

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري-تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



الموضوع:

تفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك
دراسة وصفية تحليلية على عينة من شباب ولاية بومرداس و تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال -تخصص اتصال جماهيري-

تحت اشراف الأستاذة :

خالفي نصيرة

من إعداد الطالبين:

-كنتور وليد

-صبحي ميليسا

السنة الجامعية 2024-2025

الشكر والتقدير

الشكر أولاً الى الله عز و جل القائل في محكم كتابه العزيز

(لئن شكرتم لأزيدنكم)

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل لينير لنا الطريق و وفقنا بمشيئته و قدرته الى اتمام هذا العمل و المارة بهذه الصورة و يدعونا و اجب الوفاء و العرفان ان نتقدم بخالص الشكر و التقدير الى كل من مد لنا يد العون و المساعدة و ساهم معنا و لو بكلمة او اشارة او راي و نخص بالذكر الاستاذة المشرفة " د خالفي نصيرة " على قبولها الاشراف على هذا العمل و على ما قدمته لنا من توجيهات قيمة ساهمت في انجاز هذه المذكرة, و كما نتقدم بالشكر و العرفان الى اعضاء هيئة التدريس بجامعة تامدة قسم " علوم الاعلام و الاتصال " دون نسيان بتقديم الشكر الى اعضاء لجنة المناقشة الموقرة.....

وفي الختام أسأل الله ان يوفقنا لما فيه صلاح في دنيانا و اخرتنا و يسدد خطانا على الطريق الحق, و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. و الصلات و السلام على سيدنا محمد النبي الصادق الامين.

الإهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و من أوفى

أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتتضمن هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه، ثمرة الجهد و

النجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

أمي التي ضحت من أجلي و لم تدخر جهدا في سبيل اسعادي

وإلى أبي العزيز الذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير و السعادة

إلى أختي الحبيبة و إخوتي رؤوف و رفيق

و كل الأصدقاء و من كان يحفزني في مسيرتي الدراسية

و أهدي تحية خاصة لكل الأساتذة الذين درست عندهم

و خاصة الأستاذة المشرفة خالفي نصيرة

كنتور وليد

الإهداء

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من هم و عانينا الكثير من الصعوبات و ها نحن,
اليوم و الحمد لله نطوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا.
الى أمام الذاكرين و سيد الاولين و الاخرين و معلم المعلمين و رسول ربه العالمين, سيدنا
محمد صلى الله عليه و سلم.....

الى من جعل الجنة تحت أقدامها و سهلت لي الشدائد بدعائها..... الى الانسانة العظيمة
التي لطالما تمننت أن تقرأ عينها في يوم كهذا.
...أمي....

الى من بذل الغالي و النفيس و استمديت منه قوتي و اعتزازي بذاتي.... و الى الذي لا
ينفصل اسمي على اسمه, و علمني أن النجاح يأتي الا بالصبر و الاصرار...
....أبي....

الى ضلعي الثابت و أمان أيامي
الى من شددت عضدي بهم فكانوا ينباع ارتوي منها, الى الشموع التي تنير لي الطريق,
الى خيرة أيامي و صفوتها... الي الذين انتظروا هذه اللحظة كثيرا ليفخروا كما أفخروا بهم
الى قرة عيني.. اخواتي الغاليات (ليندة, علجية, ليدية) و أخي
لكل من كان عوناً و سنداً في هذا الطريق... للأصدقاء الاوفياء و رفقاء السنين لأصحاب
الشدائد و الأزمات, الى من أفاضني بمشاعره و نصائحه المخلصة.
.... اليكم عائلتي...

فالحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا و أن يعنني أينما كنت فمن قال "أنا لها نالها"
و أنا لها, و ان أبت رغما عنها أتيت بها. فالحمد لله شكرا و حبا و امتنانا على البدء و
الختام

صبحي ميليسا

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واستكشاف كيفية تفاعل الشباب الجزائري مع محتوى التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك، وذلك من خلال فهم طبيعة هذا التفاعل، وتأثير المحتوى التراثي عليهم، إضافة إلى التعرف على أنواع المضامين التراثية التي تثير اهتمامهم وتشد انتباههم على التطبيق وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة: "كيف يتفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك؟"، قمنا بإجراء دراسة مسحية وصفية على عينة مكونة من 120 شابًا من ولايتي تيزي وزو وبومرداس، ممن يستخدمون تطبيق تيك توك. وتم الاعتماد على استمارة استبيان ورقية كأداة لجمع البيانات، حيث تضمنت معلومات شخصية وأربعة محاور رئيسية. تناول المحور الأول استخدام الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك، بينما ركز المحور الثاني على توجهات الشباب واهتماماتهم الثقافية بالمحتوى التراثي المعروض على التطبيق. أما المحور الثالث فسلط الضوء على دور تيك توك في التعريف بالتراث الثقافي لدى أفراد العينة، في حين تناول المحور الرابع تفاعل العينة مع المضامين الخاصة بالتراث الثقافي عبر تيك توك.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن الشباب في كلتا الولايتين، تيزي وزو وبومرداس، يستخدمون تطبيق تيك توك لمدة تتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا، وغالبًا ما يكون ذلك خلال الليل أو بشكل متقطع خلال النهار. كما تبين أن أكثر المضامين التي يتفاعلون معها هي الأغاني الشعبية والأماكن التاريخية، ويتم هذا التفاعل من خلال الإعجاب أو مشاركة المحتوى مع الأصدقاء. ويكمن الدافع الأساسي لهذا التفاعل في الشعور بالفخر بالهوية الوطنية.

كلمات مفتاحية: الشباب الجزائري، التراث الثقافي، تطبيق التيك توك، فيديوهات تيك توك

Résumé:

Cette étude vise à analyser et à explorer comment les jeunes algériens interagissent avec le contenu du patrimoine culturel à travers les vidéos TikTok. Cela se fait en comprenant la nature de cette interaction, l'impact du contenu patrimonial sur eux et en identifiant les types de contenu patrimonial qui intéressent et attirent leur attention sur la plateforme. Pour répondre à la question : « Comment les jeunes algériens interagissent-ils avec le patrimoine culturel à travers les vidéos TikTok ? », nous avons mené une enquête descriptive sur un échantillon de 120 jeunes des provinces de Tizi Ouzou et Boumerdes qui utilisent l'application TikTok. Un questionnaire papier a été utilisé comme outil de collecte de données, contenant des informations personnelles et quatre axes principaux. La première section a abordé l'utilisation de TikTok par les jeunes algériens, tandis que la seconde s'est concentrée sur les orientations culturelles et les intérêts des jeunes dans le contenu patrimonial présenté sur la plateforme. Le troisième axe a mis en évidence le rôle de TikTok dans la présentation du patrimoine culturel aux membres de l'échantillon, tandis que le quatrième axe a abordé l'interaction de l'échantillon avec le contenu du patrimoine culturel via TikTok.

Après avoir traité statistiquement les données à l'aide de SPSS, l'étude a abouti à un ensemble de résultats, dont le plus notable est que les jeunes des deux wilayas, Tizi Ouzou et Boumerdes, utilisent l'application TikTok entre une et trois heures par jour, souvent la nuit ou par intermittence pendant la journée. Il s'avère également que le contenu avec lequel ils interagissent le plus est celui des chansons folkloriques et des lieux historiques, et cette interaction se produit en aimant ou en partageant le contenu avec des amis. La principale motivation de cette interaction est le sentiment de fierté de l'identité nationale.

Mots-clés : jeunesse algérienne, patrimoine culturel, plateforme TikTok, vidéos TikTok

ABSTRACT :

This study aims to analyze and explore how Algerian youth interact with cultural heritage content through TikTok videos. This is done by understanding the nature of this interaction, the impact of heritage content on them, and the types of heritage content that interest and attract their attention on the platform. To answer the question: "How do Algerian youth interact with cultural heritage through TikTok videos?", we conducted a descriptive survey on a sample of 120 young people from the provinces of Tizi Ouzou and Boumerdes who use the TikTok app. A paper-based questionnaire was used as a data collection tool, comprising personal information and four main axes. The first axis addressed Algerian youth's use of TikTok, while the second focused on youth's cultural orientations and interests in the heritage content presented on the platform. The third axis highlighted TikTok's role in introducing cultural heritage to the sample members, while the fourth axis addressed the sample's interaction with cultural heritage content via TikTok.

After statistically processing the data using SPSS, the study reached a set of results, most notably that young people in both states, Tizi Ouzou and Boumerdes, use TikTok for between one and three hours per day, often at night or intermittently during the day. It also found that the content they interact with most is popular songs and historical sites, and this interaction occurs through liking or sharing content with friends. The primary motivation for this interaction is a sense of pride in national identity.

Keywords: Algerian youth, cultural heritage, TikTok platform, TikTok videos

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر و عرفان الاهداء ملخص
01	مقدمة
	<u>الاطار المنهجي</u>
04	1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
05	2- أسباب اختيار الموضوع
06	3- أهداف الدراسة
06	4- أهمية الدراسة
07	5- المفاهيم الإجرائية للدراسة
12	6- منهج الدراسة و أدواتها
16	7- مجتمع البحث و عينة الدراسة
18	9- مجال الدراسة
19	10- الدراسات السابقة
	<u>الإطار النظري للدراسة</u>
	<u>الفصل الأول :مدخل مفاهيمي للتراث الثقافي</u>
31	تمهيد
	<u>المبحث الأول :تعريف التراث الثقافي و مكوناته</u>
32	المطلب الأول :تعريف التراث الثقافي
33	المطلب الثاني :مكونات التراث الثقافي
	<u>المبحث الثاني :أهمية التراث الثقافي</u>
35	المطلب الأول : دور التراث الثقافي في بناء الهوية

36	المطلب الثاني :أهمية التراث الثقافي الاقتصادية و السياحية
37	المطلب الثالث: تأثير التراث الثقافي على التماسك الاجتماعي
	المبحث الثالث: أنواع التراث الثقافي الجزائري
38	المطلب الأول : التراث المادي
40	المطلب الثاني : التراث غير المادي
42	المطلب الثالث: تصنيف التراث الجزائري في منظمة يونسكو
	المبحث الرابع: التحديات التي تواجه التراث الثقافي في العصر الرقمي
43	المطلب الأول: التحديات المرتبطة بالاندثار و النسيان
46	المطلب الثاني:تأثير العولمة و الحداثة على نقل التراث
47	المطلب الثالث :إشكالية توظيف التكنولوجيا في حفظ التراث و نشره
	الفصل الثاني :تيك توك كمنصة لعرض التراث الثقافي
50	تمهيد
	المبحث الأول:تعريف المنصة و نشأتها
51	المطلب الأول: تاريخ تيك توك و تطوره عالميا
52	المطلب الثاني : انتشار التيك توك في الجزائر و استخداماته
	المبحث الثاني: خصائص تيك توك وإمكاناته في نشر المحتوى الثقافي
53	المطلب الأول: خوارزميات الانتشار وتأثيرها على المحتوى الثقافي
56	المطلب الثاني :أشكال المحتوى الممكن انتاجه و نشره
58	المطلب الثالث: دور المؤثرين الرقميين في نشر التراث
	المبحث الثالث :أنماط المحتوى التراثي الجزائري على تيك توك
60	المطلب الأول: الأغاني و الموسيقى التقليدية
60	المطلب الثاني:الأزياء التقليدية و عروض الأزياء التراثية
61	المطلب الثالث : الحرف اليدوية و الصناعات التقليدية
62	المطلب الرابع :العادات و التقاليد و المناسبات الشعبية

المبحث الرابع: تحليل أبرز حسابات و المؤثرين في نشر و تحليل التراث الثقافي الجزائري

المطلب الأول: تحليل حساب حفصة محيو 63

المطلب الثاني : تحليل حساب نوميديا لزول 65

الفصل الثالث :تفاعل الشباب الجزائري مع المحتوى التراثي على تيك توك

تمهيد 68

المبحث الأول :أشكال التفاعل مع المحتوى التراثي

المطلب الأول :الاعجاب (likes) و التفضيل 69

المطلب الثاني : التعليقات (comments) 69

المطلب الثالث :المشاركة (shares) 70

المطلب الرابع : إعادة الإنتاج (duet&stitch) 70

المبحث الثاني :العوامل المؤثرة في تفاعل الشباب مع المحتوى التراثي

المطلب الأول: نوعية المحتوى و مدى جاذبيته 71

المطلب الثاني : دور المؤثرين في جذب الجمهور 72

المطلب الثالث : تأثيرات الخوارزميات على وصول المحتوى التراثي 73

المبحث الثالث :اثر فيديوهات تيك توك على وعي الشباب ب تراثهم

المطلب الأول : تنمية الوعي الثقافي و تعزيز الفخر بالهوية الوطنية 74

المطلب الثاني : تأثير انتشار المحتوى التراثي على السلوك الاجتماعي 75

المطلب الثالث : العلاقة بين المشاهدة السطحية و الاهتمام العميق بالتراث 76

المبحث الرابع: التحديات و الرهانات المستقبلية لتوظيف تيك توك في نشر التراث

المطلب الأول : مخاطر تشويه التراث و تقديمه بشكل غير دقيق 77

المطلب الثاني : إمكانات الاستفادة من تيك توك في مشاريع التوعية الثقافية 79

المطلب الثالث: افاق تطوير المحتوى التراثي على المنصات الرقمية 81

الإطار التطبيقي

تمهيد 85

أولا : عرض و تحليل الجداول 86

125	ثانيا : قراءة النتائج العامة
131	خاتمة
134	قائمة المصادر و المراجع
148	قائمة الملاحق

فهرس الجد اول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة السابقة الأولى و الحالية	20
02	يمثل أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة السابقة الثانية و الحالية	21
03	يمثل أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة السابقة الثالثة و الحالية	22
04	يمثل أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة السابقة الرابعة و الحالية	23
05	يمثل أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة السابقة الخامسة و الحالية	25
06	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	86
07	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	87
08	يبين توزيع عينة الدراسة على حسب متغير المستوى التعليمي	88
09	يبين استخدام عينة الدراسة لموقع تيك توك	89
10	يبين مدة قضاء عينة الدراسة الوقت على موقع تيك توك	90
11	يبين الفترات المفضلة لعينة الدراسة لتصفح موقع تيك توك	91
12	يبين كيفية استخدام عينة الدراسة لتيك توك في حياتهم اليومية	92
13	يمثل مشاهدة عينة الدراسة للمحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري على تيك توك	93
14	يمثل مواضيع التراث الثقافي الذي تتابعها عينة الدراسة	95
15	يمثل المدة التي تقضيها عينة الدراسة في تصفح مواضيع التراث الثقافي عبر التيك توك	97
16	يمثل رؤية عينة الدراسة حول فعالية تيك توك للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري	98

100	يمثل رؤية عينة الدراسة أن المحتوى التراثي على تيك توك يعكس الثقافة الجزائرية ب شكل جيد	17
101	رؤية افراد العينة حول اهتمام مضامين التيك توك بالتراث الثقافي الجزائري	18
102	يمثل رؤية عينة الدراسة حول دور التيك توك في التعريف بالتراث الثقافي	19
103	يمثل الدور الذي يقوم به تيك في التعريف بالتراث الثقافي على حسب عينة الدراسة	20
104	يمثل اعتقاد عينة الدراسة حول مساهمة تيك توك في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري	21
105	يمثل افضل طريقة للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري لدى عينة الدراسة	22
106	يمثل الفنون الشعبية التي يبرزها التيك توك للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري حسب عينة الدراسة	23
108	يمثل تفاعل عينة الدراسة مع المضامين المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري	24
109	يمثل كيفية تفاعل عينة الدراسة مع المضامين المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري	25
110	يمثل دوافع تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري	26
111	يمثل طبيعة الشخصيات التي تتفاعل معها عينة الدراسة في محتوى التراث الثقافي عبر تيك توك	27
112	يمثل رأي عينة الدراسة حول الاستفادة من المحتوى المنشور في تيك توك الخاص بالتراث الثقافي الجزائري	28
113	يمثل استفادة عينة الدراسة من محتوى التراث الثقافي الجزائري المنشور في تيك توك	29

114	يمثل التغيير الذي احدث في عينة الدراسة جراء التفاعل مع مضامين التراث الثقافي عبر تيك توك	30
116	يمثل اقتراحات عينة الدراسة لتحسين محتوى التراث الثقافي الجزائري المقدم على تيك توك لجذب الشباب	31
118	يمثل استخدام عينة الدراسة لموقع تيك توك حسب متغير السن	32
119	يمثل الوقت التي تقضيه عينة الدراسة على موقع التيك توك حسب متغير الجنس	33
122	يمثل الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في تصفح مواضيع التراث الثقافي عبر التيك توك حسب متغير المستوى التعليمي	34
123	يمثل رأي عينة الدراسة في دور التيك توك في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري حسب متغير المستوى التعليمي	35

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	رقم
86	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
87	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	02
88	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	03

خطة الدراسة:

مقدمة

الاطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- المفاهيم الإجرائية للدراسة
- 6- منهج الدراسة و أدواتها
- 7- مجتمع البحث و عينة الدراسة
- 8- مجال الدراسة
- 9- الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للتراث الثقافي

تمهيد

المبحث الأول: تعريف التراث الثقافي و مكوناته

المطلب الأول: تعريف التراث الثقافي

المطلب الثاني: مكونات التراث الثقافي

المبحث الثاني: أهمية التراث الثقافي

المطلب الأول : دور التراث الثقافي في بناء الهوية

المطلب الثاني :أهمية التراث الثقافي الاقتصادية و السياحية

المطلب الثالث: تأثير التراث الثقافي على التماسك الاجتماعي

المبحث الثالث: أنواع التراث الثقافي الجزائري

المطلب الأول : التراث المادي

المطلب الثاني : التراث غير المادي

المطلب الثالث: تصنيف التراث الجزائري في منظمة يونسكو

المبحث الرابع: التحديات التي تواجه التراث الثقافي في العصر الرقمي

المطلب الأول :التحديات المرتبطة بالاندثار و النسيان

المطلب الثاني:تأثير العولمة و الحداثة على نقل التراث

المطلب الثالث :إشكالية توظيف التكنولوجيا في حفظ التراث و نشره

الفصل الثاني :تيك توك كمنصة لعرض التراث الثقافي

-تمهيد

المبحث الأول: تعريف المنصة ونشأتها

المطلب الأول: تاريخ تيك توك و تطوره عالميا

المطلب الثاني : انتشار التيك توك في الجزائر و استخداماته

المبحث الثاني :خصائص تيك توك و إمكاناته في نشر المحتوى الثقافي

المطلب الأول :خوارزميات الانتشار و تأثيرها على المحتوى الثقافي

المطلب الثاني :أشكال المحتوى الممكن انتاجه و نشره

المطلب الثالث: دور المؤثرين الرقميين في نشر التراث

المبحث الثالث: أنماط المحتوى التراثي الجزائري على تيك توك

المطلب الأول: الأغاني و الموسيقى التقليدية

المطلب الثاني: الأزياء التقليدية و عروض الأزياء التراثية

المطلب الثالث : الحرف اليدوية و الصناعات التقليدية

المطلب الرابع: العادات و التقاليد و المناسبات الشعبية

المبحث الرابع: تحليل أبرز حسابات و المؤثرين في نشر و تحليل التراث الثقافي الجزائري

المطلب الأول: تحليل حساب حفصة محيو

المطلب الثاني : تحليل حساب نوميديا لزول

الفصل الثالث: تفاعل الشباب الجزائري مع المحتوى التراثي على تيك توك

تمهيد

المبحث الأول: أشكال التفاعل مع المحتوى التراثي

المطلب الأول :الاعجاب (likes) و التفضيل

المطلب الثاني : التعليقات (comments)

المطلب الثالث :المشاركة (shares)

المطلب الرابع : إعادة الإنتاج (duet&stitch)

المبحث الثاني:العوامل المؤثرة في تفاعل الشباب مع المحتوى التراثي

المطلب الأول: نوعية المحتوى و مدى جاذبيته

المطلب الثاني : دور المؤثرين في جذب الجمهور

المطلب الثالث : تأثيرات الخوارزميات على وصول المحتوى التراثي

المبحث الثالث: اثر فيديوهات تيك توك على وعي الشباب ب تراثهم

المطلب الأول : تنمية الوعي الثقافي و تعزيز الفخر بالهوية الوطنية

المطلب الثاني : تأثير انتشار المحتوى التراثي على السلوك الاجتماعي

المطلب الثالث : العلاقة بين المشاهدة السطحية و الاهتمام العميق بالتراث

المبحث الرابع:التحديات و الرهانات المستقبلية لتوظيف تيك توك في نشر التراث

المطلب الأول : مخاطر تشويه التراث و تقديمه بشكل غير دقيق

المطلب الثاني : إمكانات الاستفادة من تيك توك في مشاريع التوعية الثقافية

المطلب الثالث: افاق تطوير المحتوى التراثي على المنصات الرقمية

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

-أولا : عرض و تحليل الجداول

-ثانيا : قراءة النتائج العامة

-خاتمة

-قائمة المصادر و المراجع

-قائمة الملاحق

مقدمة

مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا هائلًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تجلّى بشكل خاص مع بروز وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي غيّرت جذريًا أساليب التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات. وقد أصبحت هذه المنصات الرقمية، مثل فيسبوك، إنستغرام، يوتيوب، وتيك توك، فضاءات بديلة تمكّن المستخدمين، لا سيما فئة الشباب، من التعبير عن ذواتهم، ومشاركة اهتماماتهم، وإعادة تشكيل مفاهيمهم الثقافية والاجتماعية.

ونخص بالذكر تطبيق تيك توك، الذي استطاع استقطاب عدد كبير من الشباب، وشهد انتشارًا واسعًا بين المستخدمين، وذلك بفضل طبيعته التفاعلية وسهولة إنتاج ونشر الفيديوهات القصيرة. وقد وفر هذا التطبيق فضاءً واسعًا للإبداع الفردي والجماعي، حيث لم يقتصر استخدامه على الترفيه والتسلية فقط، بل تحول أيضًا إلى وسيلة للتعبير الثقافي وتوثيق عناصر التراث الشعبي في أشكال رقمية معاصرة.

وعلى الصعيد الجزائري، لاحظنا في السنوات الأخيرة تنامي حضور محتوى مرتبط بالتراث الثقافي المحلي على منصة تيك توك، يتم إنتاجه ومشاركته من قبل الشباب، الذين يسعون من خلاله إلى إعادة إحياء مكونات الهوية الوطنية بمختلف عناصرها، بأساليب مبتكرة تتماشى مع خصوصيات الفضاء الرقمي. وعلى ضوء ذلك، نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة كيفية تفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك، وذلك من وجهة نظر عينة من شباب ولايتي بومرداس وتيزي وزو. وانطلاقًا من هذا الهدف، قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: يتضمن الإطار المنهجي حيث تناولنا فيه الإشكالية المطروحة، ومجموعة من التساؤلات الفرعية، بالإضافة إلى ذكر أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، وأهدافه وأهميته. كما قمنا بتحديد مجتمع وعينة الدراسة، والمنهج المعتمد، إلى جانب تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية، واستعراض أبرز الدراسات السابقة.

أما المحور الثاني فهو يخص الإطار النظري وتم تقسيمه إلى ثلاثة فصول، يتضمن كل فصل أربعة مباحث ، فيما يتعلق الفصل الأول فهو مدخل مفاهيمي للتراث الثقافي، تناولنا فيه تعريف التراث، ومكوناته، وأهميته، وأنواعه، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهه في العصر الرقمي أما الفصل الثاني جاء بعنوان تيك توك كمنصة لعرض التراث الثقافي، تحدثنا فيه عن مفهوم تيك توك، وخصائصه، وإمكاناته في نشر المحتوى الثقافي، وأنماط هذا المحتوى، كما قمنا بتحليل أبرز حسابات المؤثرين المهتمين بنشر التراث الثقافي .وجاء الفصل الثالث بعنوان تفاعل الشباب الجزائري مع المحتوى التراثي على تيك توك، تناولنا فيه أشكال التفاعل، والعوامل المؤثرة فيه، وأثر فيديوهات تيك توك على وعي الشباب بتراثهم، إضافة إلى التحديات والرهانات المستقبلية لتوظيف المنصة في نشر التراث.

خُصص المحور الثالث للجانب التطبيقي من الدراسة، حيث قمنا من خلاله بتحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها بواسطة أداة الاستبيان، والتي صُممت لقياس مدى تفاعل الشباب الجزائري مع محتوى التراث الثقافي على منصة تيك توك. وقد اعتمدنا في هذا التحليل على منهجين: التحليل الكمي الذي استند إلى الجداول الإحصائية ونسب التكرار والنسب المئوية لفهم أنماط الاستخدام والتفاعل، والتحليل الكيفي الذي مكّننا من تفسير الإجابات المفتوحة، واستنباط دلالات أعمق حول تصورات الشباب ومواقفهم من المحتوى التراثي المنشور على المنصة، وفي الختام، قدمنا خاتمة الدراسة واستنتاجاتها.

الجانِب المنهجي

1. الاشكالية:

يُعد مفهوم الثقافة من المفاهيم الأساسية التي تُشير إلى مجموعة من العمليات التي تُستخدم لوصف الطريقة التي يعيش بها الأفراد والمجتمعات. فهي بذلك تُعبر عن التراث الثقافي الذي يتجلى في أسلوب الحياة، وطريقة التفكير، والتفاعل داخل المجتمع الواحد. وتُعتبر الثقافة من الجوانب الجوهرية التي يشترك فيها أفراد المجتمع، حيث تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على القيم والمعايير الاجتماعية، من خلال تحديد السلوكيات وضبط تصرفات الأفراد. كما أن الثقافة تُعد عنصراً مستمراً ومتوارثاً عبر الأجيال، عن طريق العادات والتقاليد.

ومع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت الثقافة تتعرض لتغيرات متلاحقة، خاصة من خلال الوسائط الرقمية التي باتت تحمل معها إيديولوجيات وأفكاراً مستحدثة. وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات التكنولوجية من أهم الوسائل الحديثة التي أثّرت بعمق في واقع المجتمعات، لا سيما في ظل تسارع وتيرة العولمة. فقد أدت هذه التحولات إلى ظهور منصات جديدة للتواصل والتفاعل، أصبحت تستقطب مختلف شرائح المجتمع، خاصة فئة الشباب. ومن بين هذه المنصات، يُعد تطبيق تيك توك أحد أكثر التطبيقات نمواً وانتشاراً على الصعيد العالمي.

يجمع تطبيق تيك توك بين البساطة والإبداع، من خلال تقديم فيديوهات قصيرة تتنوع بين الترفيه والتعليم والتعبير الثقافي. وتُعتبر فئة الشباب الفئة الأكثر استخداماً وتفاعلاً مع هذا التطبيق، خصوصاً في الجزائر، لما يتمتعون به من قدرة على التكيف مع مستجدات العصر الرقمي. وقد ساهم هذا التفاعل في إبراز الجوانب الثقافية للهوية الجزائرية من خلال مشاركة محتويات متنوعة مثل الأغاني، والرقصات التقليدية، ووصفات الطعام، والحرف اليدوية.

وهكذا، بات تطبيق تيك توك أداة فعالة في نشر التراث الثقافي، من خلال توثيق الرقصات والاحتفالات التراثية، وعرض الأزياء التقليدية، وإعادة تقديم الأغاني الشعبية بأساليب حديثة

تواكب روح العصر. ويُعبّر هذا التفاعل عن وعي متزايد لدى الشباب بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل الانفتاح العالمي.

من هنا، تأتي هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية: كيف يتفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- 1) ما مدى اهتمام الشباب الجزائري بفيدويوهات التراث الثقافي عبر تطبيق تيك توك؟
 - 2) ما القيم التي اكتسبها الشباب الجزائري من خلال محتوى التراث الثقافي في تطبيق تيك توك؟
 - 3) هل تشجع فيديويوهات التراث الثقافي الشباب الجزائري على البحث والتعمق في عادات وتقاليد مجتمعهم؟
 - 4) هل يعتبر تطبيق تيك توك وسيلة فعالة لتعريف الشباب الجزائري بالتراث الثقافي؟
2. الأسباب الذاتية والموضوعية:

ترجع أسباب اختيار موضوعنا إلى مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية والتي كانت حافزا قويا ودافعا لاختيار هذا الموضوع وهي :

1) الأسباب الذاتية:

- الرغبة والميل في فهم كيفية تفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي عبر منصات تواصل الاجتماعي.
- اهتمام شخصي برصد استخدام الشباب لتطبيق "تيك توك" وتحليل أنماط تفاعلهم معه.
- رغبة في دراسة التفاعل الواسع بين فئة الشباب وتطبيق "تيك توك" من منظور سلوكي وثقافي.
- الفضول العلمي في فهم العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والتراث الثقافي.

(2) الأسباب الموضوعية:

- أهمية تطبيق تيك توك كونه من أكثر التطبيقات استخداما بين الشباب الجزائري.
- معرفة أثر منصة تيك توك في التعريف بالتراث الثقافي لدى الشباب الجزائري.
- قلة الدراسات التي تتناول تفاعل الشباب الجزائري مع الموروث الثقافي في منصة تيك توك.

- معرفة أشكال تفاعل الشباب الجزائري مع المحتوى الثقافي في منصة تيك توك.

3. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كما يلي:

- (1) التعرف على الاهتمامات الثقافية لعينة الدراسة حول المواضيع الخاصة بالتراث الثقافي الجزائري المتواجدة في منصة تيك توك. (Tik Tok)
- (2) معرفة دور منصة تيك توك في التعريف بالتراث الثقافي لعينة الدراسة .
- (3) معرفة كيفية تفاعل عينة الدراسة مع المضامين المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري عبر فيديوهات منصة تيك توك (Tik Tok) .
- (4) تحديد مدى تأثير الفيديوهات الثقافية في منصة تيك توك على الهوية الثقافية للشباب الجزائري.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في إبراز الدور الذي تؤديه منصة تيك توك (TikTok) في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري، والمساهمة في الحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال القادمة. فقد أصبحت هذه المنصة الرقمية من بين الوسائل الحديثة التي يعتمد عليها الشباب للتعبير عن ارتباطهم بالهوية الثقافية، من خلال مشاركة مقاطع الفيديو التي تتناول مظاهر التراث من عادات وتقاليد وأزياء وفنون ومأكولات شعبية. كما يسمح هذا الفضاء التفاعلي بإيصال هذا التراث بأساليب جذابة وسهلة الاستيعاب.

وتبرز أهمية هذا البحث أيضًا من الناحية الأكاديمية، إذ يُعدّ مساهمة علمية تسعى إلى فهم كيفية توظيف الوسائط الاجتماعية الحديثة في خدمة التراث الثقافي، في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة. كما يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول العلاقة بين الإعلام الرقمي والهوية الثقافية، ويؤكد على ضرورة البحث في الآليات التي تُمكن من تعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري وتعميق انتمائهم إلى تراثهم في سياق عولمي متغير .

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

سنعمل في هذه العنصر بتحديد المفاهيم ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك على النحو التالي:

(1) التفاعل:

- لغة: تفاعل، يتفاعل، تفاعلا، فهو متفاعل، أي أثر كل منهما في الآخر¹
- اصطلاحاً: يعرف التفاعل بأنه نشاط متبادل يتضمن شخصين أو عدة أشخاص ومجموعات بحيث تكون أفعال كل فريق حافز لردود فعل الفريق الآخر والفرق الأخرى، وقد تكون الحوافز وردود الأفعال متواصلة فتألف عندئذ نمط من التفاعل كل تفاعل يتضمن نوع من الاحتكاك إن كان مباشر كالمخاطبة والأعمال الجسدية والاستماع، أو غير مباشر من خلال الأعمال المكتوبة أو أنواع أخرى من الاتصال البعيد، والتفاعل حقيقة أساسية لكل حياة اجتماعية.²

- التعريف الإجرائي:

نقصد بالتفاعل في دراستنا مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يبديها الشباب الجزائري تجاه محتوى التراث الثقافي على فيديوهات المعروضة في منصة تيك توك.

(2) الشباب:

¹ قاموس المعاني، عربي عربي، متاح على الرابط: www.almaauy.com/ar/dict/ar، تاريخ الولوج 2025/02/10، الساعة 13.10

² أمل إبراهيم عبد الخالق رؤوف، قلق التفاعل، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص46.

- **لغة:** من شب، يشب، أشبب، شباب وشبيبة، فهو الشاب، والشاب بمعنى الفتاة والحادثة عكس الهرم¹

- **اصطلاحاً:** يعرفه مصطفى الحجازي في مؤلفه بأنها الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم في الآن عينة يشكلون التحدي الكبرى في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعا وتخشاها أئمة خشية²

- **التعريف الإجرائي:** نقصد بالشباب في دراستنا الفئة الاجتماعية في مرحلة عمرية محددة وتتميز بالحيوية والنشاط والتي تستخدم تيك توك لتفاعل مع محتوى التراث الثقافي الجزائري من خلال انتاجه أو استهلاكه أو إعادة نشره والتعليق عليه.

(3) التراث الثقافي: يتكون مصطلح التراث الثقافي من كلمتين نفصلهما فيما يلي:
➤ مفهوم التراث:

- **لغة:** ترجع كلمة وراث في اللغة إلى معاني البقاء، الدوام، الأصل، البقية، الإخلاف، الإعقاب والاستفادة وهذه كلها عائدة إلى أصل واحد وهو الاستفادة فالوراثة والإراث والانتقال شيء إليك من غيرك، ويقال لكل من حصل على شيء من غير تعب قد وراث كذا ويقال كذلك وراثت علما من فلان أي استفدت منه.³ كما ورد في لسان العرب لابن منظور: الورث، والورث، والوراث، والتراث واحد، فالميراث هو ما وراث، وقيل الورث والميراث في المال والإراث في الحسب⁴

- **اصطلاحاً:** يعرفه الجوهري حنفي بأنه: كل ما هو متوارث من الماضي، أي مجموعة الأفكار والمعتقدات والرموز والصور والفنون والعناصر المادية التي يرثها مجتمع من المجتمعات الماضي والتي تضل على درجة من الثبات وتنتقل من جيل إلى جيل⁵ ويعرفه

¹ قاموس المعاني، **عربي عربي**، مصدر سبق ذكره.
² مصطفى حجازي، الإنسان المهودر، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006 ص 203.
³ عبد السلام رباح، التراث وأثره في بناء الحاضر و إِبصار المستقبل، ط1، مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث والنشر والتوزيع، عمان، 198، ص 24.
⁴ فتحي حسن مكاي، نصوص من التراث التربوي الإسلامي، ط1، الدار المصرية لبنانية، القاهرة، 2005، ص 71.
⁵ محمد الجوهري وحسن حنفي، التراث و التغير الاجتماعي، ط1، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2002، ص 49.

حسين محمد سليمان بأنه: ما خلفه السلف للخلف من ماديّات ومعنويّات أيا كان نوعها.¹

ويعرفه "محمد بوزاوي" بأنه: "ما تراكم كم خلاله الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في أمة من الأمم".²

➤ الثقافة:

- **لغة:** مشتقة من الفعل ثقف فيقال يثقف، تثقفا، الولد أدبه وهذبه، وعلمه، الشيء قوم اعوجاجه، فالثقافة هي التمكن من العلوم والفنون والآداب، فيقال ثقف، يثقف، ثقافة، الرجل صار حذقا فطنا.³ فالثقافة لفظ مشتق من كلمة الثقافة والثقافة هي الأداة التي كان المربي يسوي بها الرمح، ويقال أن الرمح أصح مثقفا، وثقف الشيء أقام المعوج منه وسواه، والإنسان أدبه وهذبه وعلمه.⁴

- **اصطلاحا:** تعرف الثقافة بأنها القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي، الفكري والجانب المادي.⁵

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة معقدة من القيم والمواقف والرموز ذات الدلالات والتي تساعد على الاتصال والتفسير والتقييم بصفتهم أفراد في المجتمع، ويتقاسمها الأفراد فيما بينهم وينقلوها للأجيال اللاحقة".⁶

ومن أشمل تعريفات الثقافة نجد تعريف "مالك بن نبي" وهي عبارة عن مجموعة من الصفات والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ والدته، وتصبح لا شعوريا العالقة التي تربط سلوكه

¹ احسن محمد سليمان ،التراث العربي الإسلامي،دراسة تاريخية و مقارنة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007،ص13.

² محمد بوزاوي ،معجم مصطلحات الأدب ،الدار الوطنية للكتاب ،الجزائر،2009،ص 98

³ علي بن هادية و آخرون ،القاموس الجديد للطلاب ،معجم عربي مدرسي ألف بائي ،ط7،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1991،ص238.

⁴ ابن منظور ،لسان العرب ،المجلد 9،دار صادر ،بيروت ،1956،ص 19-20.

⁵ محمد جمال الفاز ،معجم مصطلحات الإعلامية ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2014،ص124.

⁶ نظام موسى سويدان و شفيق إبراهيم حداد ،التسويق مفاهيم معاصرة،دار حامد للنشر و التوزيع،2009،ص159.

بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه، فهي على هذا التعريف المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته¹

- **التراث الثقافي:** إن المعنى الاصطلاحي هو على الاستعارة وتشبيه للورثة المال حتى أصبح يطلق في الغالب على كل عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر. ويعني كذلك على أنه كل ما أنتجه الإنسان بيده أو فكره أو البقايا التي خلفها ويرجع عهدها إلى أكثر من مئة عام إضافة إلى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية.²

ويعرف أيضا بأنه: هو ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود والذي يتميز بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة والسجايا الراقية القادرة على البقاء أبد الدهر متى ما كان الوعي به قائماً بالرغم من التطور الحاصل على مختلف الأصعدة والآثار في الجانب المادي الذي يشكل مع التراث كل ما تركه الإنسان على فترة من الزمن.³

- **التعريف الإجرائي:** نقصد بالتراث الثقافي في دراستنا مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والفنون التي ورثها الشباب الجزائري عن الأجيال السابقة والتي يتم تقديمها من خلال محتوى فيديوهات قصيرة على منصة تيك توك.

(4) الفيديو: هو عبارة عن نظام لتسجيل الصوت والصورة من خلال شريط مغناطيسي

يسمح بعرض ما تم تسجيله على الفور، ويمكن التسجيل عليه مرات عديدة.⁴

- **التعريف الإجرائي:** هي مختلف مقاطع الفيديو القصيرة التي تنشر على تطبيق التيك توك والتي تحمل موضوعات متعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ويتصفحها الشباب ويتفاعل معها.

مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، ط4، دار الفكر، دمشق، 2005، ص 150.¹
محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية، الثبات و التغير، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 2009، ص 68.
دريس باخويا، الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري لمجلة العلوم القانونية والسياسية بجامعة، أدرار، الجزائر مجلد الخامس العدد الثاني، 2016، ص 90.
حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الإتصال في عصر العولمة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2015، ص 198-199.⁴

(5) تيك توك:

- **تعريفه:** هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت، يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، مثل مقاطع الرقص، الكوميديا، والتعليم، ونحوها، والتي تراوح مدتها غالبا ثالث ثواني إلى دقيقة واحدة، او ثلاثة دقائق لبعض المستخدمين.¹

ويعرف أيضا تطبيق التيك التوك بأنه: "تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب لإعادة

صنع نسخ قصيرة لتمثيلات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات والمواقف

المشهورة التي يتم تسجيلها سابقا بالصوت، بحثا عن الإعجاب عن طريق التويت من بقية

المشاهدين المستخدمين لنفس التطبيق".²

- **التعريف الإجرائي:** نقصد ب تيك توك في دراستنا منصة تواصل الاجتماعي قائمة

على مشاركة الفيديوهات قصيرة المتعلقة بالتراث الثقافي والتي يستخدمها الشباب

الجزائري لنشر أو التفاعل مع هذه الفيديوهات

6. **منهج الدراسة وأدوتها:** فيما يلي سنتطرق إلى منهج الدراسة والأدوات التي تم توظيفها

في دمع البيانات وذلك كما يلي:

(1) منهج الدراسة:

بقصد بالمنهج هو استخدام طرق وقواعد تساعد الباحث في دراسة اي ظاهرة من خلال

الاجابة عن التساؤلات التي يطرحها في إشكاليته، كما ان طبيعة موضوع الدراسة وخصائص

المشكلة المطروحة التي يقوم الباحث بدراستها هي التي تقوم بتحديد المنهج المستخدم وليس

¹ أبو هنا، عبد الله السواح الجندي الأزهرى، فتح ملك الملوك في معرفة حكم حكم التيك توك، بروكلين -نيويورك أمريكا، 2021، ص3.

محمد زكريا خراب، ثقافة استخدام و استهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، المجلد 2، العدد 2، 2019، ص45.

صدفة. كما يعرف المنهج "Méthode" بأنه الطريق التي يسلكها الباحث للوصول الي معالجة مشكلة الدراسة والوصول إلى الاهداف المنشودة.¹

في نفس السياق ترى مادلين غرافيتز "Madline Ggravits" بأن : المنهج هو " مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول الباحث من خلالها بلوغ الحقائق المتوخاة في علم من علوم مع امكانية تبنيها والتأكد من صحتها، فالمنهج قبل كل شيء هو اسلوب منطقي ملازم لكل عملية تحليل ترتدي الطابع العملي، لكونه أكثر من عملية تتلقى جميعها لبلوغ هدف واحد فالعمليات الجزئية تصبح مركبة في إطار المنهج، ويتسم كل منها بدور جزئي يخدم بلوغ الهدف الشامل للبحث ".²

انطلاقاً من طبيعة الموضوع الذي يعالج تفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين الطابعين الكمي والنوعي. فتم استخدام أداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين، مع التركيز على الإجابة عن أسئلة بحثية بدلاً من صياغة فرضيات مسبقة، وذلك بهدف استكشاف واقع الظاهرة كما يتمثل في آراء الشباب وتفاعلهم الرقمي مع المحتوى التراثي. كما تم تحليل النتائج ومقارنتها من أجل الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تسهم في فهم طبيعة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والموروث الثقافي.

(2) أدوات جمع البيانات :

تُعدّ أدوات جمع البيانات وسائل تُسهّل على الباحث جمع البيانات من مجتمع الدراسة، ومن ثم القيام بتصنيفها وتحليلها وجدولتها بشكل منظم .اختيار الأدوات المناسبة يتم بناءً على عوامل متعددة، منها طبيعة البحث، وأهدافه، ونوع المعلومات المطلوبة .بعض الأدوات قد تكون ملائمة في بحوث معينة وغير صالحة في أخرى، كما يمكن في بعض الدراسات

¹ بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2004، ص 27.
² مادلين غرافيتز نقلا عن فريدريك معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب و الغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، 1985.

استخدام أكثر من أداة للحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية. وفي دراستنا، تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1) **الملاحظة:** الملاحظة كأداة تُعدُّ وسيلة منهجية لجمع البيانات، تعتمد على مراقبة سلوك أو ظواهر معينة في بيئتها الطبيعية دون التدخل فيها. تُستخدم في البحث العلمي لفهم الظواهر كما تحدث فعلياً، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على نوعين من الملاحظة وهي:

✓ **الملاحظة بالمشاركة (Participant Observation):** هي أسلوب بحثي يُشارك فيه الباحث فعلياً في أنشطة المجتمع أو المجموعة التي يتم دراستها، بهدف فهم الظواهر والسلوكيات من داخل السياق الطبيعي للمشاركين. هذا النوع من الملاحظة يتيح للباحث التقاط التفاعلات الاجتماعية وفهم المعاني من منظور المشاركين أنفسهم. كما أشار Corbin and Strauss (2008) إلى أن "الملاحظة بالمشاركة تمكن الباحث من التفاعل والمشاركة في الأحداث، مما يعزز فهمه العميق للمجتمع المدروس"¹.

✓ **الملاحظة بدون مشاركة (Non-Participant Observation):** وهي تقنية يقوم فيها الباحث بمراقبة السلوكيات والظواهر من خارج المجموعة دون التدخل أو المشاركة في أنشطتها، بهدف جمع بيانات موضوعية ومحايدة. وتوضح Merriam (1998) أن "الملاحظة بدون مشاركة تسمح بجمع بيانات موضوعية عبر مراقبة الأحداث من الخارج دون تدخل الباحث"².

لتوظيف أداة الملاحظة بالمشاركة وبدون مشاركة في هذه الدراسة، تم اتباع منهجية نوعية تعتمد على الرصد المباشر والمنظم لمحتوى فيديوهات تيك توك ذات الطابع الثقافي التي ينشرها الشباب الجزائري. في إطار الملاحظة بدون مشاركة، تم تحديد مجموعة من

¹ Corbin, J., & Strauss, A. (2008). **Basics of qualitative research: Techniques and procedures for developing grounded theory**, (3rd ed.). Sage Publications, 2008, P66

² Merriam, S. B, **Qualitative research and case study applications in education**. Jossey-Bass, 1968, p25.

الحسابات النشطة التي تُعرف بمحتواها المرتبط بالتراث (مثل الرقصات الشعبية، الأزياء التقليدية، الأغاني، والحرف اليدوية)، حيث تم تتبع هذه الحسابات بشكل غير تفاعلي من أجل تسجيل وتحليل نوعية المنشورات، وتكرار ظهور الرموز الثقافية، بالإضافة إلى ملاحظة أنماط التفاعل من قبل المتابعين (كالتعليقات والإعجابات). أما في سياق الملاحظة بالمشاركة، فقد تم متابعة الحسابات نفسها بشكل تفاعلي، من خلال الإعجاب بالمحتوى، والمشاركة في التعليقات، وطرح تساؤلات تُحفز الحوار حول القيمة الثقافية للمحتوى المعروض. أتاح هذا التفاعل الموجه إمكانية رصد ردود أفعال المستخدمين ومراقبة تقديرهم للتراث الوطني. وقد تم توثيق هذه الملاحظات في جداول تصنيفية تتضمن نوع المحتوى، طبيعة التفاعل الجماهيري، ودلالات الخطاب المستخدم في التعليقات للاستفادة منها في التحليل واعتمدت عملية الرصد على اختيار عينة قصدية من الحسابات الجزائرية التي تستقطب جمهوراً واسعاً ضمن الفئة العمرية 16-30 سنة، وعلى فترة زمنية امتدت لثلاثة أشهر، ما سمح بجمع معطيات غنية وتحليلها للكشف عن أنماط التفاعل الثقافي على المنصة.

(2) الاستبيان: وهو عبارة عن كلمة مشتقة من الفعل استبيان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه. أي هو التوضيح والتعريف بالأمر. كما انها اداة ملائمة للحصول على المعلومات، وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة، يطلب الاجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبيان.¹

تم توظيف الاستبيان في هذه الدراسة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة البحث، حيث صُمم ليشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تهدف إلى قياس مدى تفاعل الشباب الجزائري مع محتوى التراث الثقافي على منصة تيك توك. وقد تم توزيعه على المشاركين لضمان الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية تعكس واقع استخدامهم للتطبيق، بالإضافة إلى آرائهم ومواقفهم تجاه المحتوى التراثي المنشور، مما ساعد في تحليل ظاهرة التفاعل الثقافي عبر الوسائط الرقمية بشكل منهجي.

¹ عبيدات ذوقان وآخرون البحث العلمي (مفهومه وأدواته وآساليه)، حقوق الطبع محفوظة للناسر، 1984، ص121.

تضمن الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة أربعة محاور رئيسية، يشتمل كل منها على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس مختلف جوانب تفاعل الشباب الجزائري مع محتوى التراث الثقافي عبر منصة تيك توك. يحتوي الاستبيان على ما مجموعه 21 سؤالاً، منها أسئلة اختيارية متعددة، وأسئلة مفتوحة لجمع آراء المشاركين بشكل أعمق.

تم تصميم الاستبيان لجمع بيانات حول تفاعل الشباب الجزائري مع محتوى التراث الثقافي عبر منصة تيك توك. اشتمل الاستبيان على 21 سؤالاً، متعدد الاختيارات وسؤال مفتوح، لتغطية عدة جوانب مرتبطة باستخدام التطبيق والتفاعل مع المحتوى التراثي.

ركز الاستبيان على عدة محاور رئيسية، منها مدى استخدام الشباب لمنصة تيك توك، ومدة التصفح، وأنماط الاستخدام المختلفة. كما تضمن أسئلة حول اهتمام الشباب بالمحتوى الثقافي والتراثي، ومدى تأثير هذه الفيديوهات على شعورهم بالهوية الوطنية والانتماء الثقافي. بالإضافة إلى ذلك.

بناءً على توصيات المشرفة وملاحظاتها على أسئلة الاستبيان، تم تعديل بعض الاقتراحات لتوضيحها وتحسين صياغتها بما يضمن دقة وجدية المعلومات المستخلصة. بعد ذلك، تم توزيع استبيان تجريبي على عينة صغيرة من الشباب من المجتمع المستهدف، بهدف اختبار وضوح الأسئلة واكتشاف أي مشكلات أو أخطاء محتملة في صياغة الأسئلة أو تنظيمها. وقد تم إجراء التعديلات النهائية بناءً على نتائج هذا الاستبيان التجريبي ومشورة الأستاذة المشرفة، لضمان صلاحية أداة البحث وملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة بدقة. علماً - كما سبق الإشارة - أنه أثناء توزيع الاستبيان، تم مرافقة المستجيبين للإجابة على تساؤلاتهم وتوضيح أي غموض قد يواجهونه، وذلك لضمان جمع بيانات دقيقة وشاملة تعكس الواقع بشكل أفضل.

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يُعدّ تحديد مجتمع البحث خطوة مهمة في المنهجية العلمية، حيث يُبنى عليه اختيار العينة التي ستمدّ الدراسة بالبيانات الضرورية. وفيما يلي توضيح لمجتمع البحث وعينة الدراسة المعتمدة.

(1) مجتمع البحث:

تعتبر الدراسة الميدانية جانب مهم في البحوث العلمية حيث تسمح بتطبيق المعارف النظرية على الواقع، والتحقق من مدى صحتها أو فعاليتها. وتعد الخطوة الأولى في هذا الجانب هي تحديد مجتمع البحث، والذي يُعرف على أنه مجموعة من الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خصائص معينة ذات صلة مباشرة بمشكلة الدراسة، ويُراد تعميم نتائج البحث عليهم. وفي إطار هذه الدراسة، يتمثل مجتمع البحث في عينة من الشباب الجزائري، تم اختيارهم من ولايتين مختلفتين هما: ولاية "تيزي وزو" وولاية "بومرداس".

وقد تم اختيار ولايتي تيزي وزو وبومرداس كميدان للدراسة استنادًا إلى جملة من المبررات العلمية والمنهجية. من الناحية الأولى، تمثل كل من الولايتين بيئتين ثقافيتين مختلفتين نسبيًا، ما يسمح برصد تباين التفاعل الشبابي مع المحتوى التراثي على منصة تيك توك. فولاية تيزي وزو تتميز بطابع ثقافي أمازيغي واضح، يشمل العادات، التقاليد، الفنون واللغة، بينما ولاية بومرداس تنتمي إلى منطقة تتسم بتداخل ثقافي يجمع بين الخصائص الريفية والحضرية، ما يمنح الدراسة منظورًا مقارنًا أكثر عمقًا.

من الناحية الثانية، فإن القرب الجغرافي بين الولايتين سهل من الناحية اللوجستية عملية جمع البيانات، كما قلل من أثر المتغيرات الجغرافية والاقتصادية، ما يسمح بالتركيز على المتغير الثقافي والاجتماعي محل الدراسة. كما أن هاتين الولايتين تشهدان نشاطًا ملحوظًا لفئة الشباب على تطبيق تيك توك، مما يجعلهما نموذجًا ملائمًا لفحص مدى تفاعل هذه الفئة مع المحتوى التراثي المقدم على المنصة. وعليه، فإن اختيار هاتين المنطقتين لم يكن اعتباطيًا،

بل جاء مدروسًا لتمثيل تنوع ثقافي داخل المجتمع الجزائري، ولضمان تحقيق أهداف الدراسة بشكل أكثر دقة وواقعية.

(2) عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث المحدد. تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث، وتتكون من 120 شاب وشابة من منطقتي (تيزي وزو وبومرداس) تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة لضمان تمثيلهم لمجتمع البحث بشكل مناسب. اختيار هذا الحجم من العينة جاء بناءً على اعتبارات إحصائية، حيث تتراوح أعمار أفراد العينة بين 20 و40 سنة، ويعكس هذا التنوع في الخصائص الثقافية والاجتماعية التنوع الموجود في المجتمع، مما يعزز من إمكانية تعميم نتائج الدراسة.

العينة المستخدمة في هذه الدراسة تُعتبر **عينة عشوائية بسيطة (Simple Random Sample)**، حيث تم اختيار أفراد العينة من مجتمع البحث بشكل عشوائي، ما يعني أن كل فرد في المجتمع كانت لديه فرصة متساوية في أن يكون جزءًا من العينة، مما يقلل من احتمالية التحيز في اختيار المشاركين. ويهدف استخدام هذا النوع من العينات إلى ضمان تمثيل العينة لمجتمع البحث بشكل ملائم، بحيث تعكس تنوع الأفراد من حيث الخصائص الاجتماعية والثقافية.

وقد تم تحديد حجم العينة بـ 120 شخصًا، وهو حجم مناسب من الناحية الإحصائية، يسمح بإجراء تحليلات ذات دلالة وتعميم النتائج بشكل معقول على المجتمع. تجدر الإشارة إلى أنه تم استرجاع جميع الاستثمارات الموزعة، وذلك بفضل متابعتنا المستمرة للمشاركين في الوقت الحقيقي، حيث كنا نرافقهم أثناء تعبئة الاستمارة، ونطلب منهم تصحيح أي أخطاء فور ملاحظتها، ما ساعد على ضمان جودة البيانات وصحتها.

8. الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

تم تحديد الإطار الزمني والمكاني للدراسة بما يتماشى مع أهداف البحث وخصوصية الظاهرة المدروسة، وذلك لضمان جمع بيانات دقيقة وذات صلة بسلوك الشباب على منصة "تيك توك" في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة.

✓ **الإطار الزمني:** تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة خلال فترة زمنية محددة تمتد من شهر نوفمبر 2024 إلى نهاية شهر ماي من عام 2025. تم اختيار هذه الفترة الزمنية التي تبلغ 5 أشهر لإتاحة الوقت الكافي لجمع البيانات وتحليلها بشكل شامل، مع مراعاة الموارد المتاحة للدراسة تم اختيار هذه الفترة الزمنية تحديداً لأنها فترة الاحتفالات والمناسبات الثقافية التي قد تؤثر على المحتوى منشورات، وبالتفاعل تفاعل الشباب الجزائري معها.

✓ **الإطار المكاني:** تم اختيار ولايتي تيزي وزو وبومرداس كمجالين جغرافيين للدراسة، نظراً لتنوعهما الثقافي والاجتماعي، ما يسمح بمقارنة الفروقات المحتملة في استخدام منصة تيك توك بين الشباب في هاتين المنطقتين. كما أن هاتين الولايتين تمثلان نموذجاً مهماً للتفاعل الشبابي مع وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر، نظراً لنشاطهما الرقمي المتزايد وخصوصية كل منهما من حيث التركيبة الديموغرافية والثقافية.

9. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى (المير جمعة، زويني هاجرن 2020)¹

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري والتي تعتبر وسيلة حديثة وفعالة في الوقت الحالي التي يمكن استخدامها في التعريف والتوعية والحفاظ على الموروث الثقافي والترويج له من وجهة نظر صفحة" الموروث المادي والمعنوي في الجزائر "وللتوصل إلى نتائج هذه الدراسة، تم الاعتماد على الدراسة الوصفية الاستكشافية التي اعتمدت على المنهج المسحي. وعلى أداة الاستبيان تناولت الدراسة إطار منهجي، وفصلين نظريين الأول خصص للإطار العام بمواقع التواصل، أما الفصل الثاني فقد تناول الموروث الثقافي الجزائري ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ عليه، كما شملت الدراسة إطار تطبيقي خصص للدراسة الميدانية حيث جرى فيها معالجة البيانات التي حصلنا عليها، لتتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن صفحة الفيس بوك تقوم بنشر معلومات حول الموروث الثقافي المادي والمعنوي مبررة تنوعها ومدى تعبيرها عن تراثنا الثقافي وحمايته من الاندثار.
- يتفاعل الجمهور الجزائري مع المحتوى المنشور من خلال إعجابهم ومشاركاتهم وتعليقاتهم التي تعبر عن اعتزازهم وانتمائهم ورغبتهم اتجاه موروثهم الثقافي، وتضمنت تعليقات المتفاعلين مع محتوى الصفحة من القيم التي تعكس مدى تمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم والافتخار بها والترويج لها، وكذا الاستعداد لتبني فكرة المحافظة على هذا الموروث وضمان بقاءه للأجيال القادمة.

¹ المير جمعة، زويني هاجر، دور موقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، صفحة السياحة الصحراوية الجزائرية نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة والإلكترونية، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد داريه، ادرار، 2020.

جدول رقم: (1) يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

الدراسة السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري (صفحة "الموروث المادي والمعنوي")	- تهدفان للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري. - استخدام الوسائط الرقمية كوسيلة أساسية. - التركيز على التفاعل الجماهيري مع المحتوى الثقافي. - الاتفاق في أداة جمع البيانات الاستبيان	- الدراسة الأولى تعتمد على جميع مواقع التواصل، بينما الدراسة الحالية تركز فقط على تيك توك. - الدراسة الحالية تقدم تحليلاً لتفاعل الشباب تحديداً مع التراث، بينما الدراسة السابقة تهتم بالمحتوى الثقافي عموماً. - مجتمع البحث والعينة المجال الزمني والمكاني

1. الدراسة الثانية (وذا ن أحمد أمين، العابد بالله معتز، 2022)¹

تهدف هذه الدراسة التي اعتمدت على نظرية التفاعل الرمزي، إلى الكشف عن أشكال تفاعل الشباب الجزائري على موقع تيك توك، من خلال دراسة عينة من مستخدمي هذا التطبيق من طلاب ورقلة كلية علوم الإعلام والاتصال السنة الثانية ماستر الاتصال الجماهيري والإعلام الجديد. وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات المسحية الوصفية، فقد اعتمد فيها على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من أفراد العينة، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور، المحور الأول كان استخدام الطلاب لموقع تيك توك، والمحور الثاني ممارسات التواصل لدى الشباب على موقع تيك توك، والمحور الثالث دوافع تفاعل الطلاب مع تيك توك، والمحور الرابع والأخير كان انعكاسات استخدام تيك توك على المبادئ القيم الأخلاقية للشباب. حيث خلصت الدراسة إلى أن موقع تيك توك يعمل على إشباع الرغبات من خلال مقاطع فيديو قصيرة والتفاعل معها وإعادة نشرها والاحتفاظ بها، بالإضافة إلى أن الموقع يمنحهم الراحة التي يبحثون عنها في التواصل الاجتماعي.

¹وذا ن أحمد أمين، العابد بالله معتز، أشكال تفاعل الشباب الجزائري على موقع تيك توك، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة، مذكرة ماستر، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022.

جدول رقم: (2) يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالي

الدراسة السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
أشكال تفاعل الشباب الجزائري على موقع تيك توك	-تركزان على تيك توك كمنصة رقمية. - تستهدفان فئة الشباب الجزائري. -تسعيان لفهم أشكال التفاعل داخل المنصة . -أداة جمع البيانات (الاستبيان)	- تختلفان في المحتوى الدراسة السابقة تهتم بجميع أنواع المحتوى الذي ينتجه الشباب ويتفاعلون معه على التيك توك أما الدراسة الحالية تهتم فقط بالمحتوى الذي يتعلق بالتراث الثقافي .

الدراسة الثالثة (كريمة العايب، آسيا بوالدين، ايناس بن زغوية، صورية العايب، 2022)¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير محتوى تطبيق التيك توك على قيم الشباب الجامعي الجزائري ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج المسحي والوصفي وعلى أداة الاستبيان في جمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت الاستمارة إلى أربعة محاور، المحور الأول يضم البيانات الشخصية، والثاني عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك، والثالث دوافع استخدام الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك، أما فيما يخص المحور الرابع فقد خصص لآثار تطبيق التيك توك على قيم الشباب الجامعي .حيث تمت هذه الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل- قطب تاسوست -بقسم علوم الإعلام والاتصال على عينة مكونة من 80 طالب وطالبة وتم اختيارها بطريقة قصدية، وفد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- أن أغلبية الإناث هم الأكثر استخداما لتطبيق التيك توك.

¹ كريمة العايب، آسيا بوالدين، ايناس بن زغوية، صورية العايب، اثر محتوى تطبيق تيك يوك على قيم الشباب الجامعي الجزائري، دراسة استكشافية على عينة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال بجيجل، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة و الكترونية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2022.

- يتصفح الشباب الجامعي تطبيق التيك توك بشكل متوسط حيث أن تعامله مع التطبيق يعتمد على المشاهدة فقط دون تفاعل .
- جاء دافعا للتسلية والترفيه من أولى الدوافع في تصفح تطبيق التيك توك.
- أثر محتوى تطبيق التيك توك على القيم الدينية للشباب الجامعي بشكل إيجابي من خلال ثقافتهم الدينية .
- كما أثر على قيمهم الاجتماعية والأخلاقية بشكل إيجابي خاصة فئة الإناث .
- أثر محتوى تطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي الجزائري على قيمهم الاقتصادية من خلال تعلمهم حرف جديدة .

جدول رقم: (3) يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

الدراسة السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
تأثير استخدام تيك توك على قيم الشباب الجامعي الجزائري	-تركزان على فئة الشباب كمبجوثين. -تدرسان التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتيك توك. -تستخدمان المنهج الوصفي المسحي. - الاتفاق في أداة جمع البيانات الاستبيان	-تركز الدراسة الثالثة على القيم الاجتماعية والأخلاقية، بينما دراستك تركز على التراث الثقافي والتفاعل معه. - الدراسة الحالية تتناول مضمونًا تراثيًا، بينما الأخرى تركز على الأثر القيمي. - مجتمع البحث والعينة - المجال الزماني والمكاني

الدراسة الرابعة (ناصر صلاح، شامي عبد اللطيف، 2022)¹

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور منصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي في الجزائر، من خلال دراسة حالة "الشعر الملحون" كنموذج تعبيرى يعكس الهوية الجماعية والموروث الشعبي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي مكن الباحث من تحليل مضمون الصفحات والمنصات الرقمية المهمة بهذا النوع من التراث، كما تم استخدام أدوات بحث نوعية شملت: تحليل المحتوى لرصد مضامين الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الاستبيان الموجه لعينة من المستخدمين بهدف قياس مستوى تفاعلهم واهتمامهم بهذا الموروث، ومقابلات نصف موجهة مع بعض المشرفين على هذه الصفحات الثقافية. تكون مجتمع البحث من الصفحات النشطة على منصات مثل فيسبوك ويوتيوب المهمة بالشعر الملحون، أما عينة الدراسة فقد شملت مجموعة من هذه الصفحات ومجموعة من المتابعين المتفاعلين معها. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- مواقع التواصل أصبحت وسيلة فعالة في توثيق ونشر الشعر الملحون.
- سهّلت هذه المنصات الوصول إلى هذا التراث من قبل جمهور واسع ومتعدد الأعمار.
- لعب المحتوى البصري (فيديو، صور، تسجيلات صوتية) دوراً هاماً في جذب الشباب وإعادة إحياء الاهتمام بالتراث.

¹ناصر صلاح، شامي عبد اللطيف، دور منصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي شعر الملحون نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص اتصال علاقات عامة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.

جدول رقم: (4) يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

الدراسة السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دور منصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي (شعر الملحن نموذجًا)	- تهتم كلتا الدراستين بالتراث الثقافي. - تبحثان في دور الوسائط الرقمية في الحفاظ على التراث. - تهتمان بالشباب وتفاعلهم مع الموروث	تركز الدراسة على نوع محدد من التراث (الملحن)، بينما دراستك تشمل أنواعًا متعددة. - الدراسة الحالية تركز على منصة تيك توك فقط، بينما الدراسة السابقة على منصات عامة. - مجتمع البحث والعينة - المجال الزمني والمكاني

الدراسة الخامسة (لعيدي رزيقة، عاشور هناء، 2022)¹

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف تروج مدونات الفيديو للتراث الثقافي المحلي من خلال دراسة تحليلية على عينة من قنوات اليوتيوب الجزائرية، ولقد انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي المتمثل في كيف روجت مدونات الفيديو الجزائرية "سارة الشاوية" عينة الدراسة للتراث الثقافي المحلي؟ وتندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي كانت: **من حيث الشكل :**

- ما هي اللغة المستخدمة في عرض محتوى مدونة الفيديو الجزائرية عينة الدراسة؟

كيف تم تقديم المواضيع المتضمنة في مدونة الفيديو الجزائرية عينة الدراسة؟

- ما هي المؤثرات الصوتية والبصرية والتي تعتمد عليها المدونة في تقديمها عينة

الدراسة؟

¹ لعيدي رزيقة، عاشور هناء، الترويج لتراث الثقافة المحلي عبر مدونات الفيديو، مذكرة ماستر في العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص ديموغرافيا، جامعة لعربي بن مهدي، جامعة البواقي، 2022.

من حيث المضمون :

- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في الترويج للموروث الثقافي المحلي في مدونة الفيديو الجزائرية عينة الدراسة؟

- ما هي المواضيع المتضمنة في مدونة الفيديو الجزائرية عينة الدراسة؟
- كيف تساهم مدونة الفيديو الجزائرية عينة الدراسة في الترويج للتراث الثقافي المحلي؟
- من الجمهور المستهدف من خلال المدونة الفيديو عينة الدراسة؟
- ما هي طرق التفاعل المتاحة في مدونة الفيديو الجزائرية عينة الدراسة؟

أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2021/2022 بجامعة العربي بن مهيدي بولاية أم البواقي، كما تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمد فيها على المنهج المسحي بالعينة، كما استخدم استمارة تحليل المضمون لعينة قصدية من فيديوهات قناة سارة الشاوية. أما الإطار النظري للدراسة فتضمن فصل واحد يتكون من محورين، المحور الأول تطرقنا فيه إلى التراث الثقافي المحلي والفصل الثاني مدونات الفيديو، وبعد القيام بالدراسة التحليلية من خلال تفريغ وتحليل وتفسير بيانات الجداول ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- اللغة المستخدمة بنسبة أكبر هي اللغة العامة والشاوية معا .
- المواضيع التي تطرحها مدونة الفيديو بشكل كبير هي الاعتزاز بالعادات والتقاليد بالإضافة إلى الفرح ومشاركة الآخرين.
- تهدف المدونة في طرح مواضيعها إلى المحافظة على العادات والتقاليد الشاوية
- تعتمد المدونة بنسبة كبيرة على الديكور الداخلي في تصوير فيديوهاتها كونها تقدم مواضيع في إطار المنزل .
- تعتمد المدونة على الأغاني الشاوية بنسبة كبيرة محفزة على العادات والتقاليد والاعتزاز بأصلها الشاوي

- تظهر المدونة بنسبة أكبر على لباس تقليدي الشاوي

جدول رقم: (5) يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

الدراسة السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
الترويج للتراث الثقافي المحلي عبر مدونات الفيديو (قناة سارة الشاوية)	- تسعيان إلى نشر التراث الثقافي. - تدرسان التفاعل مع المحتوى الثقافي الرقمي. - تهتمان باستخدام الوسائط الحديثة في إحياء التراث. - نوع الدراسة وصفية تحليله	-تركز الدراسة الخامسة على دور المدون (المنتج)، أما الدراسة الحالية فتركز على المتلقي (الشباب وتفاعلهم). -المنصة محل الدراسة في الدراسة السابقة هي يوتيوب، أما في الدراسة الحالية فهي تيك توك. -أداة جمع البيانات الاستبيان في الدراسة الحالية تحليل مضمون في الدراسة السابقة مجتمع البحث والعينة -المجال الزمني والمكاني

كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة:

جميع الدراسات السابقة تؤكد الدور الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي في نشر وحفظ التراث الثقافي، مما يعزز أهمية موضوع دراستنا التي تركز على تفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي عبر تطبيق تيك توك. هذه الدراسات تقدم دعماً نظرياً كبيراً يؤكد على أن الوسائط الرقمية أصبحت أدوات رئيسية في التعبير عن الهوية الثقافية والمحافظة عليها. ويمكن أن نوضح ذلك من خلال:

➤ توسيع نطاق الدراسة وخصوصيتها:

الدراسات مثل “ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ” تناولت شبكات التواصل بشكل عام، في حين تركز دراستنا على منصة محددة وهي تيك

توك، مما يعطينا عمقًا وتحليلًا أدق لتفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال هذه المنصة. كما أن الدراسة الخاصة بـ "أشكال تفاعل الشباب الجزائري على تيك توك" تدعم فهمنا للطرق المختلفة لتفاعل الشباب على هذه المنصة، ما يمكننا من التوسع في فهمنا لتفاعلهم مع محتوى التراث الثقافي.

➤ تسليط الضوء على الفجوات البحثية:

بعض الدراسات ركزت على التأثيرات الاجتماعية والثقافية العامة لاستخدام تيك توك، أو على قيم الشباب الجامعي، لكن لم تدرس بشكل خاص كيف يستخدم الشباب تيك توك للتفاعل مع التراث الثقافي. هذه الفجوة توفر فرصة لبحثنا لإضافة معرفة جديدة في هذا المجال. كذلك، الدراسات التي تناولت التراث اللامادي مثل الشعر الملحون قدمت دراسات على نوع محدد من التراث، بينما دراستنا تغطي أنواعًا متعددة من التراث، مما يوسع نطاق الفهم حول تأثير تيك توك على التراث بشكل عام.

➤ الاستفادة من منهجيات الدراسات السابقة:

الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في الدراسات السابقة يعد دليلًا عمليًا وموثوقًا عليه، وهذا يدعم اختيارنا لاستخدام نفس الأداة لجمع المعلومات من الشباب. كما أن بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسحي، وهو ما يمكننا البناء عليه لتصميم منهجية مناسبة لدراستنا.

10 المقاربة النظرية للدراسة: نظرية التفاعل الرمزي¹ (Symbolic Interactionism)

(Blumer, 1969) بلومر هيربرت طورها اجتماعية نظرية هي الرمزي التفاعل نظرية يبنى كيف على النظرية هذه تركز. (Mead, 1934) ميد هيربرت جورج أفكار على بناء النظرية، لهذه وفقًا. الآخرين مع الرمزي التفاعل خلال من الاجتماعي المعنى الأفراد

¹ Blumer, H. (1969). Symbolic Interactionism: Perspective and Method. University of California Press, 1969, PP1.15

التواصل خلال من صياغتها وتُعاد تنشأ بل منفرد، بشكل الأفراد عقول في لا تتكون المعاني الاجتماعي. والتفاعل

تستند هذه الدراسة إلى نظرية التفاعل الرمزي لفهم كيف يتفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي عبر منصة تيك توك. يرى هذا الإطار النظري أن المحتوى الثقافي، مثل فيديوهات التراث على تيك توك، يُعتبر رمزاً تحمل معاني اجتماعية يفسرها المستخدمون ويتفاعلون معها بطرق تعكس هوياتهم وقيمهم الثقافية.

من خلال هذه النظرية، يمكن تحليل التفاعل بين الشباب والمحتوى التراثي كعملية بناء للمعنى يعاد فيها تفسير التراث بما يتلاءم مع الهوية الثقافية الفردية والجماعية، مما يجعل تيك توك منصة فاعلة للتفاعل الثقافي والاجتماعي في العصر الرقمي.

الإطار النظري

الفصل الأول

تمهيد:

يُعدّ التراث الثقافي ركيزة أساسية في تشكيل هوية الشعوب، إذ يُجسّد خلاصة تجاربها التاريخية، ويعكس منظومتها القيمية وتقاليدها المتوارثة جيلاً بعد جيل. ومع تزايد الاهتمام العالمي بالتراث خلال العقود الأخيرة، بات من المهم التعمق في فهم ماهيته، واستكشاف مجالاته المتعددة، المادية منها وغير المادية، لما له من دور جوهري في ترسيخ الوعي الجماعي وصون الخصوصيات الثقافية في ظل عالم يشهد تسارعاً غير مسبوق في التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم رؤية شاملة لمفهوم التراث الثقافي، تسلط الضوء على أهميته كمصدر للهوية والانتماء، وتتناول أنواعه المتنوعة، بالإضافة إلى مناقشة أبرز التحديات التي تواجه صونه واستمراريته في ظل التحولات المتسارعة التي يفرضها عصر العولمة والثورة الرقمية.

المبحث الأول تعريف التراث الثقافي ومكوناته

المطلب الأول تعريف التراث الثقافي

التعريف اللغوي: التراث الثقافي في اللغة مصدر مشتق من الفعل "ورث" يرث ورث ورثا وإرثا وارثة وما يخلفه الميت لورثته وقال تعالى (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا)¹ وهو ما يخلفه الميت من مال فيورث عنه ويقول ابن منظور بهذه المادة بلسان العرب: الارث هو المراث وهو الأصل، فالتراث "هو كل مامضى عليه خمسون عام أويزيد."²

وقريب من ذلك المعنى كلمة (TRADITION) في بعض اللغات الأجنبية التي تستعمل كثيرا بمعنى التراث في اللغة العربية، في الأصل اللاتيني (TRADITIO) يعني النقل والتوصيل. كذلك كلمة <HERITAGE> تعني الميراث أو التراث، و التوارث هو النقل بالورثة، و الموروث هو كل ما هو منقول و متواتر، أي أن لفظ التراث في اللغة يحمل في اللغة العربية و في اللغات الأجنبية معنى الوارث و النقل، فهو الشي الموروث أو ماينقله الخلف عن السلف من مال ونحوية، و ذلك يبدو أن فكرة انتقال شيء ما عبر الزمن هو المعنى الأصلي للمصطلح التراث.³

المعنى الاصطلاحي:

إن المعنى الاصطلاحي يعني هو الاستعارة وتشبيهه للوراثة المال حتى أصبح يطلق في الغالب على كل عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل إلى آخر.

¹- الآية 19 من سورة الفجر

²- ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الثاني، الطبعة السادسة، دار صادر، لبنان، 1997، ص200.

³-محمد بالراشد، التربية على حقوق الانسان و دورها في بناء الثقافة الديمقراطية بالوطن العربي ، مجلة حقوق الانسان ، العام السابع ، العدد38، 2020، ص66

ويعني كذلك على أنه كل ما انتجه الإنسان بيده أو فكره أو البقايا التي خلفها ويرجع عهدها إلى أكثر من مئة عام إضافة إلى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية الآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية.¹

ولا تختلف التعريفات الحديثة للتراث الثقافي في جوهرها، إذ تتفق على أنه يشمل كل ما خلقته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة، سواء مما كُشف عنه على اليابسة أو في أعماق البحار. ويتصل التراث الثقافي بمجالات متعددة كالفنون، والعلوم، والمعتقدات، والعادات الاجتماعية، وأساليب الحياة اليومية، إضافة إلى الأحداث العامة، سواء تعود إلى عصور ما قبل التاريخ أو إلى فترات تاريخية موثقة، شريطة أن تكون لها قيمة وطنية أو عالمية. وينقسم هذا التراث إلى قسمين رئيسيين: التراث المادي، والذي يشمل الممتلكات الثابتة مثل المواقع والمعالم والمباني الأثرية، والممتلكات المنقولة كالمخطوطات والقطع الأثرية؛ والتراث غير المادي، الذي يضم اللغات واللهجات، والفنون الشعبية، والممارسات الثقافية، والمعارف التقليدية.²

المطلب الثاني: مكونات التراث الثقافي

تشتمل مكونات التراث الثقافي عدة مكونات يمكن وضعها كآتي:

1- **المعالم الثقافية:** والتي تتضمن الأبنية والأعمال الهندسية، التماثيل وأعمال النحت واللوحات الفنية والمخطوطات والرسوم على جدران الكهوف أو أي عمل فني ذو قيمة من وجهة نظر المؤرخين والفنانين والعلماء.

2- **المباني:** التي تشتمل على بناء واحد أو مجموعة من الأبنية المرتبطة مع بعضها البعض والتي يمكن وصفها بسبب بنائها الهندسي أو مكانها على أنها ذات قيمة على المستوى الوطني والعالمي من وجهة نظر المؤرخين والفنانين والعلماء.

¹حفيظة مستاوي، الحماية القانونية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح، رسالة ماجستير، تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، محمد خيضر بسكرة، 2011، ص 15.

اليونيسكو، اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، باريس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

² <https://ich.unesco.org/en/convention>

، 17:00 على ساعة 2025/03/18

3-الأماكن والتي تتضمن أعمال الانسان أو الظواهر الطبيعية التي ساهم في بنائها أو رسمها كل من الطبيعة والانسان إضافة إلى الأماكن التاريخية ذات القيمة الثقافية على المستوى الوطني والإنساني.

4-المعالم الطبيعية والتي تتكون من التشكيلات المادية والبيولوجية أو أي من العناصر الطبيعية التي ساهمت في بناء معالم طبيعية ذات قيمة جمالية وأو علمية.

5-المعالم الجيولوجية: والتي تتشكل من الطبيعة لبعض الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض ويمكن اعتبارها على أنها ذات قيمة من وجهة نظر العلماء والمحافظين على البيئة.

6-الأماكن الطبيعية والتي تعد مناطق تحتوي على مجموعة كبيرة من الكائنات الحية الطبيعية ومن الممكن اعتبارها على أنها ذات قيمة.¹

ويتكون التراث الثقافي من عنصرين أساسيين هما التراث الثقافي المادي ويعبر عنه من خلال الأعمال الفنية واللوحات والنحت والمباني والمعالم السياحية أما التراث الثقافي اللامادي، فهو الوسيلة التي تعبر عن التنوع الثقافي في المجتمع. وتكمن أهميته في أنه يقوم على المعارف والمهارات الفنية التي انتقلت من المجتمع إلى الجيل الآخر، وبالتالي، فإن التراث الثقافي هو الخبرات والمعارف المجتمعية الغير مدونة التي ساهمت بشكل كبير في وصول المجتمع على المستوى الثقافي إلى ما هو عليه.²

المبحث الثاني: أهمية التراث الثقافي

يعتبر التراث الثقافي عنصرا أساسيا في بناء الهوية الوطنية و تعزيز الانتماء الجماعي ، كما يساهم في نقل القيم و التقاليد بين الأجيال ،إضافة الى أهميته الاقتصادية و السياحية

¹ رشا مقابلة، دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 20، العدد 1، 2019، ص105.

² منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التراث الثقافي الغير مادي، تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية، 2011. <https://www.un.org.com>، تاريخ الزيارة : 2025/03/17 على

المطلب الأول: دوره في بناء الهوية الوطنية

إن الماضي (التراث) قد يحيا في الحاضر، ولكنه قد يفنى فيه أيضا، على قدر وعي الناس به أو اعراضهم عنه، ولم تعد المشكلة في هذه الأيام بالنسبة لكثير من جوانب التراث، هي ماذا نختار وماذا نترك او ماذا يستحق الحفاظ والإحياء، وإنما مسألة هي إنقاذ ما يمكن إنقاذه ، وذلك جراء ما تفرضه العولمة من تحديات و مخاطر على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية والإسلامية في ظل الضعف الذي نخر عظام هذه الأمة، ومن هنا يرى الجابري أنه يجب علينا أولا وقبل كل شيء من العمل داخل الثقافة العربية نفسها، لأنه سواء تعلق الأمر بمجال الثقافي وغيره ، فمن المؤكد أنه لولا الضعف الداخلي لما استطاع الفعل الخارجي أن يمارس تأثيره بالصورة التي تجعل منه خطرا على الكيان والهوية.¹

إن المنظومة التراثية للمجتمع الجزائري ما هي فالحقيقة الأمر إلا خصوصيات هذا الشعب في أنماط وطريقة عيشه وسعيه لحل المشاكل التي واجهته، وآليات تعامله مع البيئة المتعايشة معها، انسانا وزمنا، ومكانا، في جدلية تواصل عضوية لا تتفصم حتى إنها فاضت بها قريحتها شعرا واساطيرا وحكايات وملاحم وبطولات ظل تداولها متواصلا من جيل الى آخر في مسيرتها الإنسانية عبر الزمن، وعليه فإن تقويضها واندثارها بالتجاوز عليها، ينعكس بالسلب في الهوية لهذا المجتمع والأمة، بفقدانه لهويته وضياعه للكيان و تفريط في مقومات الوجود، وفي ذلك يكمن دور التراث وأهميته في ترسيخ الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري، فالحفاظ على التراث هو حفاظ على هوية الأمة و ذاكرتها، و يعني أيضا الحفاظ على المنتجات التي نستطيع من خلالها أن نقيس مستوى الحضارة لهذه الأمة وتلك.²

¹إبراهيم بن عمار دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 55، ص135.

²جمال عليان، الحفاظ على التراث الثقافي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ص60.

وبطبيعة الحال لا يعالج الضعف الداخلي إلا من خلال انتاج ثقافي ومادي وفكري يساير العصر، ويحافظ على ثوابت الهوية الثقافية، وذلك لأن الثقافة التي تبقى تأخذ ولا تعطي ستظل الأضعف، والثقافة المتلقية هي التي يسهل السيطرة عليها.¹

المطلب الثاني: أهمية التراث الثقافي الاقتصادية والسياحية

يعد التراث الثقافي موردا اقتصاديا و سياحيا هاما ،لما يتيح من فرص استثمارية مستدامة تعزز التنمية المحلية بأبعاده الاقتصادية و السياحية للتراث و دوره في تنشيط الاقتصاد الثقافي

1-أهمية الاقتصادية:

بما أن التراث الثقافي يساهم في النشاط الاقتصادي من خلال تشجيع السياحة الثقافية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل أبعاد الاقتصاد البنفسجي، على هذا الأساس يمكن القول أن إثراء التنوع الثقافي يعد كعنصر نشط في الابتكار و التبادلات الإبداعية والتكيف مع الظروف والنمو المتوازن، ويسمح للوعون الاقتصاد بتقدير ممارساته وموجوداته الثقافية بطريقة أحادية، وكل هذا يؤدي إلى التكامل مع الاقتصاد الأخضر ومواكبة النمو الاقتصادي باستغلال التراث الثقافي أحسن استغلال، وهذا يتطلب استراتيجية فعالة وقرارات سياسية محكمة² من حيث أنها مصدر لخلق فرص العمل وجذب العملات الصعبة وتطوير البنية التحتية المهنية. وهذا ويمكن القول في الأخير أن القيمة الاقتصادية للمصادر التراثية أصبح علما قائما بحد ذاته له مختصون ومنح فيه درجات علمية، ويعتمد في أساسه عن دراسة جدوى الاقتصادية للقيام بأفضل توظيف للمعلم الثقافي وبأفضل مردود مع الحفاظ على القيمة الثقافية.³

2-الأهمية السياحية:

التراث يلعب دورا هاما في تعزيز السياحة الثقافية وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على صناعات التقليدية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور

¹باسم خريسان ،العولمة و تحدي الثقافي ، منشورات دار الفكر العربي بيروت لبنان ، 2001 ،ص120.

²سعاد رزاي ونوال ضريفي، دور التراث الثقافي في تعزيز الاقتصاد البنفسجي، المجلد 19، العدد 1، 2024، ص210.

³اليونسكو -ايكروم ،تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث، طباعة مكتب يونسكو ،عمان ، 2003 ،ص15.

في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض، والسياحة الثقافية أيضا أهمية ودور في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تامين العائد الثقافي والاستثمار في الموروث الثقافي والسياحي بالإضافة إلى خلق بيئة ثقافية متنوعة ثرية يجعلها محور الارتكاز في تحقيق الغايات التقدم والرفاه، مما يوضح لنا أن هناك علاقة تكامل بين الثقافة والاقتصاد والسياحة.¹

وتكتسب الأعيان الثقافية في الوقت الحالي أهمية اقتصادية متعاظمة، حيث كان ومزال (ت.ث) من أهم عوامل جذب السياحي، فمنذ القرن 19 تزداد السياحة الثقافية بشكل كبير يوما بعد يوم حتى أصبحت مصدرا اقتصاديا هاما للعديد من الدول.²

المطلب الثالث: تأثيره على التماسك الاجتماعي

التراث هو التاريخ الذي يعيش فينا ونعيش فيه في كل لحظة واحدة لذلك فإن تعزيز الانتماء والروابط الاجتماعية بين افراد المجتمع هو جانب اخر مهم لدور التراث الثقافي في المجتمعات، فيحافظ المجتمع على تراثه الثقافي، يستطيع أفرادها الشعور بالانتماء لهويتهم الثقافية والتعرف على تاريخهم و تقاليدهم، كما يمكن للتراث الثقافي أن يكون مصدرا للروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث يمكن للأشخاص الاجتماع والتفاعل من خلال المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تتعلق بالتراث الثقافي وبالتالي يساهم الحفاظ على التراث الثقافي في تعزيز الانسجام الاجتماعي وتقوية روابط بين أفراد المجتمع، يؤكد العديد من الباحثين على أن التراث الثقافي يمكن أن يكون مساهما في إعادة بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية في المجتمعات التي تعاني من التفكك والتمزق³

¹ سعاد رزاي و نوال ضريفي، مرجع سابق، ص209.

² اتفاقية يونسكو، بشأن حماية التراث الثقافي، باريس، 2001، ص4.

³ أمين جفجاف، التراث وأهميته في التماسك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، منار الإسلام أبحاث محكمة، المغرب، ص12-13.

المبحث الثالث: أنواع التراث الثقافي الجزائري

يمثل التراث الثقافي الجزائري رصيذا حضاريا غنيا يعكس تنوع المكونات الثقافية و يعكس تعدد الأصول الثقافية و الامتدادات التاريخية للمجتمع الجزائري

المطلب الأول: التراث المادي

هو كل ما يضعه الانسان في حياته العامة وكل ما يتبعه العمل البشري من أشياء ملموسة وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم وهذه الموروثات ذات طابع تقليدي، والمقصود بالتراث الثقافي المادي أيضا تلك التقنيات والمهارات وصفات انتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت وصناعة الملابس وإعداد الطعام وفلاحة الأرض وصيد السمك وغيرها.¹ وينقسم بدوره إلى:

أ-التراث الثقافي الثابت: ويشمل العناصر الأتية:

-**الآثار:** وتتمثل في الأعمال المعمارية والكهوف، ومايتعلق بهاته العناصر من زخارف ومنحوتات ثابتة ونقوش وصور.

-**المجمعات:** يقصد بها مجموعة المباني التي تظهر قيمة استثنائية عالمية من وجهة نظر التاريخ والعلم والفن من خلال عمارتها أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي.

-**المواقع:** قد تكون نتاج عمل الانسان أو نتاج عمل مشترك بين الانسان والطبيعة، والتي لها بدورها قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الجمال أو الاجناس البشرية، يشير الواقع أن عناصر التراث قد تخفي كنوزا حضارية.

ب- التراث الغير منقول: و يشمل كل ما يمكن نقله من مكان الى آخر مثل القطع الأثرية والمنحوتات المتحركة واللوحات الفنية والمخطوطات والكتب والمطبوعات عطف عليها قطع

¹ماهر عبد العزيز توفيق، الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 30، 2018، ص 10.

الأثاث والآلات والوثائق القديمة ذات القيمة الاستثنائية العالمية، والموسيقى القديمة وحتى
الطوابع البريدية والمالية.¹

قصبة الجزائر: هي أحد أجمل المواقع البحرية الواقعة على المتوسط، تشرف القصبة على الجزر الصغيرة حيث تم انشاء مركز تجاري قرطاجي منذ القرن الرابع قبل الميلاد. وتشكل القصبة مدينة فريدة من نوعها بين المدن الإسلامية. انها مكان ذكريات بقدر ما هي مكان تاريخي، فهي تضم بقايا قلعة ومساجد قديمة وقصورا عثمانية، بالإضافة الى بنية حضرية تقليدية تتميز بروح العيش مع الجماعة. تاريخ التسجيل: 1992.		قصبة الجزائر
هو تراث مشترك بين الجزائر ومالي تم ادراج آلة امزاد ومايتعلق بها من مهارات ضمن لائحة التراث العالمي الثقافي. وقد اعتمدتها اليونسكو ارثا ثقافيا إنسانيا عالميا، كموسيقى طوارقية بامتياز. حيث تشكل موسيقى امزاد وآلتها الموسيقية احدى مميزات قبائل الطوارق، وتعزفها النساء على آلة موسيقية أحادية الوتر تسمى بالإمزاد. وتجلس العازفة وتضع الآلة على ركبتيها وتعزف عليها باستخدام قوس.		آلة إمزاد

¹ فهيمة أعراب، التراث السياحي لمدينة قسنطينة، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والأثار، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر
2011، ص 13.

تاريخ التسجيل: 2008		
الكسكس أو الكسكسي أو سكسو هو طبق قديم جدا من شمال إفريقيا، يصنع من السميد القمح القاسي أو الذرة ويدور على شكل حبيبات صغيرة، ويتناول بالملعقة أو باليد، يطبخ بالبخر ويضاف إليه اللحم أو الخضار أو الفول الأخضر المقور أو الحليب أو الزبدة والسكر الناعم حسب الأذواق المناسبة. تاريخ التسجيل: 2020.		طبق الكسكس

المطلب الثاني: التراث اللامادي

يعرف التراث الثقافي اللامادي بحسب اتفاقية اليونسكو سنة 2003 في باريس التي عرفت باتفاقية صون التراث الثقافي اللامادي بأنه مجموعة من الممارسات والعروض وأشكال التعبير والمعارف والمهارات التي تسلم الجماعات والمجموعات وفي بعض الأحيان الأفراد على أنها جزء من تراثهم الثقافي. هذا التراث الثقافي الذي تتناقله الأجيال دائماً ما تعيد ابداعه استجابة لبيئتها، وتفاعلها مع الطبيعة ومع تاريخها، كما يزودها بالإحساس بالهوية والاستمرارية، وبذلك يعزز احترام التنوع الثقافي والابداع البشري.¹

يعرف تراث الغير المادي بأنه التراث الثقافي الذي يتجلى في كافة المظاهر الغير مادية وغير الملموسة لمختلف تشكيلات وتنوعات التراث الإنساني، باعتباره الثقافي الممارس الحي والمتنقل عبر الأجيال من خلال حاملي وممارسي عناصره الأساسية، ولأن مصطلح التراث الثقافي

¹إيمان علي إبراهيم، وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية القائمة على توظيف التراث الثقافي غير مادي لتنمية مستويات المعرفة والانهماك القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد 1، 2021، ص388.

على مستوى المضمون قد عرفت تغيرات في العقود الأخيرة وراجع ذلك لمساعي منظمة اليونيسكو حيث وضعت صكوكا في ذلك.¹

ويمكن تقسيم الموروث الثقافي الغير مادي إلى ما يلي:

1. **التقاليد الشفهية وفنون التعبير الشفهي:** ترتبط هذه الفنون بما انتجته الذاكرة الجماعية

الجزائرية حين عبرت عن أفراحها واقتراحها في اشكال محكية عدة كقصص البطولة ولأمثال الشعبية والحكايات والأغاني القصائد والأغاني الملحمية وغيرها من الأشكال التي استعملها اجدادنا لنقل المعرفة والقيم الثقافية والاجتماعية الينا والى أحفادنا، لذلك فقد أدت دور شديد الأهمية في الحفاظ على الثقافة الجزائرية نابضة بالحياة.²

2. **فنون و تقاليد و أداء عروض:** تتنوع فنون الأداء في الموروث الثقافي الجزائري وتتراوح

بين الموسيقى الغنائي والآلات الموسيقية الى الرقص والمسرح والإيماء والشعر الغنائي، وتشمل العديد من أشكال التعبير الثقافي التي تنعكس فيها روح الابداع البشري، والتي تتواجد كذلك بمحدود معينة في كثير من مجالات التراث الثقافي الغير مادي ولعل الموسيقى هي الشكل الأكثر عالمية من أشكال فنون الأداء فهي موجودة في كل المجتمعات وأغلبها يوجد كشكل أساسي من أشكال الأداء ومجالات التراث الغير المادي الأخرى، بما في ذلك الطقوس واحتفالات والتقاليد الشفوية . كما أن الموسيقى تؤدي في مناسبات مختلفة بحيث لكل مناسبة طابعها الموسيقي فاحتفالات الزواج لها موسيقاها الخاصة والمأتم الجنائزية تتميز بطابعها الموسيقي الحزين يبعث على الحزن كذلك هو الحال بالنسبة لأعياد والمناسبات الاجتماعية الأخرى.³

¹سعاد حميدة، عناصر، التراث الثقافي اللامادي الجزائري ومنهجية صونه، مجلة الآداب، المجلد 19، العدد 1، 2019، ص 101.

²عبد الحميد بورايو، في الثقافة الجزائرية التاريخ وقضايا والتحليلات، دار أسامة، الجزائر، ص39.

³إيمان هنشيري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق، مجلة حوليات التراث، العدد 17، جامعة عنابة، الجزائر، 2017، ص 109-110.

المطلب الثالث: تصنيف التراث الجزائري في منظمة يونسكو

تزهو الجزائر بالعديد من المعالم التاريخية و الطبيعية العريقة و هذه الثروة معترف بها من طرف اليونسكو (UNESCO) التي ضفت مؤخرا سبعة منها ضمن التراث العالمي للإنسانية فيما تزال أخرى محل للدراسة :

- **حقبة الجزائر العاصمة:** في احدى أجمل معالم في حوض البحر الأبيض المتوسط تتربع الحقبة شامخة فوق جزر العاصمة (أكزيوم وديما) منذ القرن الرابع قبل الميلاد تجسد فيها فنيا معماريا فريدا من نوعه في العالم، بل في تاريخ الإنسانية أصلا خاص بالفن المعماري الإسلامي مكان للذاكرة والتاريخ يحتوي أقدم العوالم للعاصمة من مساجد وقصور عثمانية إضافة الى البيئة الحضرية التقليدية المرتبطة بلمسة العيش الجماعي في انسجام.

- **الآثار الرومانية بجميلة (سطيف):** على بعد كيلومترات قليلة من مدينة سطيف تطل آثار جميلة من علو 900 مترا التي عرفت كيف يجتمع بين معالم رومانية متنوعة في باقة متوسطة من معابد وأقواس النص والمنازل الأصلية المجسدة بذلك نمطا عمرانيا رومانيا خاص بالمناطق الجبلية.

- **قلعة بني حماد:** في مكان جبل عال ينتظرك موقع ذو جمال يذهب بلد الى امرء شيدوا عاصمتهم على بعد بضعة كيلومترات من مدينة مسيلة عام 1007 م، أمراء الحضارة الحمادية التي التاريخ بعدما إلى غاية 1152 م لتقابلك صورة حقيقية لمدينة إسلامية محصنة ومن جديد يعد من أكبر المساجد التي بنيت في الجزائر.

- **تيمقاد:** على المنحدر الشمالي من الأوراس الأشمل قرب باتنة تم انشاء تيمقاد عام 100 بعد الميلاد من قبل الامبراطور تراجانا باعتبارها مستعمرة عسكرية مع تصميم

على أساس الأبعاد المتعامدة وطريقين متعامدين الذي يمران عبر المدينة وهذا خير مثال لتخطيط المدن الرومانية.¹

المبحث الرابع: التحديات التي تواجه التراث الثقافي في العصر الرقمي

يواجه التراث الثقافي في العصر الرقمي مجموعة من التحديات المرتبطة ب تسطيح المحتوى ، وانفصال السياق و سرعة التداول ،مما يهدد أصالته و معانيه العميقة

المطلب الأول: التحديات المرتبطة بالاندثار والنسيان

1-التحديات المتعلقة بالتراث المادي:

-التوسع العمراني والتطوير: في العديد من المدن حول العالم، يشكل التوسع العمراني

تهديدا رئيسيا للمواقع الأثرية والمباني التاريخية. وقد يؤدي بناء المباني الحديثة والطرق

الى تدمير المعالم الثقافية والتاريخية التي تمثل التراث المادي.

-التلوث البيئي والتغير المناخي: التغيرات المناخية، مثل الارتفاع المستمر لدرجات الحرارة، وزيادة العواصف والأمطار الغزيرة، قد تسبب في تدهور المواقع الأثرية والمباني القديمة، التلوث أيضا يعرض هذه المعالم للخطر من خلال التأثيرات الضارة على المواد التي تستخدم في بنائها²

- الحروب والصراعات: لقد كانت الحروب منذ القديم عبارة عن محاولة هدم وتخريب لجميع مظاهر العمران، حيث كان العدو يشعل النار في المنجنيقات والمدافع لتخريب الآثار، كما فعل التتار قديما، أما في عصرنا الحالي فقد تطورت وسائل الحروب، وحلت القنابل والصواريخ، ومختلف الأسلحة الفتاكة من نووية وكيميائية محل المنجنيقات،

¹ سارة الحاج ، التراث المادي و اللامادي في الجزائر، مذكرة ماستر ،جامعة عبد الحميد بن باديس ، باتنة ، 2020-2021، ص 36

² محمد أمين، بحث حول التراث المادي و التراث الغير مادي ، موقع أثار ، 2025، تاريخ الزيارة 2025/03/22 على

ففي الحرب العالمية الثانية مثلاً تهدمت الآلاف من المباني التاريخية، وذهبت معها كنوزها وثرواتها الحضارية لدرجة أنه يستحيل تعويضها.

-الحروق: الحرائق إما أن تكون طبيعية، تحدث نتيجة صواعق والبرق مثلاً، أو بشرية يتسبب فيها الإنسان عن قصد أو عن غير قصد نتيجة إهماله وخطئه تطل النار الأسقف الخشبية الملونة والتي تحمل زخارف نادرة، كما تحدث تغيرات كيميائية ومعدنية في مواد البناء للمبنى الأثري، أو الممتلك الثقافي المنقول.¹

2-التحديات المتعلقة بالتراث اللامادي:

يعد التراث الثقافي اللامادي عنصراً أساسياً في بناء الهوية الثقافية و تعزيز الاستمرارية التاريخية للمجتمعات، إلا أنه يواجه تحديات متعددة تهدد باندثاره، منها العولمة، ضعف التوثيق و غياب الوعي ب قيمته

1-عمليات العولمة والممارسة الخاطئة لها:

تمثل العولمة بمظاهرها المختلفة، أبرز المهددات التي تهدد التراث الثقافي الغير لمادي بالزوال والاندثار. لقد شكل تداخل الثقافات وتلاحقها إحدى سمات الحضارة الإنسانية عبر التاريخ. لكن هذا التداخل كان يتم في الماضي بشكل تلقائي وطبيعي وتتوعدت آلياته ووسائله سواء من خلال المعاشية والاحتكاك أو النزاعات والحروب أو التجارة أو الترجمة أو التزاوج أو عقد التحالفات الى آخره. لكن العولمة هي نوع اخر من التداخل والذي يتم بشكل أكبر واشمل. وهو تداخل يقوم بشكل عام على هيمنة الثقافات الغربية (في ظل ثورة المعلومات) على سوق المعلومات من خلال البث التلفزيوني أو وكالات الأنباء، بشكل يؤدي الى تكريس استراتيجية ثقافية تهدف الى اختراق الثقافات الأخرى وإخضاعها لمعاييرها، وبالتالي تتميط المجتمعات وإعادة تشكيل حياتها الاجتماعية على النمط الغربي والأمريكي تحديداً، ويحمل هذا التداخل

¹شوقي شعث، المعالم التاريخية في الوطن العربي: وسائل حمايتها وصيانتها وترقيتها، مجلة التراث العربي، العدد 104، ديسمبر 2006، ص 30.

في ثنائه تحديات جسيمة على الهوية والشخصية الوطنية والثقافة المحلية والوطنية، مما يتضمن الإنسان التخلي عن مرجعيته وانتمائه وولائه، وبالتالي الاغتراب النفسي والروحي عن تاريخه وموروثه الحضاري، فالعولمة الثقافية تقتضي التحكم بآليات التفكير والتطلع إلى التماثل الثقافي، وهو ما يعتبره العديد من الباحثين اغتصاباً للهوية¹

2- عمليات التحول الاجتماعي والاقتصادي الغير المسبوقة للمجتمعات البشرية:

على الرغم من طابعه الحي وقدرته على التكيف مع المتغيرات فإن التراث الثقافي غير المادي مهدد بالاندثار بفعل تبدل الأوضاع الاجتماعية والثقافية والتغيرات الاقتصادية والبيئية، يعيش العالم في وقتنا الراهن العديد من التحول الاجتماعي والثقافي والبيئي غير المسبوقة و من هذه التطورات والتحويلات نذكر الغزو الثقافي، والحروب والجفاف والهجرة والتوسع الحضاري السريع ، ومشاريع التنمية والتصنيع ، فكل هذه التغيرات والتحويلات تعرض التراث الغير المادي لأخطار الإهمال والتشويه والتدهور والزوال، وتؤثر على ديمومته وبقائه وحياته، ويعتبر اندثار التراث الغير المادي من خلال زوال ممارسته من أخطر المهددات التي تحيط به، ففي ظل الغزو الثقافي وما استحدثته من القيم التي تحاول أن تكون بديلاً عن الثقافات الأصيلة، تتدهور القيم الإنسانية والأعراف الاجتماعية بشكل أسرع من أي وقت مضى، وتتأثر الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات سلبيًا بالتحول الاجتماعي، من قبيل النزاعات والهجرة وتنامي النزعة الفردية التي تحول دون المشاركة الواسعة والمجتمعية فيها²

3- قلة الوعي بأهميته والتي نتج عنها الكثير من المهددات :

إضافة إلى ذلك فإن من مهددات التراث الثقافي الغير المادي قلة الوعي بأهميته وبارتباطه المباشر بالهوية الوطنية وحماية التعددية الثقافية للمجتمعات، وكونه يشكل الدرع الواقي في مواجهة عمليات التذويب الثقافي والعولمة، وقد نتج عن قصور الوعي بأهمية التراث الثقافي الغير المادي سلسلة من المشاكل والمهددات منها: إهمال الكثير من صنوفه وفروعه، وإمكانية

¹ أطلال معلا ، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي، مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات ، 2017، ص 4.

² عفاف عبد الحفيظ، تحديات صون وتوظيف التراث الثقافي غير المادي، مجلد 8، العدد 1، 2022، ص74.

تعرضها للضياع والتدمير وفي أحيان أخرى للتشويه والتحريف، إضافة إلى أخطار الزوال والانقراض ومن هذه المهددات قلة الموارد اللازمة لصونه وحمايته وقلة الكوادر المؤهلة لأعمال صون التراث بطرق علمية وأكاديمية، وغياب الغطاء الإداري والقانوني لأعمال حصر وصون هذا التراث، وتهديد الفضاء الثقافي الحاضن له، وتناقص ممارسيه بقلة ممارسته أو برحيل حامله، والاستسلام غير المشروط لعمليات التغير الاجتماعي والعولمة بدون وعي.¹

المطلب الثاني: تأثير العولمة والحدثة على نقل التراث

فعلت العولمة فعلها في غربنة الثقافة والشباب، إذ أذابت أطيافا لا بأس بها من أنماط التراث الثقافي غير المادي، وأقصتها وأجبرتها، ربما دون قصد، على الاندراج، وأتاحت المجال لفرغ ثقافي بين الشباب، وقد تنبه المهتمون بالتراث إلى هذه المسألة، وضرورة تقوية العلاقة الرابطة بين التراث الأصلي للجماعات أو المجموعات ببناء الهوية لدى الشباب، وكثيرا ما أعطت هذه المعادلة قوة للعاملين في هذا القطاع، فحمايته مسألة تدغدغ مشاعر الناس عادة خصوصا ما يتصل بحماية حقوقهم الإنسانية؛ فالربط بين الهوية والتراث، بحكم تفسيره من وجهة نظر علم النفس التحليلي، هو عملية نقل عابرة للأجيال، إذ إن انسياب عناصر التراث الثقافي غير المادي ذات الهوية المشتركة، كالقصص والحكايات والفنون المؤداة، يعمل على الإبقاء من قيم الجماعة لدى الأجيال المنتسبة إليها، فتحفظ بالتالي ذلك الخط المشترك والتاريخي للتعبير عن الهوية الحقيقية، فالربط بين الهوية والتراث يؤسس لإلهام هوية محددة، ويخدم تراثا بعينه ضمن بنية اجتماعية قوية، حيث يظهر جوهر هذه العلاقة من خلال العلاقة المشتركة والمتبادلة بين الأفراد هذا الأمر يدل على أن هذه العملية ما هي إلا فعل مشترك ناتج عن رغبة الإنسان في أن يشترك في الرؤى التي تشكل الهوية والتراث، علاوة على أن الهوية مفهوم أساسي في السلوك النفسي للإنسان، لذا فإنه من الضروري أخذ هذا المنحى في الحسبان عند

¹ عفاف عبد الحفيظ، المرجع نفسه، ص 74

وضع أي سياسة أو استراتيجية تتصل بهذا التراث، بحيث تضمن هذه السياسات أو الاستراتيجيات دعائم جديدة لإدارة المصادر الثقافية والاجتماعية والبيئية المختلفة.¹

المطلب الثالث: إشكالية توظيف التكنولوجيا في حفظ التراث ونشره

تعتبر شبكة الأنترنت من أبرز الوسائل التكنولوجية لذلك سميت بوسيط الوسائط، لأنها تضم عديد الوسائط وهي تقنية تجمع مختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية التقليدية من إذاعة وتلفزيون وجريدة، وسوف نركز في هذه الورقة البحثية على دور الأنترنت في حماية التراث الوطني، وفي التعريف به محليا وعالميا، وكذا تثمينه وتناقله للأجيال اللاحقة.

تعتبر المنتديات الالكترونية ومواقع الانترنت حاليا الفضاء المتميز الذي يتمكن فيه المهتمون بالتراث من نشر كل ما من شأنه أن ينقل المعلومات، أخبار ومواعيد وتشجيع تظاهرات المختلفة للتعريف بمظاهر التراث الجزائري، ويعود لكون هذه المنتديات لا تكلف أصحابها المال والجهد، ولا المتاعب الإدارية التي من شأنها أن تعيق على استمرارها في تخزين التراث والتعريف به²

وأصبح من المفيد استخدام التكنولوجيا في مجال النشر الالكتروني عامة وفي نشر التراث الجزائري خاصة، وهناك العديد من الأسباب التي رجحت كفة الشكل الالكتروني لمصادر التراث الجزائري على نظيره الورقي، وخاصة أنه أصبح مألوف الآن نجد مصطلحات المكتبة الرقمية والمكتبة الالكترونية في مقابلة المكتبة التقليدية، وكذلك الكتب الالكترونية في مقابلة الكتب المطبوعة ومن الأسباب التي رجحت فكرة الشكل الالكتروني لمصادر التراث عند البعض ما يلي:

- **قلة التكاليف:** حيث أصبحت التكنولوجيا المعلومات متوفرة في متناول الأغلبية وبتكاليف ميسرة.

¹ هاني هياجنة، نقل التراث الثقافي المعنوي وتحديات العولمة، مجلة أقلامنا الثقافية، الأردن، 2010.

² عبد النور بوصابة، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والوسائط الجديدة وتثمين التراث الثقافي في الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10، العدد 3، 2021، ص760.

- توفير الحيز المكاني: حيث لا يحتاج المصدر الرقمي والالكتروني إلى حيز كبير لحفظه. العمل على تسهيل نشر الثقافة بين افراد المجتمع وخصوصا في حالة النشر الالكتروني¹

¹ إبراهيم نغلي، التراث والتكنولوجيا: تفاعل مستدام بين الأصالة والتطور، مجلة جسور المعرفة، المجلد 11، العدد 1، 2025، ص 366.

الفصل الثاني

تمهيد:

في ظل الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي ، يبرز تطبيق تيك توك كمنصة ديناميكية ذات تأثير متزايد ، لاسيما في أوساط الشباب . فقد أصبح هذا الفضاء الرقمي ساحة للتعبير عن الذات، ومصدرا للمعلومات، ووسيلة فعالة للتأثير الثقافي والاجتماعي.

يشير هذا الصعود اللافت ل تيك توك تساؤلات مهمة حول دوره المحتمل في نشر التراث الثقافي والمحافظة عليه، خاصة في ظل ما يزخر به المجتمع الجزائري من موروث ثقافي غني ومتعدد، وبينما اعتُبر التراث سابقاً حكراً على المؤسسات الثقافية الرسمية، بات بإمكان الأفراد المساهمة في صونه ونقله إلى الأجيال القادمة من خلال محتوى بسيط لكنه مؤثر وسريع الانتشار.

يهدف هذا الفصل إلى استكشاف الإمكانيات التي يتيحها تيك توك كأداة معاصرة لنشر التراث الثقافي الجزائري، من خلال تحليل أنماط المحتوى المتعلقة بالتراث، ودور المؤثرين في الترويج له، مع التطرق إلى أبرز التحديات والفرص التي تطرحها هذه المنصة في هذا المجال. ويأتي ذلك في إطار سعي الباحث إلى فهم أعمق للتقاطع بين التكنولوجيا الحديثة والحفاظ على الهوية الثقافية.

الفصل الثاني: تيك توك كمنصة لعرض التراث الثقافي

المبحث الأول: تعريف منصة تيك توك ونشأتها

سننتظر في مطلبنا هذا الى معرفة نشأة تطبيق تيك توك و كيف تطور عالميا و ما هو هذا التطبيق , الذي اكتسح العالم.

المطلب الأول: تاريخ تيك توك وتطوره عالميا

في النصف الثاني من عام 2016 و بالتحديد خلال شهر سبتمبر ، أطلق "تشانغ" مالك شركة "بايت دانس" تطبيق تحت اسم "دوين" يمكن مستخدميه من انشاء مقاطع فيديو تزامن حركة الشفاه مع المقتطفات الصوتية ، وقد لاقى هذا التطبيق اقبالا واسعا في الصين حيث تمكن من جذب 100 مليون مستخدم في مدة وجيزة بلغت العام فقط من تاريخ اطلاق التطبيق ، وهذا الأمر دفع "تشانغ" لإطلاق التطبيق بشكل عالمي و ذلك في عام 2017 ويحمل اسم "تيك توك".

بعد شهرين من اطلاق تطبيق "تيك توك" بشكل عالمي قامت الشركة المالكة لهذا التطبيق بالاستحواذ على أسهم شركة "ميوزكلي" وهذا مقابل مبلغ مليار دولار أمريكي، و كان الهدف من هذه الصفقة الاستفادة من قاعدة المستخدمين الشباب المتواجدة لدى شركة "ميوزكلي".¹

و"ميوزكلي" هي الشركة المالكة لتطبيق يحمل نفس اسمها و الذي ظهر في أغسطس 2014 حيث قرر "ألكسزو" اطلاق تطبيق "ميوزكلي" ، بعد الفشل الذي تعرض له تطبيق الأول الذي طرحه مع شريكه "لويس يانج" و الذي يعنى بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز مدتها 5 دقائق ,محاولين بذلك القضاء على الملل الذي يصيب متتبعي فيديوهات الدورات التعليمية بسبب كونها طويلة المدة، ورغم هذا الهدف السامي إلا أن تطبيقها لاقى فشلا ذريعا بسبب

¹- هيئة التحرير , موقع الالكتروني, ماهو برنامج تيك توك؟,

<https://www.annajah.net> تاريخ الولوج: 2025/03/15 الساعة

التكلفة المرتفعة لانتاج تلك الفيديوهات ، فتحول تفكيرهما من طرح تطبيق يختص بفيديوهات للتعليم الى تطبيق يختص بفيديوهات الرقص و هذا الأخير حمل اسم "ميوزكلي" وقد لاقى نجاحا باهرا و حاز على شهرة و انتشار واسع، و الجدير بالذكر ان السبب الذي دفعهما لطرح "ميوزكلي" كونهما يدينان بمبلغ 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنا فكرة تطبيق الفيديوهات التعليمية ، و لم يتبقى من ذلك المبلغ إلا جزء بسيط.¹

و في صبيحة يوم 2 أوت 2018 اسقط مستخدمو تطبيق "ميوزكلي" ليجدوا أنفسهم دون سابق انذار على منصة تيك توك ، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم و تطبيق واحد "تيك توك" ، و قد وصل عدد مستخدميه الى 500 مليون شهري.²

المطلب الثاني: انتشار تيك توك في الجزائر واستخداماته

يعد تطبيق تيك توك واحدا من أكثر المنصات الاجتماعية تداولاً في الجزائر، خلال السنوات القليلة الأخيرة، حيث بلغ المنضمون له أزيد من 17 مليون شخص من الوطن، وهو رقم كبير جدا يمثل ما نسبته 37.9 بالمئة من عدد سكان البلد، ونحو 51 من عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر، بحسب آخر الإحصائيات، التي توضح أيضا أي تهديد يواجه موقع فايسبوك.. فالجزائريون، كغيرهم، باتوا يبحثون أكثر من أي وقت مضى عن منصات سهلة البث كثيرة التفاعل متنوعة المحتوى.³

¹ خديجة خادم الله، وروميضاء قماري، استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والاشباع المحققة منه، مذكرة ماستر تخصص سمعي بصري، الوادي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة حمة لخضر. (2018/2019)، ص ص32-33.

² محمد زكريا خراب، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، 2019، ص452.

³ نسيمة علال، موقع الكتروني، تيك توك بين نشر المجون ونشر الوعي والمعرفة، الشروق أونلاين، <https://www.echouroukonline.com> ، تاريخ الولوج: 2025/03/15، الساعة 11:00

هناك عدة مزايا جعلت من تيك توك واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، بقاعدة مستخدمين ضخمة جدا، يعرضون من خلالها مواهبهم وأفكارهم للتفاعل مع جمهور متنوع وواسع، وتسمح لهم بالتعبير الإبداعي في شتى المجالات، مع إيصال ذلك في قالب واحد، يكون على هيئة فيديوهات قصيرة سهلة المشاركة والانتشار، حيث تسمح خلاصات تيك توك الخوارزمية والتحديات الشائعة بمضاعفة فرص انتشار المحتوى، بشكل أسرع مع إصابة الفئة المهمة به أولا، بحسب معطيات حسابها ومعلوماتها الشخصية، إذ ومع أن تيك توك يستقطب مجموعة ديموغرافية واسعة، تتمتع بخصائص متباينة، ويفتح المجال للشركات والمؤثرين والأشخاص العاديين، والعلماء والمثقفين.. بطرح محتوياتهم، يستهدف اليوم كذلك، جماهير محددة ليبلغها بما هي مهمة به.

المبحث الثاني: خصائص التيك توك وامكانياته في نشر المحتوى الثقافي

سنتعرف خلال هذا المطلب عن كيفية استخدام تيك توك ، و ما هي اعداداته.

المطلب الأول: خوارزميات الانتشار وتأثيرها على المحتوى الثقافي

1. خوارزميات الانتشار في تطبيق تيك توك: تعتبر خوارزميات الانتشار في تطبيق تيك توك لكل مستخدم بناء على تفاعلاته و For You نظاما معقدا يهدف الى تخصيص صفحة انماط استهلاكه للمحتوى.¹ تعتمد الخوارزمية بشكل أساسي على ثلاثة عوامل رئيسية لتحديد ترتيب ظهور مقاطع الفيديو: تفاعلات المستخدم مثل (مقاطع الفيديو التي يشاهدها المستخدم حتى النهاية، الاعجابات، التعليقات، المشاركات، والمتابعات). ومعلومات الفيديو مثل (التعليقات، الهاشتاغات، الاصوات المستخدمة، والموضوعات الرائجة)، ومعلومات المستخدم والجهاز (مثل تفضيلات اللغة والموقع

¹ تيك توك، موقع الكتروني، كيف يوصي تيك توك بالمحتوى، -tiktok/exploring-videos/how-tiktok-using-recommends-content، تاريخ الولوج: 2025/03/15، الساعة: 14:20. الرابط:

ونوع الجهاز).¹ أتمنح الخوارزمية وزنا أكبر للتفاعلات التي تشير بشكل مباشر الى اهتمام المستخدم, مثل مدة المشاهدة, مما يتيح انتشارا واسعا للمحتوى الجذاب حتى لو كان من حسابات غير مشهورة.²

تعمل هذه الأنظمة على تحليل سلوكيات المستخدمين بدقة فائقة, بدءًا من وقت المشاهدة وحتى حركات العين الافتراضية, لبناء نماذج تنبؤية تُعزز التفاعل. في عام 2025, أصبحت هذه الخوارزميات أكثر تطورًا, حيث تُدمج تقنيات التعلم العميق لتحليل السياق الثقافي واللهجات المحلية, مما يسمح بانتشار المحتوى المُخصص لكل شريحة ديموغرافي

2. المكونات الأساسية للخوارزميات: خوارزميات تيك توك تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحليل سلوك المستخدمين وتقديم محتوى مخصص يتناسب مع اهتماماتهم. فيما يلي المكونات الأساسية لهذه الخوارزميات:

- تحليل السلوك الفردي: تتعقب الخوارزمية كل نقرة, وتمرير, وإعجاب, ووقت مشاهدة, لتكوين خريطة دقيقة لاهتمامات المستخدم. تُشير الأبحاث إلى أن المستخدمين الذين يشاهدون 75% من مقطع فيديو مدته 15 ثانية تزداد احتمالية ظهور محتواهم لجمهور أوسع بنسبة 300%.³

¹ ماهرور شيخ , موقع الالكتروني, كيف تعمل خوارزميات تيك توك في عام 2025, <https://sproutsocial.com/insights/tiktok-algorithm/>, تاريخ الولوج 2025/03/16, الساعة 09:00.

² روب جلوفر, موقع الالكتروني, كيف تعمل خوارزمية تيك توك في عام 2025 (9+ طرق للانتشار الفيروسي), wordstream.com/blog/tiktok-algorithm تاريخ الولوج, 2025/03/16. الساعة 11:00

³ سودارشان سوماناان, موقع الالكتروني, افضل 10 ادوات تحليلات تيك توك لتحسين استراتيجية تيك توك الخاصة بك, <https://clickup.com/>, تاريخ الولوج 2025/03/16, الساعة 12:00.

- العوامل المؤثرة في الخوارزمية:

✓ التفاعل مع المستخدمين: تعتمد الخوارزمية على التفاعل مع الفيديوهات، مثل الإعجابات والتعليقات والمشاركات، لتحديد شعبية المحتوى وأهميته.

✓ معلومات الفيديو: تستخدم العناوين والهاشتاجات والموسيقى المرفقة مع الفيديو لتصنيف المحتوى وتوزيعه

-إعدادات الجهاز والحساب: يتم أخذ الموقع الجغرافي وتفضيلات اللغة في الاعتبار لضمان ملائمة المحتوى للسياقات الجغرافية والثقافية للمستخدمين.¹

التأثير الثقافي للخوارزميات:

✓ تشكيل الهويات الرقمية:

أدت الخوارزميات إلى ظهور "القبائل الرقمية" -مجتمعات افتراضية متجانسة ثقافيًا. تُظهر الإحصائيات أن 68% من المستخدمين يتعرضون لمحتوى يعكس ثقافتهم المحلية بشكل أساسي، بينما 32% فقط يكتشفون محتوى من ثقافات أخرى.²

✓ إحياء التراث عبر الخوارزميات:

¹ انتقان خوارزمية تيك توك: 5 استراتيجيات أساسية للنجاح, Bannerflow, <https://www.bannerflow.com>. تاريخ الولوج 2025/03/16, الساعة 15:00.

² حسيبة لولي، الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المدرسة العليا لعلوم الرياضية وتكنولوجياها، العدد 29، الجزائر، 2017.

ساهمت الخوارزمية في إحياء تقليدًا ثقافيًا مهددًا بالانقراض خلال 2024، من خلال تعزيز المحتوى المتعلق بالحرف اليدوية والأغاني الشعبية. تعتمد هذه العملية على تحليل السياقات البصرية والصوتية لتحديد العناصر التراثية تلقائياً.¹

3. تأثير الخوارزميات على المحتوى الثقافي

تلعب خوارزميات الانتشار دوراً محورياً في تشكيل المشهد الثقافي الرقمي، وتؤثر بشكل كبير على طبيعة المحتوى الثقافي المنتشر ومدى وصوله للجمهور. فالمشهد الثقافي الرقمي يمثل التدخل المتزايد للشركات المالكة لمنصات التواصل الاجتماعي في طبيعة المحتوى الأكثر انتشاراً تحدياً كبيراً أمام المحتوى الثقافي، فالخوارزميات تميل إلى تفضيل المحتوى الذي يحظى بتفاعل كبير وسريع، وهو ما قد لا يتوافق دائماً مع طبيعة المحتوى الثقافي الذي يحتاج أحياناً إلى وقت أطول للتفاعل معه والتأمل فيه. إضافة إلى ذلك، تؤدي الخوارزميات إلى تركيز ما يمكن تسميته "القوقعة الثقافية"، حيث يتعرض المستخدم فقط للمحتوى الذي يتوافق مع اهتماماته واتجاهاته الفكرية، مما يحد من تنوع المحتوى الثقافي الذي يتعرض له ويقلل من فرص اكتشافه لثقافات وأفكار جديدة.

تمثل ظاهرة "الترند"، أحد أبرز تجليات تأثير الخوارزميات على المحتوى الثقافي. فقد أدت هذه الظاهرة إلى شيوع ما يمكن تسميته "ثقافة الترند"، حيث يتم توجيه اهتمام المستخدمين وتركيزهم نحو موضوعات محددة مسبقاً من خلال شخصيات مؤثرة.²

¹ تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الثقافي، وكالة الأنباء القطرية، (قنا)، <https://www.aljazeera.net/> , تاريخ الولوج 2025/03/16, الساعة 17:00.

² محمد سيد ريان، الخوارزميات الثقافية والمحتوى العربي في عصر الذكاء الاصطناعي، العربي، <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/25087> 'تاريخ الولوج 2025/03/16, الساعة 21:00.

المطلب الثاني: أشكال المحتوى الممكن إنتاجه ونشره

تطبيق تيك توك يوفر مجموعة واسعة من أشكال المحتوى التي يمكن إنتاجها ونشرها، مما يجعله منصة غنية بالتنوع والابتكار، منها:

- **المحتوى الترفيهي:** مثل مقاطع الفيديو القصيرة التي تعتبر من أكثر أنواع المحتوى شعبية على التيك توك، حيث يمكن استخدام الايماءات والتعبير الصوتية لجعل المحتوى أكثر جاذبية. كما هناك مقاطع فيديو قصيرة حول التقليد حيث يتم تقليد شخصيات مشهورة أو مقاطع فيديو شائعة.
- **المحتوى التعليمي والنصائح:** وهي عبارة فيديوهات لتقديم معلومات مفيدة حول مواضيع مختلفة مثل الطبخ، الرياضة، أو الدراسة. كما هناك تحديات اللياقة البدنية، حيث يتم تشجيع المستخدمين على الرياضة والحفاظ على الصحة.
- **المحتوى الواقعي والشخصي:** مثل فلوقات السفاري تسجيل لحظات السفر والتنزه. فيديوهات الحيوانات الأليفة مثل تسجيل لحظات يومية من حياة الحيوانات الأليفة بطريقة ممتعة. فيديوهات نمط الحياة (لايف ستايل) وهو عبارة عن تسجيل الروتين اليومي أو نمط الحياة الشخصي.
- **المحتوى الإبداعي والفني:** تنسيقات الملابس هو تقديم أفكار حول تنسيق الملابس بطريقة مبتكرة. وهناك أيضا الرسم والفنون كتقديم مقاطع تظهر مهارات فنية مثل الرسم أو النحت. الغناء والرقص، تقديم مقاطع غنائية أو رقصيه تعبر عن الموهبة الفنية.
- **المحتوى التفاعلي:** كفيديوهات الدويتو، التي عمل فيديوهات مشتركة مع مستخدمين آخرين. وهناك أيضا التحديات.¹

¹ دليلك للإبداع على تيك توك، اكتشف افكار محتوى رائعة لتيك توك، <https://mediasaf.com/> , تاريخ الولوج

المطلب الثالث: دور المؤثرين الرقميين في نشر التراث

1. **المؤثرين الرقميين:** يقصد بهم مجموعة من الاشخاص لديهم القدرة على التأثير في قرارات اشخاص آخرين وخاصة في طريقة اتباعهم في شراء أو اقتناء، بعض المنتجات أو الطعام او الذهاب لاماكن معينة هؤلاء المؤثرين، لديهم قاعدة معجبين كبيرة ويكون لهم حسابات على صفحات التواصل الاجتماعي، والتي يقومون فيها بنشر محتوى بشكل يومي سواء عن ماذا يفعلون بيومهم عملهم، طريقة لبسهم الاماكن التي يذهبون اليها وغيرها. وبناء على هذه القدرة التي يمتلكونها أصبح ما يسمى بسوق المؤثرين.¹

إن العملية التي يقوم بها المؤثرون بصفقتهم فاعلين جدد في الساحة الاعلامية تتمثل في انشاء مضامين يوثقون من خلالها مختلف جوانب حياتهم اليومية بغية التأثير عللا الجمهور المهتم بمتابعة محتوياتهم والتفاعل معها بمختلف التي تتيحها المواقع الاجتماعية التي ينشطون من خلالها.²

2. دورهم في نشر التراث:

المؤثرين الرقميين يلعبون دورًا هامًا في نشر التراث الثقافي، حيث يمكنهم استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستجرام لتقديم المحتوى التراثي بطريقة جذابة ومسلية. يمكنهم استخدام مقاطع الفيديو القصيرة لتعريف الجمهور بالعناصر التراثية مثل الرقص والموسيقى والفنون الشعبية، مما يعزز الاهتمام بالتراث بين الأجيال الجديدة، وذلك يكون عن طريق:

¹فايزة يخلف باحثة في الاعلام، الجزائر، المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي... اشكاليات التأثير وصناعة المحتوى، جهاز اذاعة وتلفزيون الخليج، 2024، <https://gcc-grt.org> تاريخ الولوج 2025/03/17، الساعة: 11:00.

²عبد الرحمان العتيبي، تعريف المؤثرين وطريقة التسويق عبر المؤثرين، <https://abdurahmanalotaibi.sa/> تاريخ الولوج 2025/03/17، الساعة 12:30.

* تقديم التراث بطرق مبتكرة وعصرية: يمكن للمؤثرين تحويل العناصر التراثية إلى محتوى جذاب وسهل الهضم من خلال مقاطع الفيديو القصيرة، والتحديات الإبداعية، والقصص المصورة، والبث المباشر. هذا يجعل التراث أكثر جاذبية للشباب ويزيل الحواجز التي قد يرونها في طرق العرض التقليدية.

* المصداقية والتأثير: يتمتع المؤثرون بمستوى عالٍ من الثقة لدى متابعيهم، الذين يرونهم غالبًا كأصدقاء أو مرشدين موثوقين. هذا يجعل توصياتهم ومعلوماتهم حول التراث أكثر تأثيرًا من الإعلانات الرسمية أو الرسائل المؤسسية.

* التفاعل والمشاركة: يشجع المؤثرون جمهورهم على التفاعل مع المحتوى من خلال الإعجابات والتعليقات والمشاركة، مما يخلق شعورًا بالانتماء والمشاركة في الحفاظ على التراث ونشره. يمكنهم أيضًا تنظيم تحديات أو فعاليات افتراضية تشجع على التفاعل المباشر مع العناصر التراثية¹

* إبراز التنوع الثقافي: يمكن للمؤثرين تسليط الضوء على التنوع الغني للتراث الثقافي من خلال عرض تقاليد محلية، وحرف يدوية، وموسيقى، وفنون، ومأكولات من مناطق مختلفة، مما يعزز الوعي بالتراث الوطني المتعدد الأوجه.

* تحفيز السياحة الثقافية: من خلال عرض جمال وأهمية المواقع التاريخية والمعالم الثقافية، يمكن للمؤثرين إلهام متابعيهم لزيارة هذه الأماكن واستكشاف التراث بأنفسهم، مما يساهم في دعم السياحة الثقافية المحلية.²

¹ مؤثر ماليزي: الحفاظ على التراث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي،

[/https://mysense.com.my/malaysian-influencer-preserving-heritage-through-social-media](https://mysense.com.my/malaysian-influencer-preserving-heritage-through-social-media)

تاريخ الولوج 2025/03/17، على الساعة 14:00.

² صبري مادي ، بنصويلاه ليليا، التأثير الرقمي: دور مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير السياحة في الجزائر،

مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ISSN 2352-9555 المجلد 12 العدد 4 لعام 2024 ص 455-464

المؤثرين الرقميين يلعبون دورًا محوريًا في نشر التراث الثقافي، حيث يمكنهم استخدام المنصات الرقمية لتعزيز الوعي الثقافي وتقديم التراث بطريقة تفاعلية ومسلية. ومع ذلك، يجب التعامل مع هذه الإمكانيات بحذر لضمان تقديم المحتوى الثقافي بشكل دقيق ومتوازن، مما يعزز الاهتمام بالتراث بين الأجيال الجديدة ويقوي الهوية الثقافية للمجتمعات.

المبحث الثالث: أنماط المحتوى التراثي الجزائري على تيك توك

يعكس تنوع أنماط المحتوى التراثي الجزائري على تيك توك ثراء الثقافة الجزائرية وتنوعها، ومن أبرز هذه الأنماط:

المطلب الأول: الأغاني والرقص التقليدي:

تنتشر مقاطع الفيديو التي تعرض الرقصات الشعبية الجزائرية، مثل العلاوي، والقصة، والنابلي، مع التركيز على إبراز الأزياء التقليدية والحركات المميزة لكل رقصة، كما يتم عرض أنواع مختلفة من الموسيقى التقليدية، مثل الراي، والقناوي، والأندلسي، مع استخدام الآلات الموسيقية التقليدية مثل القصة، والقال، والبندير أو يقوم المستخدمون بإنشاء تحديات رقص مبتكرة على أنغام الموسيقى التقليدية، مما يساهم في نشر هذه الموسيقى بين جيل الشباب. و مثال على ذلك فيديو الذي نشرته المغنية نوميديا لزول على حسابها تيك توك و هي ترقص على اغنية ذات طابع أندلسي بزي تقليدي عاصمي.¹

المطلب الثاني: الأزياء التقليدية وعروض الأزياء التراثية

تعتبر الأزياء التقليدية الجزائرية جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي الغني للبلاد، وتجد هذه الأزياء مساحة واسعة للتعبير عن نفسها على تطبيق تيك توك، حيث يتم عرضها بطرق مبتكرة وجذابة تجذب اهتمام الشباب والجمهور العالمي، حيث تنتشر مقاطع الفيديو على تطبيق تيك توك التي تستعرض جمال الأزياء التقليدية الجزائرية، مثل الكاراكو، والققطان، والبرنوس، والجبة

¹ رمضان الخامسة، العايب مريم، المحتوى الترفيهي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي واختراق القيم الثقافية بين الشباب الجزائري، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعة عباس لغرور، خنشلة، 2023، ص 130 ص 131.

القبائلية، مع التركيز على تفاصيل التطريز والأقمشة الفاخرة. ويتم عرض هذه الأزياء في سياقات مختلفة، مثل الأعراس والمناسبات الثقافية، مما يساهم في إبراز أهميتها الثقافية¹.

المطلب الثالث: الحرف اليدوية والصناعات التقليدية

يشهد تطبيق تيك توك انتشارًا متزايدًا للمحتوى المتعلق بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية الجزائرية، حيث يحرص المستخدمون على عرض مهاراتهم وإبداعاتهم في هذا المجال. و من أبرز هذه الحرف والصناعات التي يتم نشرها على المنصة هي :

* صناعة الفخار: تعتبر صناعة الفخار من أقدم الحرف التقليدية في الجزائر، وتحظى باهتمام كبير على تيك توك، أين يقوم المستخدمون بعرض مراحل صناعة الأواني الفخارية المختلفة، من تشكيل الطين إلى تزيينها بالنقوش التقليدي. حيث يتم التركيز على إبراز جمالية هذه الصناعة وأهميتها الثقافية.

* صناعة المجوهرات التقليدية: تحظى صناعة المجوهرات التقليدية الجزائرية، خاصة الفضية، بشعبية كبيرة على تيك توك، فيقوم الحرفيين لهذه الصناعة بعرض مراحل صناعة هذه المجوهرات، من تصميمها إلى تشكيلها وتزيينها بالنقوش التقليدية و . يتم التركيز على إبراز دقة الصنع و جمالية التصميم.

* صناعة الحلويات التقليدية: ان صناعة الحلويات التقليدية الجزائرية تحظى بشعبية كبيرة على تيك توك، خاصة خلال المناسبات الدينية والأعياد .يقوم صانع محتوى هذه الصناعة بإعداد فيديو يعرض مراحل تحضير هذه الحلويات، من إعداد العجينة إلى تزيينها بالنقوش التقليدية . أين يتم التركيز على إبراز تنوع الأشكال والألوان والنكهات.²

¹ رمضان الخامسة، العايب مريم، نفس المرجع السابق.

² شهرزاد بوهدة، مواقع التواصل الاجتماعي فضاء جديد لتسويق المنتجات الحرفية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، المجلد 09، العدد 2020، 01، ص 55_72.

المطلب الرابع: العادات والتقاليد والمناسبات الشعبية

تحظى العادات والتقاليد والمناسبات الشعبية الجزائرية بحضور لافت على تطبيق تيك توك، حيث يحرص المستخدمون على مشاركة جوانب مختلفة من تراثهم الثقافي الغني، و من أبرز هذه العادات والتقاليد والمناسبات المتداولة على التطبيق :

المناسبات العائلية: تُظهر فيديوهات على تيك توك كيفية الاحتفال بالمناسبات العائلية مثل الأعراس والولادات، حيث تُقدم عادات وتقاليد تقليدية مثل الزفة الجزائرية، تُسلط هذه الفيديوهات الضوء على جمال هذه المناسبات وتعزز التفاعل المجتمعي حولها.

الأعياد الوطنية: تُظهر فيديوهات على تيك توك كيفية الاحتفال بالأعياد الوطنية الجزائرية، مثل ذكرى الثورة والاستقلال. وتُقدم هذه الفيديوهات رؤية فنية حول كيفية الاحتفال بهذه المناسبات بطريقة عصرية ومبتكرة. ويقوم المستخدمون باستخدام هاشتاجات خاصة بالعادات والتقاليد الجزائرية من اجل الوصول الى جمهور اوسع.

المناسبات الدينية: في هذه المناسبات يتم تداول فيديوهات على تيك توك حول كيفية الاحتفال بالمناسبات الدينية مثل شهر رمضان، حيث تُقدم أكالات تقليدية مثل المثلوث والبركوكس. وتُسلط هذه الفيديوهات الضوء على العادات والتقاليد الجزائرية خلال هذه المناسبات، مما يعزز التفاعل المجتمعي والاهتمام بالتراث الجزائري من طرف جمهور اوسع.

المبحث الرابع: تحليل أبرز الحسابات والمؤثرين في نشر التراث الثقافي الجزائري

المطلب الأول: حساب حفصة محيو hafsah_mahiou¹

حفصة محيو هي مؤثرة جزائرية بارزة على تطبيق تيك توك. اشتهرت بإنتاجها لمقاطع فيديو قصيرة متنوعة وجذابة، تتضمن بشكل أساسي:

- مقاطع كوميدية: تقدم اسكتشات ومواقف فكاهية تلقى رواجًا واسعًا بين متابعيها.
 - تحديات: تشارك في التحديات المنتشرة على تيك توك وتقدم نسخها الخاصة والمبتكرة.
 - نصائح ومواضيع اجتماعية: تتناول بعض المواضيع الاجتماعية بأسلوبها الخاص وتقدم نصائح في مجالات مختلفة.
 - استخدام مميز للمؤثرات الصوتية: تعتمد على مؤثرات صوتية فريدة تضيف طابعًا مميزًا على مقاطعها.
 - تعليقات صوتية: تقدم تعليقات صوتية على الأحداث والمواقف المختلفة.
- كما أنها تقوم بنشر وترويج وتعريف عن التراث الجزائري بمقاطع فيديو وهي بلباس تقليدي أو التعريف بالأكل التقليدي أو تقديم فيديوهات عن اللغة ومفاهيم الجزائرية.
- عدد المتابعين: 3.5 مليون متابع (اعتبارًا من 29 مارس 2025)
 - نوع المحتوى:

- مقاطع فيديو قصيرة: تتراوح بين 15 ثانية إلى دقيقة واحدة.
- محتوى متنوع: يتضمن مقاطع كوميدية، تحديات، نصائح، ومواضيع اجتماعية.

¹ حفصة ماحيو، الحساب الرسمي على تيك توك ' https://www.tiktok.com/@hafsa_mahiou , ساعة الولوج 15:00، 2025/03/20 .

➤ استخدام المؤثرات الصوتية: تستخدم حفصة مؤثرات صوتية مميزة في العديد من مقاطعها.

➤ تعليقات صوتية: تقدم حفصة تعليقات صوتية على مواضيع مختلفة.

- التفاعل:

➤ إعجابات: تحصل مقاطعها على عدد كبير من الإعجابات، يتراوح بين 900 آلاف إلى 2 مليون إعجاب.

➤ تعليقات: تتلقى حفصة العديد من التعليقات على مقاطعها، غالبًا ما تكون إيجابية ومشجعة.

➤ مشاركات: يتم مشاركة مقاطعها بشكل كبير، مما يساهم في انتشارها

- الجمهور:

➤ شباب وفتيات: تشير التعليقات إلى أن جمهورها يتكون في الغالب من الشباب والفتيات.

➤ من مختلف البلدان: تحظى حفصة بشعبية في الجزائر ودول عربية أخرى، بالإضافة إلى بعض المتابعين من دول غربية.

- التقييم:

➤ محتوى جذاب: تتميز مقاطع حفصة بالتنوع والإبداع، مما يجعلها جذابة للجمهور.

➤ تفاعل كبير: تحظى حفصة بتفاعل كبير من متابعيها، مما يدل على شعبيتها.

➤ استخدام المؤثرات الصوتية: تساهم المؤثرات الصوتية في جعل مقاطعها أكثر إثارة للاهتمام.

➤ تواصل مع الجمهور: ترد حفصة على تعليقات متابعيها وتتفاعل معهم، مما يعزز

علاقتها بجمهورها¹

¹ حفصة ماحيو، حساب رسمي على موقع تيك توك، https://www.tiktok.com/@hafsa_mahiou

المطلب الثاني: حساب نوميديا لزول numidialezoul_off

نوميديا لزول هي مغنية وممثلة وشخصية تلفزيونية جزائرية. اشتهرت في بداية مسيرتها الفنية من خلال مشاركتها في برنامج المواهب الغنائية الجزائري "ألحان وشباب" في عام 2013.

تتمتع بشعبية كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تيك توك و إنستغرام، حيث تشارك جوانب من حياتها الفنية والشخصية مع متابعيها.

بصفتها شخصية بارزة على تيك توك الجزائرية، تستخدم نوميديا لزول (@numidialezoul_off)، التي لديها أكثر من 2.6 مليون متابع و 24.1 مليون إعجاب، منصتها للتواصل مع جمهور واسع. وعلى الرغم من أن محتواها لا يركز بشكل كامل على التراث الثقافي الجزائري، إلا أنها تدمج عناصر منه أحياناً، مما يجعلها مؤثرة تعرض جوانب من الثقافة لجمهورها الكبير بشكل متقطع.

من أهم جوانب التراث التي تقوم بترويج له على حسابها هو :

الأزياء التقليدية: ظهرت نوميديا في مقاطع فيديو وهي ترتدي أزياء جزائرية تقليدية مثل قفطان القاضي الجزائري الذي لقي تفاعل كبير من طرف جمهورها حيث تم مشاهدته من طرف 2.1 مليون متابع و حصل على 182.9 ألف إعجاب، وهذا ما يجعلها تبرزها بفخر لجمهورها الكبير.

- **استخدام اللغة العربية الجزائرية:** لغتها الأساسية في مقاطع الفيديو هي اللغة العربية الجزائرية، (الدرجة) وهو ما يعزز اللهجة وينشرها بين مشاهديها بشكل طبيعي.

تاريخ الولوج 2025/03/20، الساعة 15:00.

- إشارات إلى رموز ثقافية: مثال على اعترافها بالتراث الجزائري هو مقطع فيديو تكرم فيه أيقونة الموسيقى القبائلية لونيس معتوب بهاشتاغ #hommage à lounes! (assegass amegaz عيد سعيد بالقبائلية). يشير هذا إلى احترامها واستعدادها لمشاركة جوانب من الثقافة الجزائرية .

- معدل التفاعل: يشير أحد المصادر إلى أن معدل التفاعل لديها هو 4.6%، وهو ما يعتبر ممتازًا.

➤ الإعجابات لكل فيديو: متوسط حوالي 234 ألف على بعض المنشورات التي تم تحليلها .

➤ التعليقات لكل فيديو: متوسط حوالي 6.5 ألف على بعض المنشورات التي تم تحليلها .

➤ المشاركات لكل فيديو: تختلف المعلومات، لكن بعض المنشورات لديها آلاف المشاركات.

➤ المشاهدات لكل فيديو :متوسط حوالي 7 ملايين على بعض المنشورات التي تم تحليلها.

- الجمهور:

➤ عدد المتابعين: لديها أكثر من 2.6 مليون متابع، مما يشير إلى قاعدة جماهيرية كبيرة.

➤ الوصول: تحصل مقاطع الفيديو الخاصة بها على ملايين المشاهدات، مما يدل على وصول واسع.

➤ التركيبة السكانية: من المحتمل أن يكون جمهورها في الغالب من الشباب، نظرًا إلى أن تيك توك منصة شائعة بين الشباب.

- التفاعل: يتميز جمهورها بتفاعل عالٍ، حيث يعلقون على مقاطع الفيديو ويشاركونه.

تتمتع نوميديا لزول بتفاعل قوي على تيك توك، حيث تحصل مقاطع الفيديو الخاصة بها على عدد كبير من الإعجابات والتعليقات والمشاركات. لديها قاعدة جماهيرية كبيرة ومتفاعلة، مما يساهم في شعبيتها على المنصة¹.

¹ نوميديا لزول، حساب الرسمي على تيك توك، tiktok.com/@numidialezoul_off , تاريخ الولوج 20/03/2025, الساعة: 18:00.

الفصل الثالث

تمهيد:

أصبح تيك توك من أبرز المنصات التي تجذب فئة الشباب في الجزائر ، حيث أصبح يشكل فضاء رقميا يتداول فيه المحتوى في مختلف أنواعه بما في ذلك المحتوى التراثي ، و يهدف هذا الفصل إلى دراسة أشكال تفاعل الشباب و أهم العوامل التي تؤثر في مدى تفاعل الشباب مع المحتوى التراثي

الفصل الثالث: تفاعل الشباب الجزائري مع المحتوى التراثي على تيك توك:

المبحث الأول: أشكال التفاعل في المحتوى التراثي

تمتلك التفاعلية عدة أشكال وأدوات تمكن المستخدم من التعبير عن رأيه في المحتوى المنشور عبر الوسيلة الإتصالية ، و التفاعل معه بصور مختلفة و متنوعة و من ضمنها :

المطلب الأول: الإعجاب (LIKES) والتفضيل

ينقر الأشخاص على أيقونة القلب على المنشور "للإعجاب" لإظهار تقديرهم للمحتوى، انها أسرع طريقة للتفاعل مع المنشور ما لأن الأمر لا يستغرق سوى ثانية واحدة للنقر على شيء ما وإبداء الإعجاب به.

وتمكن مستخدمي الصفحات من التفاعل مع نصوصها، والوسائط المستخدمة في عرضها من صور وفيديوهات، وذلك عبر الضغط على علامة LIKE. كما أن الضغط مرتين على المحتوى يعني الإعجاب بالمحتوى.¹

المطلب الثاني: التعليقات والتفاعل النصي:

هي الأفكار أو التعليقات أو الأسئلة الصغيرة التي يتركها جمهورك المستهدف على منشوراتك، مشاركة التعليقات أعمق من الإعجابات لأنها تتيح إجراء محادثة هادفة مع متابعيك. يشير الى الاهتمام أقوى بالمحتوى الخاص بك، يبذل الأشخاص جهدا أكبر من مجرد تفكير في

¹ رين كارين، التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي: قوة الإعجابات والتعليقات
2024، www/PATHSOCIAL.COM، 2025/04/19، على ساعة 20:30

تعليق لكتابة تعليق ونشره على منشورك هذا الجهد أكبر بكثير من مجرد النقر على أيقونة القلب للإعجاب بمنشور ما.¹

المطلب الثالث: المشاركة (SHARES) وإعادة الإنتاج (DUET & STITCH)

- المشاركة (Shares):

يشارك الأشخاص المنشورات على القصص إذا أحبوا لدرجة أنهم يريدون أن يراها متابعون أيضاً، إذا شارك شخص ما منشورك على صفحته الخاصة، فهذا يعني كان صدي كبير، انه مقياس رائع لمدى ارتباط المحتوى الخاص بك وملاءمته.

الرائع في هذه التفاعلات أنها لا تؤدي فقط إلى زيادة التفاعل، بل أنها توسع أيضاً مدى وصول المنشور بما أنهم أعادوا نشره في وسيلة أخرى ، و هذا يفتح الأبواب لمزيد من المشاركة .

- دويتو أو الثنائيات (dueto) :

دويتو أو duets هي جزء أساسي في تطبيق تيك توك وهذا الأمر يشبه إعادة مزج أغنية للمستخدمين أخذ فيديو شخص آخر وإضافة أنفسهم اليه على سبيل المثال: قد ينشر شخص ما مقطع فيديو له يرفرف بيديه ويمكن لمستخدمي تيك توك الآخرون أخذ هذا الفيديو وإضافة أنفسهم يقومون بحركات تتوافق مع ذلك.²

Tik tok stitch- يجمع بين لقطات جديدة ومقطع فيديو موجود بالفعل على الموقع،

يمكنك استخدام هذا للرد على شخص ما وإضافة سياق جديد الى الخاص به، ومع ذلك ستستخدم خمس ثوان فقط من الفيديو الموجود على الأكثر.

¹محمد فتحي يونس ومحمد عبد الغفار، سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق تيك توك، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الرابع والخمسون، 2020، ص 1625.

²كنزة ولهي، استخدام تطبيق تيك توك والاشباكات المحققة منه، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2019-2020، ص ص 41-42.

يمكنك ان تختار بحرية أي خمس ثوان من الفيديو لمشاركته مع جمهورك على تيك توك على سبيل المثال، قد يطرح الفيديو الأصلي سؤالاً أنت مجهز خصيصاً للإجابة عليه، عندما تجيب على السؤال وإعطاء اجابتك. ليست كل الفيديوهات تيك توك جاهزة للعرض، يقوم بعض المستخدمين بإيقاف تشغيل هذا، غالباً من أجل خصوصيتهم¹

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في تفاعل الشباب مع المحتوى التراثي

المطلب الأول: نوعية المحتوى ومدى جاذبيته

الانتقال القيم الاجتماعية في الحياة اليومية يعتبر من بين السمات المميزة للتكنولوجيا الحديثة ، وهذا الانتقال يتجسد في المفهوم "جودة المحتوى" بالإعلام الجديد مثل تطبيقات الفيديو القصيرة كالتيك توك ، ان ظهور هذه التطبيقات ارتبط بمستويات كبيرة من التجريب بالنسبة للمستخدمين اللذين يركزون على المحتوى عالي الجودة في صنع الفيديو و اختيار الموسيقى بالتطبيق للترويج لفكرة الفيديو وما يحمله من أنماط قيم اجتماعية مختلفة ، وبالتالي، فإن الغرض وراء عمل فيديوهات على تطبيق تيك توك أصبح غير قاصراً على الترفيه و الترويج لأحد المنتجات أو المهارات ، بل امتد الأمر بالنسبة للكثيرين إلى مشاركة الآراء و نشر الأفكار والقيم الاجتماعية .

وتتباين أنماط تعرض بين الشباب لتطبيق تيك توك حسب أهداف الاستخدام، فمعظم المستخدمين يستخدمون التطبيق لغرض الترفيه والمتعة وقضاء الوقت، في حين يستخدمه آخرون للتعبير عن مهاراتهم الإبداعية وخبراتهم الشخصية في جميع المجالات.

و مع زيادة انتشار تطبيقات الفيديو القصيرة مثل التيك توك ، بدأت تلك التطبيقات في جذب المزيد من الشباب من طبقات و انتماءات ثقافية و مجتمعية مختلفة.

¹ كيفية فيديو على تيك توك ، مقال على الموقع الالكتروني <https://www.gor.ad.io.com> تصفح بتاريخ 20 أبريل

و مع ادمان و متابعة الشباب لتطبيق تيك توك ، فإنه من السهولة نشر مفاهيم و معتقدات خاطئة عبر الفيديوهات مما يؤثر على الصحة العقلية و النفسية للشباب و يتجاوز نطاق التأثير إلى القيم الاجتماعية ، فالقيم الاجتماعية هي المسؤولة عن تشكيل نماذج العمل الفردي و المجتمعي و اختيارات الأشخاص ، و هي مجموعة الأعراف و الأسس الاجتماعية التي يتشارك فيها مجموعة من الأشخاص داخل مجتمع معين .¹

المطلب الثاني : دور المؤثرين في جذب الجمهور

أصبح المؤثرون على منصة تيك توك فاعلين أساسيين في تشكيل المحتوى الرقمي و توجيه اهتمامات الشباب ، حيث يمتلك قدرة عالية على جذب المتابعين من خلال تقديم محتوى متنوع ، سريع الإيقاع ، و يتماشى مع تطلعات الجمهور .

إلى أن المؤثرين يلعبون دورا محوريا في نشر رسائل اجتماعية وتسويقية ضمن محتوى ترفيهي ، مما يسهم في التأثير على مواقف وسلوكيات الجمهور المستهدف، وخاصة فئة الشباب، والذين يتفاعلون بشكل كبير مع المحتوى القصير والمرئي الذي يعرض بأسلوب غير تقليدي²، فالمحتوى الذي يقدمه المؤثرون يسهم في تحقيق إشباعات متعددة للمراهقين ، منها الترفيه والتسلية والتعبير عن الذات، إضافة الى مساهمته في خلق نماذج سلوكية يتبناها المتابعون ، وهذا ما يبرز جاذبية المؤثرين بوصفهم مرجعا ثقافيا رقميا جديدا لدى جيل الشباب .³

¹ مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد العشرين، العدد الثالث، 2021، ص377.

² شيماء جمعة، عز دين زكي، التسويق الاجتماعي عبر المحتوى الذي ينتجه مستخدمو التيك توك، *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، 2023، ص15

³ عبد الرؤوف ديشيشة، *استخدام المراهقين لتطبيق تيك توك و دوافعه و الاشباعات المحققة*، دراسة ميدانية، جامعة مسيلة ، 2022، ص37

تأثير المحتوى الذي يقدمه بعض المؤثرون على القيم الاجتماعية، خصوصاً في حال افتقاده للضوابط الأخلاقية والثقافية، مما يستدعي ضرورة تكثيف الوعي الإعلامي وتعزيز الرقابة الذاتية لدى الشباب في تعاملهم مع هذا النوع من المحتوى.¹

المطلب الثالث: تأثيرات الخوارزميات على وصول للمحتوى التراثي

تستمد خوارزمية التوصية على تيك توك من هذا العالم المفتوح التوقعات، و ليس فقط تلك التي تم انشاؤها أو مشاركتها بواسطة حسابك الذي "سمح به المستخدم " أو "حازت اعجابه" وبالنظر إلى الفترة الزمنية المحددة يتم عرض أجزاء من المحتوى من خلالها، تقوم واجهة مستخدم التيك توك بالتركيز على توصيات صفحة (for you) بدرجة أكبر بكثير من اللوحات الأخرى ، من خلال جعل بنيتها الداخلية أكثر تعقيداً.²

تم تصميم خوارزميات لتظهر المستخدمين المحتوى الأكثر صلة باهتماماتهم، حيث يستخدم الخوارزميات مجموعة متنوعة من البيانات (بما في ذلك سلوك المستخدم السابق، وتوقيت نشر المحتوى، والموقع والمشاركة) وبناء على تلك العوامل وغيرها، تمنح الخوارزمية كل محتوى نقاط معينة، ويتم عرض المحتوى الذي يحصل على أعلى النقاط للمستخدم.

لذلك تتكون الخوارزمية توزيع المحتوى من عناصر أساسية مختلفة تحدد كيفية تصنيف المحتوى وعرضه، يمكن أن يساعد فهم هذه العناصر في كيفية عمل خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي.³

¹ عبد الله الزيد، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى شباب ،مجلة الدراسات الاجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 2 ، 2021، ص 112

² روزانة نايف محمد نور الخوالدة، دور الخوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني الأردني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 51، العدد 3 ، 2024، ص 267.

³ زكرياء بن صغير ، خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي وسر انتشار المعلومات، مجلة مصداقية، المجلد 6، العدد 2، 2024، ص 18.

المبحث الثالث: أثر فيديوهات تيك توك على وعي الشباب بتراثهم

المطلب الأول: تنمية الوعي الثقافي وتعزيز الفخر بالهوية الوطنية

تعزيز الوعي الثقافي:

- تعليم التراث: يمكن تعزيز الوعي الثقافي من خلال إدراج التراث الوطني في المناهج الدراسية، مما يساهم في غرس مشاعر الفخر والانتماء لدى الطلاب.

- فعاليات ثقافية: تنظيم المحاضرات والندوات وورش العمل والفعاليات الثقافية تعزز الفهم والتقدير للتراث الوطني.¹

تعزيز الفخر بالهوية الوطنية:

- المبادرات المجتمعية: مبادرات مثل تحدي المجتمع في الإمارات تساهم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال إبراز التراث الشعبي وتشجيع المشاركة المجتمعية.

- الترويج الثقافي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الوطنية وتقديم التراث الثقافي بطريقة جذابة ومسلية.²

- التكنولوجيا والوسائل الإعلامية:

تيك توك: يمكن استخدام منصات مثل تيك توك لتعزيز الوعي الثقافي وتقديم التراث بطريقة تفاعلية وجذابة للشباب.

¹سارة الشماس، اقلام و آراء، <https://www.alquds.com/ar/posts/139297> ، تاريخ الولوج

12:00، الساعة 2025/04/02.

²سامر المغانسي، تعزيز الهوية الوطنية والتنوع الثقافي،

<https://www.arabedtech.com/pos>

تاريخ الولوج: 2025/04/02، الساعة 15:00.

المبادرات الرقمية: إطلاق مبادرات رقمية لتعزيز الهوية الوطنية وتقديم التراث الثقافي للأجيال الجديدة.¹

المطلب الثاني: تأثير انتشار المحتوى التراثي على السلوك الاجتماعي

تعزيز القيم الثقافية:

- **نقل القيم:** يمكن أن يساهم المحتوى التراثي في نقل القيم والمعتقدات الثقافية من جيل إلى آخر، مما يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي مثل الاحترام والتعاون.

- **تعزيز الهوية:** يعزز المحتوى التراثي الشعور بالهوية والانتماء لدى الأفراد، مما يساهم في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي والتفاعل المجتمعي.²

تشكيل التصورات الاجتماعية:

- **الصور النمطية:** يمكن أن يساهم المحتوى التراثي في تشكيل تصورات نمطية عن فئات اجتماعية معينة، مما قد يؤثر سلبًا على السلوك الاجتماعي ويؤدي إلى التفرقة.³

- **التأثير على العلاقات الاجتماعية:** قد يؤثر المحتوى التراثي على العلاقات الاجتماعية من خلال تعزيز أو تحدي القيم والمعتقدات الموجودة في المجتمع.⁴

¹ هيفاء عدوان، الثقافة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية وحمايتها، الوطن نيوز، 2020، <https://alwatannews.net/opinion/article> ، تاريخ الولوج 2025/04/03، الساعة 91:00.

² فوزي محمد الهادي شحاتة، مشكلات الشباب.. أزمة الهوية الثقافية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الفيوم، ص ص 106 - 107.

³ سفران بن سفر المقاطي، تأثير القصص الشعبية في الاعلام على تشكل التصورات النمطية، <https://www.al-jazirah.com> ، تاريخ الولوج 2025/04/03، الساعة 23:00.

⁴ محمد بن سليمان الفارس، السلوك الاجتماعي ومحدداته، مجلة رواء، <https://rawaamagazine.com> ، تاريخ الولوج 2025/04/04، الساعة 10:00.

- وسائل التواصل الاجتماعي: تتيح منصات مثل تيك توك و إنستجرام فرصًا لانتشار المحتوى التراثي بشكل واسع، مما يمكن أن يؤثر على السلوك الاجتماعي من خلال تعزيز القيم الثقافية أو تعزيز الصور النمطية.¹

- التفاعل المجتمعي: يمكن أن يساهم المحتوى التراثي في تعزيز التفاعل المجتمعي وتشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية.²

المطلب الثالث: العلاقة بين المشاهدة السطحية والاهتمام العميق بالتراث

تعتبر العلاقة بين المشاهدة السطحية للتراث الثقافي عبر منصات مثل تيك توك والاهتمام العميق به علاقة معقدة ومتعددة الأوجه. ففي حين يمكن لمقاطع الفيديو القصيرة والجذابة أن تثير الفضول والوعي الأولي لدى الشباب، وتكسر حواجز الوصول إلى التراث في قالب عصري وسهل الهضم، مما يساهم في نشر الوعي على نطاق واسع وتحفيز المشاركة والتفاعل، إلا أن طبيعة هذه المنصات القائمة على الاختزال والتركيز على الجاذبية البصرية قد تغطي على العمق المعرفي، وتؤدي إلى استهلاك سريع للمعلومات دون ترسيخها أو التفكير فيها بعمق، فضلاً عن احتمالية التشويه أو التقديم غير الدقيق للتراث في سياق التريندات العابرة.³ ومع ذلك، يمكن للمشاهدة السطحية أن تكون بمثابة نقطة انطلاق لاهتمام أعمق، خاصة إذا تم توجيهها بشكل مسؤول من قبل صناع المحتوى الذين يقدمون معلومات دقيقة ويربطون التراث بالواقع المعاصر فإثارة فضول شاب حول زي تقليدي من خلال مقطع فيديو جذاب.⁴ قد تدفعه للبحث لاحقاً عن تاريخه وأهميته في مصادر أخرى.

¹سفران بن سفر المقاطي، تأثير القصص الشعبية في الاعلام على تشكل التصورات النمطية، نفس المرجع السابق

²محمد بن سليمان الفارس، نفس المصدر السابق.

³خوسية فان ديك، ثقافة الاتصال: تاريخ نقدي لوسائل التواصل الاجتماعي،

<https://academic.oup.com/book/9914> , تاريخ الولوج 2025/04/04, 12:00

⁴كلوي موريل، العواقب غير المقصودة لادراج اليونسكو في قائمة التراث العالمي،

<https://www.khanacademy.org/> تاريخ الولوج 2025/04/06, الساعة 10:00.

العوامل المؤثرة:

- وسائل الإعلام: يمكن لوسائل الإعلام مثل السينما والتلفزيون أن تلعب دورًا في تحويل المشاهدة السطحية إلى اهتمام عميق من خلال تقديم محتوى ثقافي غني ومؤثر.

- التعليم والتعريف: يمكن أن يساهم التعليم والتعريف بالتراث في تحويل المشاهدة السطحية إلى اهتمام عميق، حيث يتعرف الأفراد على أهمية التراث وتأثيره على الهوية الثقافية.¹

المبحث الرابع: التحديات والرهانات المستقبلية لتوظيف تيك توك لنشر التراث

المطلب الأول: مخاطر تشويه التراث أو تقديمه بشكل غير دقيق

تشويه التراث أو تقديمه بشكل غير دقيق يشكل تهديدًا خطيرًا للهوية الثقافية والمجتمعية، وله تأثيرات عميقة على فهم الأجيال الحالية والمستقبلية لتراثها. يمكن تلخيص المخاطر في النقاط التالية:

1. فقدان السياق الثقافي والتاريخي:

عندما يتم تقديم التراث بشكل مبسط أو خارج سياقه الأصلي، يصبح من الصعب فهم قيمته الحقيقية. على سبيل المثال، تحويل عناصر ثقافية إلى منتجات استهلاكية أو ترفيهية قد يؤدي إلى تقليل أهميتها الروحية والاجتماعية، كما يحدث أحيانًا عند تقديم التراث في سياق سياحي أو تجاري بحت.²

¹ أمين حاجي، عبد الجبار بلاوي، البرامج التلفزيونية والمسجلات ودورها في إبراز الموروث الثقافي الشفوي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/2019، ص78

² كلوي موريل، العواقب غير المقصودة لادراج اليونسكو في قائمة التراث العالمي، <https://www.khanacademy.org/> (تاريخ الولوج 2025/04/06، الساعة 10:00).

2- تعزيز الصور النمطية وسوء الفهم:

قد يؤدي تقديم التراث بشكل غير دقيق إلى تعزيز الصور النمطية أو تقديم معلومات خاطئة عن ثقافات معينة. على سبيل المثال، تميل بعض المتاحف إلى عرض القطع الأثرية من منظور يركز على الهيمنة الاستعمارية، مما يرسخ تصورات مشوهة عن الشعوب الأصلية وثقافتها، هذا النوع من التقديم قد يساهم في تفويض الهوية الثقافية لتلك المجتمعات.¹

3- الاستيلاء الثقافي والإقصاء:

عندما يتم استغلال التراث دون موافقة المجتمعات الأصلية أو دون احترام حقوقها، يُعتبر ذلك شكلاً من أشكال الاستيلاء الثقافي. يؤدي هذا إلى حرمان المجتمعات الأصلية من التحكم في تراثها ومن الفوائد الاقتصادية المرتبطة به، كما حدث مع شعوب مثل "الهaida" في كندا التي فقدت قطعاً أثرية مهمة تم عرضها دون سياقها الصحيح.²

4- تهديد الهوية الثقافية:

تشويه التراث يمكن أن يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية للمجتمعات، حيث يصبح من الصعب على الأجيال القادمة التعرف على تراثها وفهمه بشكل صحيح. هذا الخطر يتفاقم عندما يتم تقديم التراث بطريقة تركز فقط على الجوانب الترفيهية أو البصرية دون الاهتمام بالمعاني العميقة التي يحملها.³

¹امين حاجي، عبد الجبار بلاوي، البرامج التلفزيونية و المسجلات و دورها في ابراز الموروث الثقافي الشفوي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/2019، ص79.

² نفس المرجع السابق

³ مصعب عامر ابو هزيم، التراث الثقافي و قابليته للمخاطر: التحديات التي تواجه صوت الهوية الثقافية في عالم متغير، <https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/>

5- الاستخدام السياسي والاقتصادي للتراث:

في بعض الحالات، يتم استغلال التراث لأغراض سياسية أو اقتصادية بطرق تشوه قيمته الأصلية. على سبيل المثال، قد تركز الحكومات على عناصر تراثية معينة لجذب السياحة بينما تهمل جوانب أخرى ذات أهمية أكبر للمجتمعات المحلية.

إن تشويه التراث أو تقديمه بشكل غير دقيق لا يؤثر فقط على الهوية الثقافية للمجتمعات ولكنه أيضًا يعزز سوء الفهم ويؤدي إلى فقدان القيم التاريخية والثقافية. لذلك، من الضروري اعتماد سياسات دقيقة وشاملة لحماية التراث وضمان تقديمه بطريقة تحترم سياقه ومعانيه الأصلية¹.

المطلب الثاني: إمكانات الاستفادة من تيك توك في مشاريع التوعية الثقافية

تيك توك توفر إمكانات هائلة للاستفادة في مشاريع التوعية الثقافية، حيث يمكنها أن تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الوعي الثقافي وتقديم التراث بطريقة جذابة ومسلية. يمكن استخدام تيك توك لإنشاء حملات توعية ثقافية تعزز الفهم والتقدير للتراث من خلال مقاطع فيديو قصيرة ومثيرة.

تكمّن الإمكانيات الدقيقة للاستفادة من تيك توك في مشاريع التوعية الثقافية في قدرته على تجاوز القيود التقليدية للعرض المتحفي أو الأكاديمي، وتقديم التراث في صيغ بصرية وسمعية مبتكرة وسريعة الانتشار. يمكن للمؤسسات الثقافية والمبادرات الفردية إنشاء تحديات تفاعلية تدعو المستخدمين لتقليد رقصات تقليدية أو ارتداء أزياء محلية، أو إنتاج مقاطع فيديو قصيرة تشرح حكايات شعبية أو تعرض تفاصيل حرف يدوية بأسلوب جذاب ومبسط. كما أن طبيعة خوارزمية تيك توك، التي تفضل المحتوى الجديد والمتفاعل معه، تمنح هذه المشاريع فرصة

¹ مايكل ف براون، امكانيات و مخاطرة ادارة التراث، <https://books.openedition.org/> تاريخ الولوج 2025/04/07،

الساعة 14:00.

للوصول إلى جمهور شاب قد لا يبحث بنشاط عن محتوى ثقافي تقليدي¹، ولكنه قد ينجذب إليه من خلال تقديمه بطريقة عصرية ومسلية. ويكون ذلك عن طريق:

التوجيه الثقافي المعاصر:

التأثير على الآراء الثقافية: كما هو موضح في دراسة حول دور تيك توك في التوجيه الثقافي، يمكن أن يلعب التطبيق دورًا هامًا في تشكيل الآراء الثقافية المعاصرة، خاصة فيما يتعلق بالمواضيع الاجتماعية والسياسية.

التعبير الثقافي: تتيح تيك توك فرصًا للتعبير الثقافي وتشجيع المشاركة المجتمعية في قضايا ثقافية مهمة، مما يعزز الوعي الثقافي بين الأجيال الجديدة.²

الاستخدام الإبداعي للمحتوى:

المحتوى التفاعلي: يمكن استخدام تيك توك لإنشاء محتوى تفاعلي يجمع بين الترفيه والتعليم، مما يعزز الاهتمام بالتراث بين الشباب.

الترويج للقضايا الثقافية: كما هو الحال في استخدام الوسوم للترويج للقضايا الثقافية والسياسية، يمكن لتيك توك أن تعزز التوعية بالتراث وتشجيع المشاركة المجتمعية في قضايا ثقافية مهمة.³

¹ بايم نانسي ك، الاتصالات الشخصية في العصر الرقمي،

<https://archive.org/details/personalconnecti0000baym/page/n9/mode/2up> تاريخ

الولوج /2025/04، الساعة 16:00.

² د. عبد الله محمود عدوية، منصة تيك توك الرقمية و دورها في تعريف الثقافة، دراسة تحليلية،. المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، جامعة امريكا الدولية للتوحيد، 2023، ص3 ص4

د. عبد الله محمود عدوية، منصة تيك توك الرقمية و دورها في تعريف الثقافة، دراسة تحليلية،. المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، جامعة امريكا الدولية للتوحيد، 2023، ص5

تيك توك توفر إمكانات هائلة لتعزيز التوعية الثقافية وتقديم التراث بطريقة تفاعلية ومسلية. ومع ذلك، يجب التعامل مع هذه الإمكانيات بحذر لضمان تقديم المحتوى الثقافي بشكل دقيق ومتوازن، مما يعزز الاهتمام بالتراث بين الأجيال الجديدة ويقوي الهوية الثقافية للمجتمعات.

المطلب الثالث: افاق تطوير المحتوى التراثي على المنصات الرقمية

تطوير المحتوى التراثي على المنصات الرقمية يمثل فرصة كبيرة لتعزيز الوعي الثقافي، الحفاظ على التراث، وجعله متاحًا للأجيال القادمة. مع تقدم التكنولوجيا، أصبح بالإمكان تحويل العناصر التراثية إلى محتوى رقمي تفاعلي يمكن الوصول إليه بسهولة عبر الإنترنت. فيما يلي أبرز الآفاق المرتبطة بهذا التطوير:

توسيع الوصول إلى التراث:

الرقمنة الشاملة: مشاريع مثل تلك التي تم تنفيذها في لاتفيا، حيث تم رقمنة آلاف الصفحات النصية والصور والفيديوهات والمواقع التراثية ثلاثية الأبعاد، تتيح الوصول إلى التراث الثقافي عبر منصات مركزية، هذا يضمن استدامة التراث وجعله متاحًا للجمهور العالمي.¹

التقنيات الحديثة: الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) في خدمة التراث

يتيح للمستخدمين استكشاف المواقع الأثرية والتقاليد الثقافية بطريقة غامرة، مما يعزز فهمهم وتقديرهم للتراث.²

¹ رقمنة محتوى التراث الثقافي، موقع رسمي للاتحاد الأوروبي،

<https://kohesio.ec.europa.eu/en/projects/Q3056675>

ساعة الولوج 2025/04/11، الساعة 9:00.

² التراث الثقافي الرقمي: الفرص والتحديات، الموقع archSEologist، <https://archseologist.com> تاريخ الولوج

2025/04/11، الساعة 12:00

تعزيز التفاعل المجتمعي:

التواصل الرقمي: المنصات مثل تيك توك وإنستغرام أصبحت أدوات فعالة لنشر المحتوى التراثي بطرق جذابة. يمكن لصانعي المحتوى استخدام هذه المنصات لتقديم قصص تراثية قصيرة ومؤثرة تجذب اهتمام الأجيال الشابة.¹

التفاعل متعدد الأجيال: المحتوى الرقمي يمكن أن يربط بين الأجيال المختلفة من خلال تقديم التراث بطريقة تلبي اهتمامات الشباب وتحتفظ بجاذبيتها للكبار.²

الحفاظ على التراث في مواجهة المخاطر:

التوثيق الرقمي في الأزمات: كما أظهرت دراسة حول تأثير الحرب الروسية-الأوكرانية، لعبت المبادرات الرقمية دورًا رئيسيًا في الحفاظ على التراث المهدد بالدمار، مما يبرز أهمية الرقمنة في حماية العناصر الثقافية من فقدان.

الأرشفة المستدامة: تطوير أنظمة إدارة محتوى رقمية موحدة يضمن حفظ البيانات الثقافية على المدى الطويل ويقلل من مخاطر فقدانها بسبب التقادم الرقمي أو الكوارث الطبيعية.³

تعزيز السياحة الثقافية: السياحة الرقمية: يمكن للمحتوى الرقمي أن يعزز السياحة الثقافية من خلال تقديم تجارب افتراضية للمعالم التاريخية والتقاليد المحلية، مما يشجع الزوار على استكشاف الأماكن الفعلية لاحقاً.⁴

¹ التراث الثقافي الرقمي: الفرص والتحديات، نفس المرجع السابق.

² اليوم العالمي ، التقاليد القديمة: لماذا 63% من المسافرين يحتضنون سياحة التراث لعام 2025، <https://www.journee-mondiale.com> , تاريخ الولوج 2025/04/13, الساعة 14:00

³ إيرينا سيلبوتينا، أولينا تيتار، و آخرون، الحفاظ على الثقافة والتراث الرقمي: التحديات والفرص، Amazonia Investiga، المجلد 13 - العدد 75: 262-273 / مارس 2024، <https://www.amazoniainvestiga.info/>، تاريخ الولوج 2025/04/12، الساعة 11:00.

⁴ إيرينا سيلبوتينا، أولينا تيتار، و آخرون، الحفاظ على الثقافة والتراث الرقمي: التحديات والفرص. نفس المرجع السابق.

التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة في العصر الرقمي لتعزيز الوعي بالتراث الثقافي والترويج له على نطاق عالمي. فالمحتوى المرئي - من صور عالية الجودة ومقاطع فيديو قصيرة - يُعدّ من أكثر الوسائط تأثيرًا، لا سيما عند تقديمه بأسلوب جذاب يراعي الإيقاع السريع والجاذبية البصرية التي تميز منصات مثل تيك توك (TikTok) وإنستغرام (Instagram).

إن توثيق المواقع التراثية، أو تصوير مظاهر من الفلكلور والتقاليد الشعبية، يمكن أن يحدث تفاعلًا واسعًا ويثير فضول جمهور عالمي متنوع. فعلى سبيل المثال، يمكن لمقطع فيديو يعرض رقصة شعبية تقليدية أو حرفة يدوية نادرة أن ينتشر بشكل فيروسي، مما يسهم في إحياء الاهتمام بالموروث الثقافي، ويحفز السياحة الثقافية، بل وقد يفتح المجال لمبادرات للحفاظ على هذا التراث من الاندثار.

آفاق تطوير المحتوى التراثي على المنصات الرقمية واسعة ومتعددة، حيث توفر التكنولوجيا أدوات قوية للحفاظ على التراث وتعزيزه. ومع ذلك، يتطلب تحقيق هذه الآفاق الالتزام بالدقة والأصالة، بالإضافة إلى ضمان الوصول العادل لجميع الفئات المجتمعية. إذا تم استخدام هذه الأدوات بحذر وابتكار، فإنها ستساهم في بناء جسر بين الماضي والحاضر والمستقبل، مما يعزز الهوية الثقافية العالمية والمحلية.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

في هذا الجزء الميداني التطبيقي سنقوم بما يلي :

أ-التحليل الكمي و الكيفي للجداول البسيطة و المركبة :

1-عرض و تحليل البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين (الجنس ، السن ، المستوى التعليمي)

2-عرض و تحليل نتائج المحور الأول الخاصة باستخدام الشباب الجزائري لموقع تيك توك

3-عرض و تحليل نتائج المحور الثاني الخاصة بتوجهات الشباب الجزائري و اهتماماتهم الثقافية بالمحتوى التراثي على تيك توك

4-عرض و تحليل نتائج المحور الثالث الخاص ب دور التيك توك في التعريف بالتراث الثقافي لدى عينة الدراسة .

5-عرض و تحليل نتائج المحور الرابع الخاصة ب ب تفاعل عينة الدراسة مع المضامين الخاصة بالتراث الثقافي عبر تيك توك

ب-النتائج العامة :

أولا : النتائج في ضوء متغيرات و محاور الدراسة

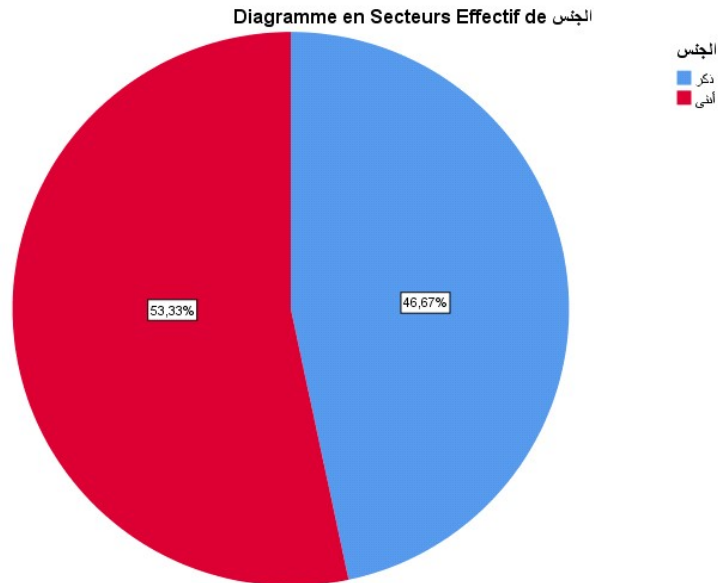
ثانيا :نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والمركبة:

- عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة : (الجنس، السن، المستوى الدراسي)

الجدول رقم : (6) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	56	46.7%
أنثى	64	53.3%
المجموع	120	100%

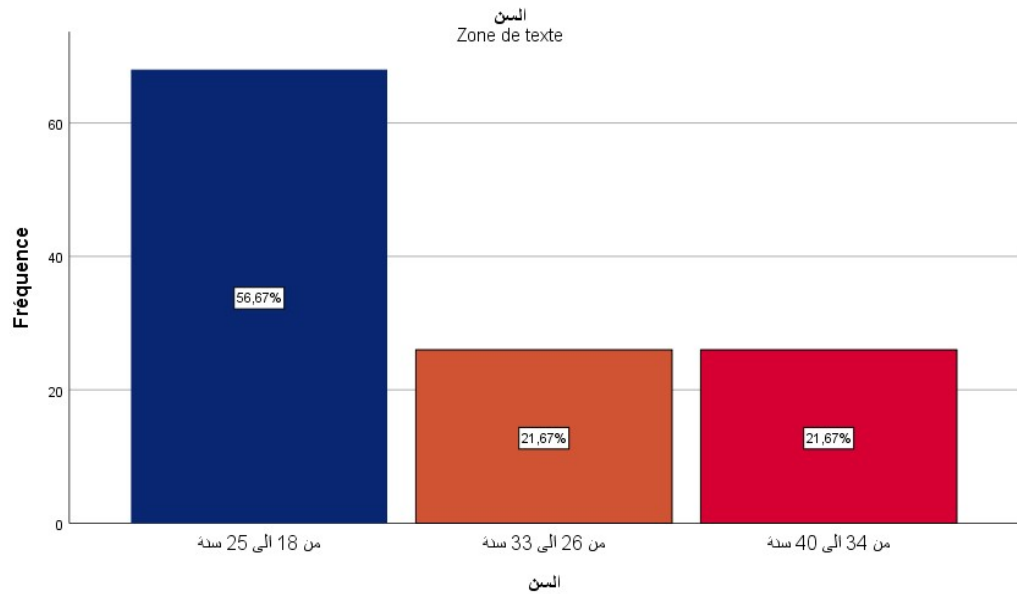


الشكل رقم : (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

يبين الجدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس حيث تتكون عينة الدراسة من 120 فرد وتمثلت في 56 ذكر وبلغت نسبتهم 46.7% و 64 إناث بنسبة 53.3% حيث نستنتج أن نسبة الجنسين متقاربة.

الجدول رقم (7) يمثل توزيع عينة الدراسة على حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 18 سنة الى 25 سنة	68	56.7%
من 26 إلى 33 سنة	26	21.7%
من 34 إلى 40 سنة	26	21.7%
المجموع	120	100%



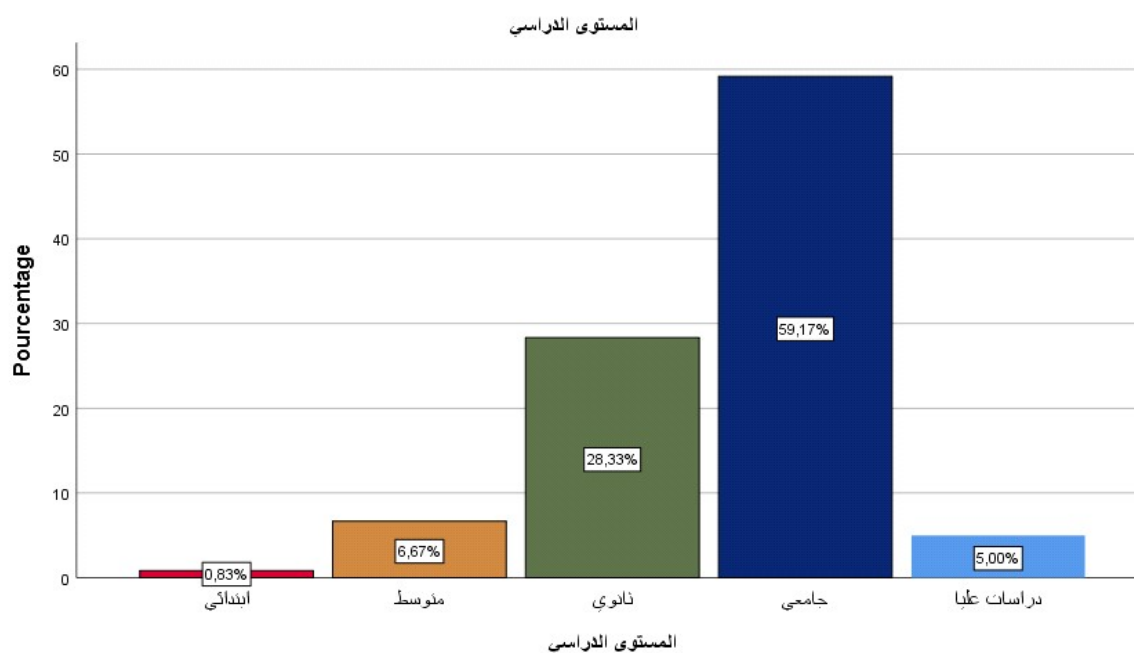
الشكل رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

يمثل الجدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر، حيث تنقسم العينة إلى ثلاث فئات عمرية. الفئة الأولى تتراوح أعمار أفرادها بين 18 و 25 سنة، وتشكل النسبة الأكبر من العينة بواقع 56.7%، أي ما يعادل 68 شخصًا. أما الفئتان الثانية والثالثة، فتضم كل منهما 26 شخصًا بنسبة 21.7% لكل منهما، حيث تتراوح أعمار الفئة الثانية بين 26 و 33 سنة، بينما تتراوح أعمار الفئة الثالثة بين 34 و 40 سنة. ومن خلال هذه المعطيات، يتبين أن

الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة هي الأكثر استخدامًا لتطبيق "تيك توك" بين أفراد العينة، مما يشير إلى أن هذا التطبيق يحظى بشعبية أكبر لدى الفئة الشابة.

الجدول رقم (8) يمثل توزيع العينة على حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0.8%	1	ابتدائي
6.7%	8	متوسط
28.3%	34	ثانوي
<u>59.2%</u>	<u>71</u>	جامعي
5%	6	دراسات عليا
100%	120	المجموع



الشكل رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

تشير نتائج الجدول رقم (8) المتعلق بمتغير المستوى التعليمي إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يحملون مستوى تعليمياً جامعياً، حيث بلغت نسبتهم 59.2%، أي ما يعادل 71 شخصاً. وتليها نسبة ذوي المستوى الثانوي بـ 28.3% (34 شخصاً)، ثم المستوى المتوسط بنسبة 6.7% (8 أشخاص). أما نسبة الحاصلين على دراسات عليا فقد بلغت 5.6% (6 أشخاص)، في حين كانت نسبة ذوي المستوى الابتدائي الأقل، حيث لم تتجاوز 0.8% (شخص واحد).

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئتين الجامعية والثانوية، ويُعزى ذلك إلى طبيعة المحتوى الذي يُعرض على تطبيق "تيك توك"، والذي غالباً ما يثير اهتمام هذه الفئات، مثل الفيديوهات التي تتناول الأماكن السياحية، والملابس التقليدية، والمأكولات الشعبية.

2- عرض وتحليل نتائج المحور الأول الخاصة باستخدام الشباب الجزائري لموقع تيك توك

الجدول رقم (9): يمثل استخدام عينة الدراسة لموقع تيك توك

النسبة	التكرار	بدائل الإجابة
36.7%	44	أحياناً
42.2%	51	دائماً
20.8%	25	نادراً
100%	120	مجموع

يبين الجدول رقم (4) مدى استخدام عينة الدراسة لتطبيق "تيك توك"، حيث تظهر النتائج أن نسبة 42.2% من أفراد العينة (ما يعادل 51 شخصاً) يستخدمون التطبيق بشكل دائم، تليهم نسبة 36.7% (44 شخصاً) ممن يستخدمونه أحياناً، بينما بلغت نسبة من يستخدمون "تيك توك" نادراً 20.8%.

من خلال هذه النتائج، نستنتج أن الفئة الأكبر من عينة الدراسة تستخدم "تيك توك" بشكل دائم، وهو ما يعكس أن هذا التطبيق أصبح جزءاً من روتين الحياة اليومية لدى الشباب. ويُعزى ذلك إلى تنوع المحتوى

الذي يقدمه، مثل الموسيقى، والعروض التراثية، والمقاطع الترفيهية، مما يجعله تطبيق يجذب انتباه الشباب وتوفر لهم الترفيه. أما أولئك الذين يستخدمونه أحياناً، فقد يكون السبب في ذلك انشغالهم أو عدم انجذابهم الكامل للمحتوى المقدم، أو ربما تفضيلهم لمنصات اجتماعية أخرى.

الجدول رقم: (10) الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة على تطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	بدائل الإجابة
49.2%	59	أقل من ساعة
38.2%	46	من ساعة إلى 3 ساعات
12.5%	15	أكثر من 3 ساعات
100%	120	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين مدة قضاء عينة الدراسة الوقت على تطبيق تيك توك، حيث نلاحظ اختلاف الإجابات بين أفراد العينة حيث أن نصفهم يقضون أقل من ساعة في هذه التطبيق وذلك بنسبة 49.2% أي ما يعادل 59 شخص، ومن ساعة إلى ساعتين 38.2% أي 46 شخص، وفئة صغيرة من عينة دراستنا يقضون أكثر من ثلاثة ساعات والذين قدروا ب 12.5% ما يعادل 15 فرد.

نستنتج من الجدول أعلاه أن نصف المبحوثين يقضون أقل من ساعة على تطبيق تيك توك مما يفسر أن معظم الشباب يتصفحون التطبيق بشكل سريع ومتقطع خصوصاً أن هذا التطبيق يتميز بتقديم فيديوهات قصيرة تكون مدتها من 15 ثانية، ويمكن ربط ذلك كذلك باستخدام الشباب لتطبيق تيك توك كأداة لتمضية الوقت خلال فترات الراحة، أما اللذين يقضون فيه من ساعة إلى ثلاثة ساعات فنسبتهم كانت تمثل أكثر من ثلث العينة وهذا يشير الى وجود مستخدمين يقضون وقت معتبرا على التطبيق، مما يحتمل تعرضهم لكمية أكبر من المحتوى بما فيه التراثي .

الجدول رقم (11): يمثل الفترات المفضلة لعينة الدراسة لتصفح تطبيق تيك توك

الاقتراحات	التكرار	النسبة
صباحا	3	2.5%
مساء	16	13.3%
<u>ليلا</u>	<u>57</u>	<u>47.5%</u>
ليس لدي وقت محدد	44	36.7%
المجموع	120	100%

يبين الجدول رقم (11) الفترات المفضلة لعينة الدراسة لتصفح تطبيق تيك توك، حيث تبين أن ما يقارب نصف أفراد العينة يفضلون التصفح في الفترة الليلية بنسبة 47.5% ، أي ما يعادل 57 شخصًا. تليها فئة الأفراد الذين ليس لديهم وقت محدد للتصفح بنسبة 36.7% ، ثم الفترة المسائية بنسبة 13.6% ، أي 16 شخصًا. أما الفترة الصباحية فكانت الأقل تفضيلاً، حيث لم يفضلها سوى 3 أشخاص فقط.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الفترة الليلية تُعد الفترة المفضلة لدى شريحة كبيرة من أفراد العينة، نظرًا لكونها فترة فراغ بعد انتهاء الالتزامات اليومية من دراسة أو عمل. أما الأفراد الذين ليس لديهم وقت محدد، فيبدو أن استخدامهم للتطبيق مرتبط بالحالة المزاجية أو توفر وقت فراغ عشوائي. في حين كانت الفترة الصباحية الأضعف من حيث التفضيل، ويُعزى ذلك إلى ارتباط هذه الفترة بالتحضيرات اليومية مثل الدراسة أو العمل، مما يقلل من فرص التصفح خلالها.

الجدول رقم (12): يمثل كيفية استخدام عينة الدراسة لتيك توك في حياتهم اليومية

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أفتح التطبيق بشكل متقطع خلال اليوم دون تخطيط	70	58.3%
أخصص وقت محدد يوميا لتصفح المحتوى	6	5%
أستخدمه فقط عند توفر شبكة WI-FI أو بيانات كافية	30	25%
أستخدمه غالبا عند الشعور بالملل أو الهروب من التوتر	14	11.7%
لا استخدمه بانتظام، فقط عند وجود فيديوهات يتم مشاركتها معي	0	0%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم (12) تبين لنا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل متقطع خلال اليوم دون تخطيط والذي كان عددهم 70 شخص بنسبة 58.3%، تليها فئة تستخدمه فقط عند توفر شبكة Wi-fi أو بيانات كافية وذلك بنسبة قدرت ب 25% ما يعادل 30 شخص، أما الأشخاص الذين يستخدمونه غالبا عند الشعور بالملل أو الهروب من التوتر ف كان عددهم 14 شخص بنسبة 11.7% ، وبالنسبة للأشخاص الذين يخصصون وقت محدد يوميا لتصفح المحتوى فكانت فئة قليلة بلغ عددها 6 أشخاص أي 5%.

بعد الاطلاع على نتائج الجدول أعلاه، توصلنا إلى أن فئة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون تطبيق تيك توك دون تخطيط مسبق، ما يدل على أن استخدامهم للتطبيق يتم بشكل عفوي، وغالبا ما يكون مرتبطا بتوفر وقت الفراغ أو كعادة يومية لا واعية. أما الأشخاص الذين يستخدمون التطبيق فقط عند توفر شبكة الواي فاي أو بيانات الهاتف، فهذا يشير إلى أنهم أقل تواجداً على التطبيق بشكل مستمر، وقد يكون استخدامهم محدوداً بعوامل تقنية أو مادية.

بينما يظهر أن بعض المستخدمين يلجؤون إلى التطبيق عند الشعور بالملل أو للهروب من التوتر، ما يدل على أن تيك توك يُستخدم لديهم كوسيلة للتنفيس النفسي والتفريغ العاطفي . أما الذين يخصصون وقتًا محددًا لاستخدام التطبيق، فهذا يعكس نمط استخدام أكثر انضباطًا وتنظيمًا.

-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني الخاص بتوجهات الشباب الجزائري واهتماماتهم الثقافية بالمحتوى التراثي على تيك توك

الجدول (13) يمثل مشاهدة عينة الدراسة بالمحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري

على تيك توك

النسبة	التكرار	بدائل الإجابة
8.3%	10	دائما
55%	66	أحيانا
36.7%	44	نادرا
100%	120	المجموع

يبين جدول (رقم) 13 مدى مشاهدة أفراد العينة للمحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري على تطبيق "تيك توك". وقد أظهرت النتائج أن معظم المبحوثين يشاهدون هذا المحتوى أحيانا، حيث بلغ عددهم 66 شخصا بنسبة 55% في المقابل، أشار 44 شخصا بنسبة 36.7% إلى أنهم يشاهدون هذا النوع من المحتوى نادراً، بينما بلغت نسبة الذين يشاهدونه دائماً حوالي 8.3% فقط، أي ما يعادل 10 أشخاص.

تُظهر هذه المعطيات أن الفئة الغالبة من المبحوثين تتابع المحتوى التراثي على تيك توك بشكل غير منتظم، وهو ما قد يُعزى إلى تعدد وتنوع المنصات الإعلامية التي يلجأ إليها المستخدم، حيث يصعب على الفرد تخصيص وقته لتطبيق واحدة فقط مثل تيك توك، فيلجأ إلى تنويع اختياراته بين عدة تطبيقات.

من جانب آخر، يمكن تفسير هذا التباين في نسب المشاهدة بخوارزمية تيك توك، التي تعتمد على تحليل تفاعلات المستخدمين وتعرض المحتوى بناءً على اهتماماتهم وسلوكهم داخل التطبيق. وبالتالي، قد لا يظهر المحتوى التراثي الجزائري بانتظام لجميع المستخدمين، خاصة إذا لم يتفاعلوا معه سابقاً. كما يمكن أن يُعزى ضعف المتابعة أحياناً إلى قلة الترويج لهذا النوع من المحتوى، مقارنة بأنواع أخرى أكثر جذباً وانتشاراً.

أما فيما يخص المبحوثين الذين يشاهدون هذا المحتوى نادراً، فقد يُفسر ذلك بعدة عوامل، مثل عدم رضاهم عن نوعية أو جودة المحتوى، أو لأنه لا يتناسب مع اهتماماتهم الشخصية سواء من حيث اللغة، الأسلوب، أو طريقة التقديم. بالإضافة إلى ذلك، قد توجد فجوة في الربط بين موضوع التراث الثقافي واهتمامات المستخدمين الذين يبحثون غالباً عن محتوى ترفيهي، مرئي، سريع الإيقاع وذو طابع جمالي أو مثير.

وفيما يتعلق بالمبحوثين الذين يشاهدون المحتوى التراثي بصفة دائمة على التيك توك، فقد كانت نسبتهم قليلة مقارنة بباقي الفئات. ويمكن تفسير ذلك بأنهم يمثلون فئة مهتمة فعلياً بالمضامين الثقافية، وتحرص على متابعتها والتفاعل معها من أجل التعريف بالتراث الجزائري والمساهمة في نشره على نطاق أوسع.

يتضح من خلال نتائج الجدول أن متابعة المحتوى التراثي الجزائري على تيك توك ليست عالية بشكل مستمر، حيث أن أغلب الأفراد يشاهدونه بشكل متقطع أو نادر. وهذا يشير إلى الحاجة إلى تحسين جودة المحتوى، تعزيز الترويج له، والحرص على تقديمه بأساليب تتماشى مع اهتمامات وتوقعات جمهور تيك توك، مع مراعاة استخدام عناصر بصرية ولغوية جذابة تواكب طبيعة التطبيق وخصائص مستخدميها.

الجدول رقم (14) يمثل مواضيع التراث الثقافي الذي تتابعها عينة الدراسة

النسبة	التكرار	بدائل الإجابة
34.3%	61	الموسيقي والرقص التقليدي
16.3%	29	الأزياء والحرف اليدوية التقليدية
23.6%	42	الأكلات والطبخ التقليدي
25.8%	46	المواقع والمعالم التاريخية
100%	178	المجموع

يبين الجدول رقم (14) توزيع اهتمام عينة الدراسة بمواضيع التراث الثقافي المختلفة على تطبيق تيك توك، حيث تصدر المواضيع المرتبطة بالموسيقى والرقص التقليدي القائمة بنسبة 34.3% ، إذ بلغ عدد المتابعين 61 شخصًا. هذا يشير إلى أن المحتوى الذي يعتمد على الأداء الحركي والجانب البصري يلقي قبولًا واسعًا لدى الجمهور، خاصة الشباب، نظرًا لتماشيه مع طبيعة تطبيق تيك توك التي تركز على الفيديوهات القصيرة والجذابة.

تأتي بعدها المواضيع المتعلقة بالمواقع والمعالم التاريخية بنسبة 25.8% ، مع 46 شخصًا تابعوا هذه الفئة. هذا يعكس اهتمامًا بالجانب المادي والتوثيقي للتراث، حيث تبرز أهمية تقديم المعالم بأساليب تصوير إبداعية تزيد من جاذبيتها وتجعلها أكثر قدرة على استقطاب المتابعين.

أما بالنسبة لمتابعة الأكلات والطبخ التقليدي، فقد أظهرت النتائج نسبة مقاربة بلغت 23.6%، إذ تابع 42 شخصًا هذه المواضيع. ويُفسر هذا الاهتمام بكون الطعام جزءًا من الذاكرة الجمعية، كما أنه قابل للممارسة اليومية، ما يتيح للمستخدمين التفاعل معه بشكل مستمر عبر مشاهدة وتحضير الوصفات التقليدية، مما يربطهم أكثر بتراثهم.

بينما كانت نسبة متابعة الأزياء والحرف اليدوية التقليدية أقل، حيث تابع 29 شخصًا فقط، بنسبة 16.3%. ويُعزى هذا إلى الطابع التخصصي لهذه المواضيع، التي غالبًا ما

تجذب الأشخاص ذوي الاهتمام الشخصي أو المهني بهذه المجالات، مما يجعلها أقل شيوعاً بين الجمهور العام.

لمعالجة النتائج بشكل أكثر عمقاً، تم توظيف أداة الملاحظة من خلال متابعة حسابات جزائرية بارزة على تيك توك متخصصة في التراث الثقافي. فعلى سبيل المثال، يقدم حساب @cheb.adel محتوى موسيقياً ورقصاً تقليدياً يلقي إقبالاً واسعاً ويتفاعل معه الشباب بشكل كبير، مما يفسر تصدر هذا الموضوع قائمة الاهتمامات.

كما يبرز حساب @karim.history.dz الذي يخصص مقاطع فيديو تعريفية بالمواقع والمعالم التاريخية بأسلوب مبسط وجذاب، متناسب مع النسبة المرتفعة لمتابعة هذه الفئة في الدراسة. وبالنسبة لمجال الطبخ، يتفاعل الجمهور بشكل جيد مع محتوى حساب @oumhani_traditionalfood الذي يعرض وصفات تقليدية في أجواء تراثية، مما يعزز فكرة الربط بين الطعام والذاكرة الثقافية. أما المحتوى المتعلق بالأزياء والحرف اليدوية، فتم رصد تفاعل أقل على حسابات مثل @beldi_style التي تركز على عرض الملابس التقليدية والحرف المحلية، ويتابعها جمهور متخصص، وهذا يتماشى مع النسب الأقل لهذه المواضيع في الجدول.

يمكن الاستنتاج أن الجمهور الجزائري على تيك توك يميل بشكل كبير إلى متابعة المحتويات التراثية التي تجمع بين الجانب البصري الترفيهي والبعد الثقافي، مع تفضيل واضح للأداء الموسيقي والرقص الشعبي، يليه الاهتمام بالتراث المادي مثل المواقع التاريخية، ثم الاهتمام بالأكلات التقليدية باعتبارها ذاكرة حية، وأخيراً الأزياء والحرف التي تحظى بجمهور متخصص. تدعم الملاحظات الميدانية هذه النتائج، مما يؤكد أهمية دمج البيانات الكمية والنوعية لفهم أنماط الاستهلاك الثقافي الرقمي بشكل أعمق.

الجدول رقم: (15) يمثل المدة التي تقضيها عينة الدراسة في تصفح مواضيع التراث الثقافي عبر التيك توك

النسبة	التكرار	بدائل الإجابة
75%	90	أقل من ساعة
22.5%	27	من ساعة إلى ساعتين
2.5%	3	أكثر من ساعتين
100%	120	المجموع

يوضح الجدول رقم (15) المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في تصفح ومتابعة مواضيع التراث الثقافي على تطبيق تيك توك، حيث تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين، بنسبة 75% أي ما يعادل 90 شخصًا، يقضون أقل من ساعة يوميًا في متابعة هذه المواضيع، بينما تبلغ نسبة الذين يقضون بين ساعة وساعتين 22.5% ، أي 27 شخصًا، في حين أن نسبة الذين يقضون أكثر من ساعتين ضئيلة جدًا، حيث لا تتجاوز 2.5% بما يعادل 3 أشخاص فقط.

يمكن تفسير هذه النسب بأن مدة التصفح القصيرة لغالبية أفراد العينة تعود إلى قلة وجود محتوى تراثي جذاب على تطبيق تيك توك، سواء من الناحية البصرية أو السردية. إذ يشير ذلك إلى ضعف واضح في إنتاج مضامين تراثية تلبي توقعات المتابعين، مما يدفعهم إلى تقصير وقت تفاعلهم مع هذه المواضيع.

على عكس ذلك نجد أن الفئة التي تخصص وقتًا بين ساعة وساعتين وعيًا أكبر بأهمية التراث الثقافي كجزء من الهوية الوطنية والرغبة في الاطلاع المتعمق عليه. هؤلاء المستخدمون قد يكونون من المهتمين فعليًا بالتراث أو من الباحثين عن معرفة موسعة، الأمر الذي يدفعهم إلى تخصيص وقت أطول للتصفح والملاحظة.

نستنتج أن المدة الزمنية القصيرة التي يقضيها أغلب أفراد العينة في متابعة مواضيع التراث الثقافي على تيك توك لا تعكس بالضرورة ضعفًا في جاذبية المحتوى. بل يمكن أن تكون مرتبطة بطبيعة التطبيق التي تعتمد على مقاطع قصيرة وسريعة، مما يتناسب مع تنوع المحتوى واهتمامات المستخدمين المختلفة. في ظل التحديات والجدل المستمر حول التراث الثقافي، خاصة في ظل الهجمات أو المواقف المترددة التي قد تواجه هذا التراث، فإن تفاعل بعض المستخدمين مع هذا المحتوى على الرغم من قصر المدة الزمنية يمكن أن يُعتبر دفاعًا قويًا عن قيم التراث.

لقد لاحظنا من خلال تعليقات المتابعين أن هناك اهتمامًا حقيقيًا بالتراث الثقافي، مما يشير إلى أن هناك فئة مخصصة تعي أهمية الحفاظ على هذا التراث وتعزيز قيمه. هذا التفاعل، حتى وإن كان قصيرًا، يُظهر رغبة في حفظ الهوية الثقافية، ويُعدّ بمثابة مقاومة خفية ضد محاولات الإهمال أو التشويه التي قد يتعرض لها التراث. لذلك، يمكن اعتبار هذه المدة الزمنية القصيرة مؤشرًا على وجود إقبال وتفاعل، يتطلب فقط تحسين جودة المحتوى وتطويره ليكون أكثر إبداعًا وملاءمة لأسلوب الاستهلاك السريع على تيك توك. إذا تم تعزيز هذا المحتوى الاستراتيجي بشكل مدروس، فإن هناك فرصة لبناء جمهور وفي ومؤثر يسهم في نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي الجزائري والدفاع عنه في مواجهة التحديات العصرية.

الجدول رقم: (16) يمثل رؤية عينة الدراسة حول أن تيك توك وسيلة فعالة للحفاظ

على التراث الثقافي الجزائري

النسبة	التكرار	بدائل الإجابة
15.8%	19	نعم
<u>51.7%</u>	<u>62</u>	نوعا ما
17.5%	21	لا
15%	18	لا أعرف
100%	120	المجموع

يوضح الجدول رقم (16) تصورات أفراد العينة حول مدى فعالية تطبيق تيك توك كوسيلة للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري. تشير النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 51.7%، ما يعادل 62 شخصًا، يرون أن تيك توك فعالة "نوعًا ما" في هذا المجال، مما يعكس موقفًا متحفظًا أو معتدلاً حيال دور التطبيق في حفظ التراث. يلي هذه النسبة فئة بنسبة 17.5% (21 فردًا) ترى أن تيك توك ليست فعالة في الحفاظ على التراث، بينما أيد 15.8% منهم (19 شخصًا تقريبًا) فكرة أن التطبيق فعالة بشكل واضح. أما 15% من المشاركين فكانت إجاباتهم "لا أعرف"، مما يشير إلى حالة من الحيرة أو غياب الرأي الواضح.

توضح إجابات المبحوثين إلى حد ما وجهة نظر مترددة؛ حيث أن أكثر المشاركين لا يرفضون فكرة استخدام تيك توك للحفاظ على التراث بشكل كامل، لكنهم يشيرون إلى أن فعالية هذه الوسيلة تعتمد بشكل كبير على جودة المحتوى المقدم ومدى جدية نية المستخدمين. وبالتالي يُنظر إلى التطبيق كأداة غير كافية بحد ذاتها، بل كجزء من منظومة أوسع تتطلب تطوير المحتوى التراثي وزيادة الوعي.

يعكس وجود نسبة معينة ممن يثقون بالتطبيق (15.8%) وجود إدراك متزايد لإمكانيات تيك توك في نشر التراث بطريقة مبتكرة وجذابة، خاصة في ظل انتشاره الواسع وتأثيره القوي بين الشباب. أما الفئة التي ترفض فعالية التطبيق أو التي لا تعرف، فربما تعكس مخاوف من تراجع جودة المحتوى أو ضعف التوعية بدور التطبيق الثقافي.

يمكن الاستنتاج أن الثقة الكاملة في تيك توك كمصدر للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري لا تزال محدودة بين أفراد العينة، مع وجود رغبة واضحة في تطوير المحتوى وتعزيز دوره. هذا يتطلب من المهتمين بالتراث العمل على رفع جودة المحتوى وتوجيه الاستخدام نحو الحفاظ على الهوية الثقافية، بما يجعل تيك توك أداة أكثر فاعلية وقبولًا.

الجدول رقم (17) مدى تمثيل المحتوى التراثي على تيك توك للثقافة الجزائرية بشكل جيد

25.8%	31	نسبة	تكرار	الاقتراحات	نعم
		9.2%	11	الرقص والطبخ	
		5.8%	7	العادات وتقاليد	
		5%	6	اللباس تقليدي	
		5.8%	7	المواقع الأثرية	
20.8%	25	لا			
53.3%	64	إلى حد ما			
100%	120	المجموع			

يبين الجدول رقم (17) رؤية عينة الدراسة حول أن المحتوى التراثي على التيك توك يعكس الثقافة الجزائرية بشكل جيد، حيث أن أغلبية أفراد عينتنا كانت إجاباتهم إلى حد ما بنسبة 53.3% وتليها نسبة 25.8% ممن أجابوا بنعم وحسب رأيهم المحتوى الذي يجذبهم كان الرقص و الطبخ ب نسبة 9.2% والعادات والتقاليد والمواقع الأثرية بنسبة 5.8% وبعدها اللباس التقليدي بنسبة 5 أما بالنسبة لفئة أخرى كانت اجابتها ب لا بنسبة. 20.8%

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن المحتوى المعروف على تطبيق تيك توك يعكس الثقافة الجزائرية "إلى حد ما". ويشير هذا الرأي إلى موقف متوسط أو حيادي من قبل هذه الفئة، ما قد يدل على وجود تقدير نسبي للمجهودات المبذولة في تقديم التراث الثقافي، لكن في الوقت نفسه، يعكس عدم الاقتناع الكامل بمدى احتواء هذا المحتوى لكافة أبعاد الثقافة الجزائرية. يمكن تفسير هذا التوجه بأن المحتوى المتوفر على تيك توك يركز غالبًا على جوانب معينة من التراث، مثل الأزياء التقليدية أو المأكولات الشعبية، بينما يغفل عناصر أخرى مثل الفنون، العادات، القيم الاجتماعية، والتاريخ الشفهي، مما يحدّ من القدرة على تمثيل الثقافة بشكل شامل.

أما بالنسبة للفئة التي عبّرت عن رأي إيجابي واضح، فتعتقد أن المحتوى يعكس فعلاً الثقافة الجزائرية. ويعود ذلك إلى ما يقوم به بعض صناع المحتوى المهتمين بالتراث من جهود ملحوظة في التعريف بالموروث الثقافي والتاريخي، وتبسيط الضوء على الرموز التقليدية والخصوصيات المحلية التي تميز الثقافة الجزائرية. هذا يعكس وعياً متزايداً بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والعمل على إبرازها في الفضاء الرقمي.

-الجدول رقم (18) رؤية أفراد العينة حول اهتمام مضامين التيك توك بالتراث الثقافي الجزائري :

بدائل الإجابة			تكرار	نسبة
نعم	تكرار	نسبة	20	16.7%
	2	1.7 %		
	5	4.2%		
	11	9.2%		
	2	1.7%		
لا			23	19.2%
أحياناً			77	64.2%
المجموع			120	100%

تشير نتائج الجدول (18) إلى أن أغلبية أفراد العينة، والتي تمثل 64.2% منهم (77 شخصاً)، يرون أن اهتمام تطبيق تيك توك بالتراث الثقافي الجزائري يظهر أحياناً فقط وليس بشكل دائم، مما يعكس طبيعة متقطعة وغير منتظمة للمحتوى التراثي على التطبيق في المقابل، ترى نسبة 19.2% من العينة 23 فرداً أن تيك توك لا يهتم بالتراث الثقافي، بينما يعتقد 20 16.7% فرداً أن هناك اهتماماً بالتراث، ويتركز هذا الاهتمام غالباً في مناسبات ثقافية ووطنية، حيث جاءت المناسبات الثقافية في المقدمة تليها المناسبات الوطنية، كما أن نسبة قليلة جداً تعتقد أن الاهتمام بالتراث مستمر في كل الأوقات أو يظهر في المناسبات

الدينية. بناءً على ذلك، يمكن القول إن تيك توك يمثل تطبيق يعرض محتوى تراثيًا جزئيًا وغير منتظم، ويعتمد بشكل رئيسي على المناسبات لإبراز التراث .

نستنتج أن تطبيق تيك توك، رغم قدرتها على الوصول إلى جمهور واسع وتنوع مستخدميها، لا تعرض المحتوى التراثي الجزائري بشكل مستمر ومنتظم، مما يشير إلى ضرورة تعزيز الحضور الرقمي المستمر للتراث الثقافي الجزائري على المنصات الاجتماعية، من خلال دعم صناع المحتوى المتخصصين وتحفيزهم على تقديم مضامين تراثية بشكل منتظم وغير مرتبط فقط بالمناسبات.

الجدول(19): يمثل رؤية عينة الدراسة في دور التيك توك في التعريف بالتراث الثقافي

بدائل الإجابة	تكرار	نسبة
نعم	86	71.7%
لا	34	28.3%
المجموع	120	100%

وفقًا للجدول(19) ، فإن غالبية العينة بنسبة 71.7% يرون أن تيك توك يساهم في التعريف بالتراث الثقافي، وهو ما يعكس نظرة إيجابية لدى الشباب تجاه إمكانية استخدام التطبيق كأداة لتعزيز الهوية الثقافية، بينما يرى 28.3% منهم أن الدور الذي يلعبه التطبيق في هذا المجال محدود أو غير موجود .لذلك، يمكن الاستنتاج بأن تيك توك يمتلك إمكانات كبيرة لتسليط الضوء على التراث الثقافي الجزائري، لكنها تحتاج إلى تطوير محتوى مستمر وجذاب بعيدًا عن الفترات الموسمية، مما يعزز من دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعريف الشباب بها.

تشير نتائج الدراسة إلى أن تطبيق تيك توك تُعتبر وسيلة ذات إمكانات كبيرة لتعريف الشباب بالتراث الثقافي الجزائري، حيث تعبر أغلبية العينة عن موقف إيجابي تجاه دورها في هذا المجال. ومع ذلك، يظهر أن المحتوى التراثي على التطبيق يعرض بشكل متقطع

وغير منتظم، ويقتصر غالبًا على مناسبات ثقافية ووطنية محددة، مما يقلل من استمرارية التأثير والفاعلية في الحفاظ على الهوية الثقافية. لذا، يتطلب تعزيز دور تيك توك في الحفاظ على التراث تطوير إنتاج محتوى تراثي جذاب ومستمر، بالإضافة إلى توجيه الاستخدام نحو تحقيق أهداف ثقافية واضحة، مما يمكن أن يعزز ثقة المستخدمين بالتطبيق ويحوّله إلى أداة أكثر فاعلية في حماية وتعريف التراث الثقافي الجزائري

الجدول رقم: (20) يمثل الدور الذي يقوم به تيك في التعريف بالتراث الثقافي على حسب عينة الدراسة

نسبة	تكرار	بدائل الإجابة
30.1%	66	التعريف بالمواقع التاريخية والسياحية
19.2%	42	تسليط الضوء على العادات والتقاليد
14.6%	32	تقديم وصفات الطبخ الجزائري
16%	35	إبراز اللباس التقليدي حسب المناطق
9,2%	20	التعريف بالفنون الشعبية مثل الرقص والموسيقى
11%	24	نشر المعلومات حول اللغات المحلية والتعابير الشعبية
100%	219	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول مختلف آراء العينة حول الدور الذي يقوم به تيك توك في التعريف بالتراث الثقافي والتي تشير عدد تكراراتها إلى 219 والذي يفوق عدد أفراد العينة، الأولى والمتمثلة في 66 فرد بالنسبة مئوية قدرت بـ (30.1%) يرون أن تيك توك له دور في التعريف بالمواقع التاريخية والسياحية، أما المجموعة الثانية يرون أن تيك توك يساهم في التعريف بالعادات والتقاليد حيث 42 فرد أي بالنسبة (19.2%) اتفقوا على ذلك. ثم تأتي المجموعة الثالثة والمتمثلة في 35 فرد وبالنسبة مئوية قدرت بـ (16%) اتفقوا على أن تيك توك له دور في إبراز اللباس التقليدي حسب المناطق. والمجموعة الرابعة وهي التي أفرادها

يرون أن تطبيق تيك توك يساهم في التعريف بالمطبخ الجزائري، وبلغت نسبة هذه المجموعة (14.6%) أي 32 فرد.

أما المجموعتين المتبقيتين والتي كانت نسبته قليلة والمتمثلتين في الأفراد الذين يرون أن تيك توك له دور في التعريف باللغات المحلية والتعبير الشعبية التي بلغت نسبته (11%) أي 24 فرد. والمجموعة الأخيرة الذين يرون أن تيك توك يساهم في التعريف بالفنون الشعبية مثل الرقص والموسيقى والتي تمثلت نسبتها (9.2%) أي 20 فرد.

نستنتج أن تطبيق تيك توك يساهم في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري، ويعد وسيلة حديثة وفعالة للوصول إلى جمهور واسع من المستخدمين، خاصة فئة الشباب. ومع ذلك، تُظهر نتائج الدراسة أن الاهتمام بمضامين التراث داخل التطبيق يتم بشكل انتقائي ومتفاوت، حيث يتم التركيز على جوانب معينة من التراث أكثر من غيرها. وهذا التفاوت في درجة إبراز مكونات التراث يعكس إما اختيارات صناع المحتوى بناءً على ما يلقي تفاعلاً أكبر، أو تأثير خوارزميات التطبيق التي تدفع بالمحتوى الأكثر جذباً للمستخدمين. لذلك، يبقى دور تيك توك في التعريف بالتراث محدوداً من حيث الشمول والعمق، ويحتاج إلى دعم وتوجيه نحو إنتاج محتوى أكثر تنوعاً وتمثيلاً لكافة أبعاد التراث الجزائري.

الجدول: (21) يمثل اعتقاد عينة الدراسة حول مساهمة تيك توك في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري

النسبة	التكرار	بدائل الاجابة
72.5%	87	يساهم في الحفاظ عليه
27.5%	33	يعمل على تشويبه
100	120	المجموع

بناءً على بيانات الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة، والمتمثلة في 87 فرداً أي بنسبة 72.5%，تعتقد أن تطبيق تيك توك تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري.

وتعد هذه نتيجة إيجابية تشير إلى وجود قناعة لدى فئة واسعة من المستخدمين، خصوصًا الشباب، بأن التطبيق يمكن أن تؤدي دورًا فعالًا في دعم استمرارية الموروث الثقافي وتعزيزه في الفضاء الرقمي.

بينما ترى نسبة 27.5% من المبحوثين، أي 33 فردًا، أن تطبيق تيك توك تعمل على تشويه التراث الثقافي الجزائري. وهو ما يعكس تحفظات قائمة لدى جزء من العينة، ربما تعود إلى الطريقة التي يتم بها تقديم التراث على التطبيق، مثل استخدام أساليب مبالغ أو إخراجها عن سياقها الحقيقي في سبيل تحقيق الانتشار وجذب الانتباه.

نستنتج أن هناك اعتقادًا سائدًا بين أفراد العينة بدور تيك توك الإيجابي في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري، وهو ما يعكس إمكانيات هذه التطبيق في لعب دور ثقافي وتوعوي فعال. ومع ذلك، فإن وجود نسبة لا يُستهان بها ترى أن التطبيق تسهم في تشويه صورة التراث يُشير إلى الحاجة لضبط المحتوى وضمان تقديم التراث بصورة دقيقة، محترمة، وموثوقة، مع توفير دعم أكبر لصنّاع المحتوى المتخصصين في هذا المجال.

الجدول (22): يمثل أفضل طريقة للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري لدى عينة الدراسة

النسبة	التكرار	بدائل الاجابة
54.2%	65	نشر كل ما يخص عادات وتقاليد الثقافة الجزائرية
45.8%	55	التنوع في المضامين المنشورة الخاصة بالتراث الثقافي الجزائري
100%	120	المجموع

يمثل الجدول أعلاه نتائج استطلاع آراء عينة حول أفضل طريقة لتعريف التراث الثقافي الجزائري. نلاحظ أن الآراء انقسمت إلى خيارين رئيسيين، حيث رأى 54.2% من العينة، أي 65 شخصًا، أن أفضل طريقة للتعريف بالتراث هي نشر كل ما يخص عادات وتقاليد الثقافة الجزائرية بشكل شامل. أما الخيار الثاني، المتعلق بالتنوع في المضامين المنشورة الخاصة بالتراث الثقافي الجزائري، فقد اتفق عليه 45.8% من أفراد العينة، أي 55 شخصًا.

ومن هنا، نستنتج أن لكل منهما أهمية كبيرة في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري عبر تطبيق تيك توك، مع تفضيل نسبي للخيار الأول.

وهو ما لاحظناه من خلال متابعة التعليقات والتفاعل على حسابات تيك توك التي تروج للتراث الثقافي الجزائري، حيث أن المتابعين يعبرون عن تفضيلهم للمحتوى الذي ينشر كل ما يخص عادات وتقاليد الثقافة الجزائرية بشكل شامل، كما يُظهرون اهتمامًا واضحًا بالتنوع في المضامين التراثية المنشورة. هذا يؤكد أن كلا النهجين—النشر الشامل والتنوع في المحتوى—يحظيان بأهمية كبيرة في جذب الجمهور وتعريفه بالتراث الثقافي عبر التطبيق.

الجدول(23): يمثل الفنون الشعبية التي يبرزها التيك توك للتعريف بالتراث الثقافي

الجزائري حسب عينة الدراسة

بدائل الإجابة	تكرار	نسبة
الرقص الشعبي	67	27.1%
الأغاني الشعبية	64	25.9%
الفروسية	12	4.9%
الأشعار والأمثال الشعبية	7	2.8%
الفنون والموسيقى التقليدية	50	20.2%
الحرف اليدوية التقليدية	47	19%
المجموع	247	100%

يعرض الجدول أعلاه آراء العينة التي مجموع تكراراتها هو 247، ويعود ذلك إلى أن العديد من أفراد العينة أشاروا إلى أكثر من نوع واحد من الفنون الشعبية التي يرونها بارزة على تطبيق تيك توك. ففي المرتبة الأولى لدينا "الرقص الشعبي" الذي تمثلت نسبته المئوية ب (27.1%) اي 67 فرد يرونها كأبرز الفنون الشعبية على التطبيق، ثم تليها المرتبة الثانية التي بلغ عدد افرادها 64 شخص بنسبة مئوية قدرت (25.9%) تشير إلى أن "الأغاني الشعبية" عنصر أساسي في تيك توك ويساهم في التعريف بالتراث، أما المرتبة الثالثة التي جاءت بنسبة

مئوية قدرت ب (20.2%) أي 50 فرد يرون أن "الفنون والموسيقى التقليدية" من أبرز الفنون التي تساهم في التعريف بالتراث على التطبيق، ثم المرتبة الرابعة وهي نسبة الأفراد الذين يرون أن "الحرف اليدوية التقليدية" تبرز على التطبيق كفن من الفنون الشعبية المساهمة في التعريف بالتراث الوطني والتي تبلغ نسبتها المئوية (19%) وعددها 47 فرد. وفي المرتبتين الأخريين وهما الخامسة التي بلغ عددها 12 شخص أي بنسبة مئوية قدرت ب (4.9%) أشاروا إلى أن "الفروسية" من الفنون الشعبية تساهم في التعريف بالتراث على التطبيق، والمرتبة السادسة التي أشار أفرادها إلى أن "الأشعار والأمثلة الشعبية" قد تكون من الفنون التي تساهم في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري على تيك توك قد بلغ عددها 7 اشخاص بنسبة مئوية قدرت ب (2.8%) وهي نسبة قليلة جدا.

ومنه نستنتج، أن الجدول يعكس التنوع الغني للفنون الشعبية الموجودة في الجزائر. والذي يتم التركيز فيه على الرقص والأغاني والحرف اليدوية كأكثر العناصر شعبية على تطبيق تيك توك، وذلك لأنها الأكثر ملاءمة لطبيعة التطبيق وتفضيلات الجمهور، أما الاشعار والفروسية هي أقل بروزا على التطبيق في وجهة نظر العينة

تتفق هذه النتائج مع دراسة (Dkhil and Sarnou (2021 التي أظهرت أن المحتوى التراثي على تيك توك يميل إلى التركيز على العناصر الأدائية مثل الرقص الشعبي والموسيقى، فيما تعاني عناصر أخرى من ضعف التمثيل بسبب طبيعتها غير المرئية أو غير الجاذبة بصريًا. كما أشارت الدراسة إلى أن الاستخدام المتقطع للتطبيق من قبل الشباب الجزائري يقلل من الاستمرارية في عرض التراث بشكل متكامل¹.

¹ Dkhil, A. K., & Sarnou, H. (2021). Investigating the Effect of TikTok App on the Transmission of Cultural Values in Algeria: A Case Study of Algerian Youngsters. International Journal of Media and Information Literacy, 6(2), 45-62.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تطبيق تيك توك على نقل القيم الثقافية بين الشباب الجزائري، مع التركيز على كيفية استخدام التطبيق في عرض وتعريف التراث الثقافي المحلي. كما تسعى الدراسة إلى تقييم مدى فعالية المحتوى المنشور في المحافظة على الهوية الثقافية وتحليل دور التواصل اللفظي وغير اللفظي في نقل هذه القيم.

- عرض وتحليل نتائج المحور الرابع الخاص بتفاعل عينة الدراسة مع المضامين الخاصة بالتراث الثقافي عبر تيك توك

الجدول (24): يمثل تفاعل عينة الدراسة مع المضامين المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري

بدائل الإجابة	تكرار	نسبة
دائماً	10	8.3%
غالباً	29	24.2%
أحياناً	53	44.2%
نادراً	28	23.3%
المجموع	120	100%

يبين الجدول التالي مستويات تفاعل عينة الدراسة مع المضامين المرتبطة بالتراث الثقافي على تطبيق تيك توك، حيث يظهر تباين في درجات التفاعل بين أفراد العينة. جاءت الفئة التي اختارت "أحياناً" في المرتبة الأولى بعدد 53 فرداً بنسبة 44.2% ، أي ما يقارب نصف العينة، مما يشير إلى أن تفاعلهم مع محتوى التراث الثقافي على تيك توك غير منتظم. تلتها الفئة التي تتفاعل "غالباً" مع المحتوى بعدد 29 فرداً بنسبة 24.2% أما الفئة التي تتفاعل "نادراً" فبلغ عددها 28 شخصاً بنسبة 23.3% في حين كانت الفئة التي تتفاعل "دائماً" مع المحتوى هي الأقل، حيث بلغت نسبتهم 8.3% فقط، ما يعادل 10 أفراد.

نستنتج من خلال نتائج الدراسة أن تفاعل العينة مع المحتوى التراثي الجزائري على تطبيق تيك توك يتراوح بين "أحياناً" و"غالباً"، بينما تبقى نسبة التفاعل "الدائم" محدودة. وهو ما يعكس نمطاً من التفاعل المتوسط إلى المتقطع، مما يُشير إلى غياب الاستمرارية في التفاعل مع

المضامين التراثية على التطبيق . هذا التفاعل غير المنتظم قد يعكس خللاً في إحدى الجهتين: إما في طبيعة المحتوى التراثي ذاته، الذي قد لا يقدم بشكل جذاب يتمشى مع اهتمامات الجمهور الشبابي، أو في آليات عرض وترويج المحتوى داخل التطبيق ، مثل الخوارزميات التي تتحكم في ظهور الفيديوهات بناءً على نسب المشاهدة والتفاعل. كما يمكن أن يكون مرده إلى غياب توجه واضح لصناع المحتوى في تقديم التراث بشكل مستمر ومتجدد.

الجدول (25) يمثل كيفية تفاعل عينة الدراسة مع المضامين المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري

بدائل الإجابة	تكرار	نسبة
أقوم بالاعجاب عليها	95	47.5%
أقوم بتعليق عليها	21	10.5%
أقوم ب حفظها	21	10.5%
مشاركتها مع الآخرين	33	16.5%
متابعة الحساب الذي نشرها	22	11%
لا أنفاعل معها	8	4%
مجموع	200	100%

يوضح الجدول أعلاه أشكال التفاعل التي يمارسها أفراد العينة تجاه محتوى التراث الثقافي الجزائري على تطبيق تيك توك، حيث بلغ مجموع التكرارات 200 تكرار، نظراً لأن أغلب أفراد العينة اختاروا أكثر من شكل تفاعل واحد .تأتي مجموعة "الإعجاب "في المرتبة الأولى بعدد 95 فرداً بنسبة 47.5% ، مما يؤكد أن الإعجاب هو أسهل وأسرع أشكال التفاعل التي يمارسها المستخدمون.

أما المجموعة الثانية فكانت " المشاركة "حيث اختارها 33 شخصاً بنسبة 16.5% ، مما يعكس رغبة هؤلاء المستخدمين في نشر المحتوى الثقافي بين أصدقائهم، وبالتالي المساهمة

في تعميم التراث. في حين أن 22 فرداً فقط بنسبة (11%) يفضلون "متابعة الحساب الذي نشر المحتوى"، مما يشير إلى اهتمام أقل بمتابعة الحسابات المختصة.

أما أشكال التفاعل الأخرى، فقد كانت متقاربة، حيث اختار 21 شخصاً (10.5%) "التعليق على المحتوى" و 21 شخصاً أيضاً "حفظ المحتوى"، مما يدل على تفاعل متنوع بين أفراد العينة، سواء بالتعبير عن آرائهم أو الاحتفاظ بالمحتوى للرجوع إليه لاحقاً. وأخيراً، هناك فئة قليلة بلغت 8 أفراد (8.4%) لا تتفاعل مع المحتوى التراثي على الإطلاق.

تدل هذه النتائج على تنوع أشكال التفاعل مع مضامين التراث الثقافي الجزائري على تطبيق تيك توك، مع تركيز أكبر على الإعجاب والمشاركة، مما يعكس قدرة المحتوى التراثي على جذب انتباه المتصفحين وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي.

الجدول: (26) يمثل دوافع تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري

بدائل الإجابة	تكرار	نسبة
أشعر بالفخر بالهوية الوطنية	59	34.9%
الترفيه والاستمتاع بالمحتوى	47	27.8%
دعم صانعي المحتوى المحليين	23	13.6%
المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي عبر تيك توك	40	23.7%
المجموع	169	100%

يبين الجدول التالي مستويات تفاعل عينة الدراسة مع المحتويات المرتبطة بالتراث الثقافي على تطبيق تيك توك، حيث لوحظ تباين في درجة التفاعل بين أفراد العينة. جاءت الفئة التي تختار الإجابة "أحياناً في المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم 53 فرداً بنسبة 44.2%، أي ما يقارب نصف العينة، مما يشير إلى أن التفاعل مع محتوى التراث على التطبيق يتم بشكل غير منتظم. تلتها الفئة التي تتفاعل "غالباً مع المحتوى التراثي، حيث بلغ عددهم 29 فرداً

بنسبة . 24.2% أما الفئة التي تتفاعل " نادراً " فبلغ عددها 28 شخصاً بنسبة . 23.3% وأخيراً، جاءت الفئة التي تتفاعل " دائماً " بنسبة أقل، حيث بلغت 8.3% فقط، أي 10 أفراد.

من خلال متابعة التعليقات على منشورات التراث الثقافي على تيك توك، لاحظنا أن كثيراً من المستخدمين يعبرون عن مشاعر الفخر والاعتزاز بالتراث الجزائري، حيث تكرر ظهور عبارات مثل: " نفخر بتراثنا الأصيل الذي يحكي تاريخ أجدادنا"، و"الرقصات الشعبية تعكس روحنا وهويتنا الثقافية الفريدة"، مما يعكس ارتباطاً عاطفياً قوياً تجاه التراث. هذا يوضح أن التفاعل رغم كونه منقطعاً أو متوسطاً إلا أنه يتسم بالاستمرارية والتعلق العميق بالمحتوى التراثي.

بناءً على ذلك، نستنتج أن تفاعل العينة مع محتوى التراث الثقافي الجزائري على تيك توك يتسم بالتفاوت، مع ميل غالبية المستخدمين إلى التفاعل بشكل متوسط أو منقطع، في حين أن التفاعل الدائم محدود، وهو ما يتوافق مع التفاعل العاطفي الملاحظ في التعليقات التي تعبر عن الفخر والاعتزاز بالتراث.

الجدول (27): يمثل طبيعة الشخصيات التي تتفاعل معها عينة الدراسة في محتوى التراث الثقافي عبر تيك توك

الاجابة بدائل	تكرار	نسبة
مؤثرون	51	42.5%
شخصيات عادية	51	42.5%
حسابات رسمية (متاحف ومؤسسات ثقافية)	18	15%
المجموع	120	100%

يُظهر الجدول أعلاه نتائج استطلاع آراء 120 مستخدماً لتطبيق تيك توك حول نوع الشخصيات التي يتفاعلون معها عند متابعة محتوى التراث الثقافي على التطبيق. تنقسم الإجابات إلى ثلاث فئات رئيسية: الأولى هي " المؤثرون"، حيث بلغ عدد أفرادها 51 شخصاً

بنسبة 42.5% ، وهي نفس النسبة التي سجلتها الفئة الثانية وهي " الشخصيات العادية " التي بلغ عدد أفرادها أيضًا 51 شخصًا بنفس النسبة . 42.5% يعكس هذا التوزيع المتساوي أن الشباب الجزائري لا يقتصر تفاعله مع المحتوى التراثي على متابعة الحسابات الاحترافية فقط، بل يشمل أيضًا المستخدمين العاديين . أما الفئة الثالثة والأخيرة، وهي " الحسابات الرسمية"، فبلغت نسبتهم 15% بمجموع 18 شخصًا، وهم يتفاعلون مع المحتوى التراثي عبر متابعة الصفحات الرسمية مثل المتاحف والمؤسسات الثقافية.

نستنتج من ذلك أن تفاعل أفراد العينة مع المحتوى التراثي الثقافي الجزائري على تطبيق تيك توك يتم من خلال الحسابات العادية للأفراد والمؤثرين بنسبة متساوية، في حين أن الحسابات الرسمية تحظى بنسبة أقل من المتابعين . ويشير هذا إلى أن المؤثرين أصبحوا بمثابة قنوات رسمية جديدة لنشر والتعريف بالتراث الثقافي الجزائري في البيئة الرقمية، متفوقين بذلك على الصفحات والمؤسسات الرسمية في جذب اهتمام الجمهور .

الجدول: (28) يمثل رأي عينة الدراسة حول الاستفادة من المحتوى المنشور في تيك توك الخاص بالتراث الثقافي الجزائري

نسبة	تكرار	الإجابة بدائل
13.3%	16	دائما
<u>60%</u>	<u>72</u>	احيانا
26.7%	32	نادرا
100%	120	مجموع

يعرض الجدول التالي آراء عينة الدراسة حول مدى استفادتهم من المحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري المنشور على تطبيق تيك توك، حيث توزعت الإجابات على ثلاثة بدائل . جاءت الفئة الأولى التي أجابت بـ " أحيانا " في المرتبة الأولى بعدد 72 فردًا بنسبة 60% ، مما يشير إلى أن غالبية الشباب لا يرون أنهم يستفيدون من المحتوى الثقافي المنشور على التطبيق بشكل دائم . في المرتبة الثانية جاءت الفئة التي ترى أن الاستفادة تحدث " نادراً"،

وعددهم 32 فردًا بنسبة 26.7% أما الفئة الأقل عددًا فكانت التي ترى أنها تستفيد "دائمًا"، حيث بلغت نسبتهم 13.3% ، أي 16 شخصًا فقط.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الاستفادة من محتوى التراث الثقافي على تطبيق تيك توك تحدث بشكل متقطع بين أغلبية المستخدمين، أي "أحيانًا" أو "نادرًا"، مما يعكس وجود تحديات في جعل المحتوى التراثي مفيدًا وفعّالًا بشكل مستمر للجمهور الشبابي.

الجدول: (29) يمثل استفادة عينة الدراسة من محتوى التراث الثقافي الجزائري المنشور في تيك توك

نسبة	تكرار	بدائل الاجابة
19.3%	32	ساهمت في تعميق الانتماء للتراث الثقافي الجزائري
33.1%	55	معرفة على عادات وتقاليد لم يسبق لي معرفتها
35.5%	59	التعرف على الأماكن والمواقع الأثرية
12%	20	ساعدني في فهم التاريخ والتراث بطريقة ممتعة
100%	166	المجموع

يعرض الجدول أعلاه مختلف أنواع الاستفادة التي يرى أفراد العينة أنهم يحصلون عليها من المحتوى الثقافي المنشور على تطبيق تيك توك. حيث جاءت الفئة الأولى، المتمثلة في "التعرف على أماكن ومواقع أثرية"، كأكثر أنواع الاستفادة شيوعًا بين العينة، بنسبة بلغت 35.5% أي 59 شخصًا. تلتها الفئة الثانية التي أشارت إلى "معرفة عادات وتقاليد لم يسبق لهم معرفتها" بنسبة 33.1% وعددهم 55 فردًا، مما يدل على أن المحتوى الثقافي على تيك توك يوسع معرفة الشباب بجوانب جديدة من التراث. في المرتبة الثالثة، عبر 32 شخصًا (19.3%) عن أن المحتوى ساهم في تعميق انتمائهم للتراث الثقافي، فيما كانت الأقلية 12% وعددهم (20 فردًا) ترى أن المحتوى يعزز فهمهم للتاريخ والتراث بطريقة ممتعة وجذابة.

تشير هذه النتائج إلى أن المحتوى التراثي على تطبيق تيك توك يلعب دوراً مهماً في توسيع المعرفة التراثية وتعزيز الانتماء الثقافي بين الشباب الجزائري، مما يعزز من مكانة تيك توك كتطبيق فعالة لنشر الوعي الثقافي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "Dkhil & Sarnou (2021)" التي أظهرت أن تطبيق تيك توك يسهم بشكل كبير في نقل القيم الثقافية وتعزيز هوية الشباب الجزائريين، حيث لاحظ الباحثان أن المحتوى المتعلق بالتراث يساعد الشباب على التعرف أكثر على ثقافتهم وتراثهم بطريقة مبتكرة وجذابة. كما أكدت الدراسة على أن التطبيق تسهل تفاعل المستخدمين مع التراث بوسائل تفاعلية تسهم في تعزيز الانتماء الثقافي لديهم، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي تظهر أهمية المحتوى في تعميق شعور الانتماء وترسيخ الوعي الثقافي.¹

الجدول: (30) تأثير التفاعل مع مضامين التراث الثقافي على تيك توك في تغير مواقف عينة الدراسة

نسبة	تكرار	الإجابة بدائل
70%	84	تغيير إيجابي حول التمسك بالتراث الثقافي الجزائري
10%	12	تغيير سلبي حول تشويه صورة التراث الثقافي الجزائري
20%	24	لم يحدث تغيير
100%	120	المجموع

يمثل الجدول أعلاه التغير الذي طرأ على عينة الدراسة نتيجة التفاعل مع مضامين التراث الثقافي عبر تطبيق تيك توك، حيث يعكس التأثير العام لهذا التفاعل على تمسك الأفراد

¹ Dkhil, A. K., & Sarnou, H, Opcit

بالتراث الثقافي الجزائري. نلاحظ أن أغلبية المشاركين، بنسبة 70% أي (84 فردًا)، أكدوا أن التفاعل مع المحتوى التراثي على التطبيق أحدث لديهم تغييرًا إيجابيًا، مما يعكس تعزيزًا ملحوظًا في شعورهم بالتمسك والترابط مع التراث الثقافي الجزائري. هذا يعكس قدرة تطبيق تيك توك على التأثير الإيجابي في تعزيز الهوية الثقافية ونشر الوعي بالتراث عبر محتوى جذاب ومتنوع.

بينما هناك نسبة صغيرة تمثل 10% (12 شخصًا) أشارت إلى وجود تأثير سلبي، حيث يرون أن بعض المحتويات قد أسهمت في تشويه صورة التراث أو تقديمه بشكل غير دقيق، ما يدل على ضرورة مراقبة نوعية المحتوى والتركيز على المصادقية في عرض التراث.

أما الفئة الثالثة، والتي بلغت 20% (24 شخصًا)، فلم يشعروا بأي تغيير نتيجة تفاعلهم مع المحتوى التراثي، وهذا يشير إلى أن تيك توك لم يكن له تأثير ملحوظ على تمسك هذه الفئة بالتراث، وربما يعود ذلك إلى تباين الاهتمامات أو نوعية المحتوى الذي يتابعونه.

يمكن القول أن محتوى التراث الثقافي على تطبيق تيك توك نجح إلى حد كبير في إحداث تأثير إيجابي يعزز تمسك الشباب بالتراث الجزائري، رغم وجود بعض الآراء التي تشير إلى تأثير سلبي محدود وعدم تأثير لدى آخرين.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الشمايلة وعويس (2020) التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا بارزًا في تعزيز الهوية الثقافية والتمسك بالتراث لدى الشباب العربي، حيث بينت الدراسة أن غالبية الشباب يشعرون بتأثير إيجابي لهذه المنصات على وعيهم الثقافي، مع وجود نسبة قليلة تعبر عن مخاوف من تأثيرات سلبية أو غياب التأثير¹.

¹ الشمايلة، أحمد، وعويس، محمد، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب العربي: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، (3) 45، 2020، 112-130.

الجدول رقم (31) يمثل اقتراحات عينة الدراسة لتحسين محتوى التراث الثقافي الجزائري
المقدم على تيك توك لجذب الشباب

نسبة	تكرار	بدائل الإجابة
36,7 %	44	تغطية المناسبات الثقافية من قبل المؤثرين
46,7%	56	تحسين جودة المحتوى
16,6%	20	دعم صنّاع المحتوى الثقافي
100%	120	المجموع

يُظهر الجدول أعلاه أولويات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم 120 فردًا، لتحسين المحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري على تطبيق تيك توك، وذلك بهدف جذب انتباه الشباب وزيادة التفاعل مع هذا النوع من المضامين. توزعت الاقتراحات المقدّمة إلى ثلاث فئات رئيسية، جاء اقتراح "تحسين جودة المحتوى" في المرتبة الأولى حيث عبّر عنه 56 فردًا بنسبة 46.7% ويشير ذلك إلى أن الشباب يولون اهتمامًا كبيرًا لجودة المحتوى من حيث التصوير، الإخراج، الأسلوب، والمعلومات المقدمة، باعتبارها عوامل حاسمة في جذب الانتباه والاستمرارية في المتابعة، واحتل اقتراح "تغطية المناسبات الثقافية" المرتبة الثانية، بنسبة 36.7% (44 شخصًا)، ما يدل على وعي متزايد لدى الشباب بأهمية ربط المحتوى التراثي بالسياقات الواقعية والحية، كالمهرجانات، الأيام الوطنية، والفعاليات التقليدية، مما يمنح المحتوى مصداقية وارتباطًا بالهوية الجماعية. وورد اقتراح "دعم صنّاع المحتوى" في المرتبة الأخيرة بنسبة 16.6% (20 شخصًا). ورغم انخفاض النسبة، إلا أن هذا الاختيار يعكس وجود فئة تدرك أهمية تمكين المؤثرين ودعمهم ماليًا ومعنويًا، بما يساعدهم على إنتاج محتوى تراثي احترافي ومستمر.

نستنتج أن الشباب الجزائري يدرك أهمية تطوير المحتوى التراثي على تطبيق تيك توك من خلال التركيز على ثلاثة محاور رئيسية: تحسين الجودة البصرية والمضمونية، ربط المحتوى بالمناسبات الثقافية الحية، وتقديم الدعم لصنّاع المحتوى. هذه الأولويات تعكس وعيًا متزايدًا

بضرورة جعل التراث الثقافي أكثر جاذبية ومواكبة للعصر الرقمي، بما يسهم في تعزيزه والتعريف به والمحافظة عليه داخل الفضاءات الرقمية الحديثة.

الجدول رقم (32) يمثل استخدام عينة الدراسة لتطبيق تيك توك حسب متغير السن

بدائل الاجابة السن		أحيانا		دائما		نادرا		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
25 إلى 18 من سنة		20	29.4%	37	54.4%	11	16.2%	68	100%
33 إلى 26 من سنة		13	50%	9	34.6%	4	15.4%	26	100%
40 إلى 34 من سنة		11	42.3%	5	19.2%	10	38.5%	26	100%
المجموع		44	36.7%	51	42.5%	25	20.8%	120	100%

يبين الجدول توزيع استخدام تطبيق تيك توك بين أفراد عينة الدراسة التي بلغ عددها 120 شخصا، حسب الفئة العمرية، حيث يظهر تباين واضح في أنماط الاستخدام تبعاً للسن. الفئة العمرية الأصغر (18 إلى 25 سنة) التي تضم 68 شخصا، تعد الأكثر استخداماً للتطبيق وبشكل دائم ومتكرر، حيث أشار 37 فرداً بنسبة 45.4% إلى أنهم يستخدمون تيك توك دائماً. كما أفاد 20 شخصاً بنسبة 29.4% باستخدامهم للتطبيق "أحيانا"، بينما كانت نسبة الاستخدام "نادراً" أقل بنسبة 16%، أي 11 شخصاً فقط. وتعكس هذه الأرقام شعبية وانتشار التطبيق بين الشباب الأصغر سناً.

الفئة العمرية الثانية (26 إلى 33 سنة) والتي تضم 26 فرداً، تبرز فيها طبيعة الاستخدام المتقطع كالنمط السائد، حيث أشار 13 شخصاً (50%) إلى استخدامهم "أحيانا"، تلاهم 9

أشخاص (34.6%) الذين يستخدمونها" نادراً، في حين أن 4 أشخاص فقط (15.4%) يستخدمون تيك توك بشكل دائم. وهذا يعكس انخفاضاً تدريجياً في الاستخدام المستمر مع تقدم العمر.

الفئة العمرية الثالثة (34 إلى 40 سنة) التي تضم 26 شخصاً، تميل إلى استخدام التطبيق بشكل "نادراً" أو "أحياناً"، حيث بلغ عدد المستخدمين الذين يستخدمونها" نادراً 11 شخصاً بنسبة 42.3% ، و 10 أشخاص (38.5%) يستخدمونها" أحياناً"، بينما كان الاستخدام الدائم أقل بنسبة 19.2% ، أي 5 أشخاص تقريباً.

تدل هذه النتائج على أن تطبيق تيك توك يُعتبر تطبيق رئيسية وشائعة الاستخدام بين الفئة العمرية الأصغر، بينما يتناقص الاهتمام والاعتماد عليها مع التقدم في السن.

الجدول رقم: (33) يمثل الوقت التي تقضيه عينة الدراسة على تطبيق التيك توك حسب متغير الجنس

الوقت الجنس	ساعة من أقل		3 إلى ساعة من		3 من أكثر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكر	29	51.8%	19	33.9%	8	14.3%	56	100%
أنثى	30	46.9%	25	39.1%	7	10.9%	64	100%
مجموع	59	49.2%	44	36.7%	15	12.5%	120	100%

بناءً على معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 120 فرداً يختلفون في مدة استخدامهم اليومي لتطبيق تيك توك حسب متغير الجنس، حيث تم توزيع مدة الاستخدام على ثلاث فئات زمنية هي: "أقل من ساعة"، "من ساعة إلى ثلاث ساعات"، و"أكثر من ثلاث ساعات". ويتضح من البيانات أن فئة الذكور، التي تمثل 56 فرداً من العينة، تميل إلى الاستخدام القصير للتطبيق، حيث أن النسبة الأكبر منهم (51.8%) أي 29 فرداً، يستخدمون التطبيق لمدة تقل عن ساعة يومياً، تليها فئة من يقضون ما بين ساعة

إلى ثلاث ساعات بنسبة (33.9%) ، أي 19 فردًا، في حين أن فقط 14.3% منهم، أي 8 أفراد، يتجاوزون الثلاث ساعات يوميًا.

أما فئة الإناث، وعددهن 64 ، فتميل بدرجة أكبر إلى الاستخدام المتوسط والطويل، رغم أن النسبة الأعلى منهن أيضًا تقع في فئة "أقل من ساعة" بنسبة تقارب (46.9%) ، أي حوالي 30 أنثى، إلا أن نسبة من يقضين "من ساعة إلى ثلاث ساعات" أعلى من نظرائهن الذكور، حيث بلغت (39.1%) أي 25 أنثى، بينما اللواتي يتجاوزن الثلاث ساعات يوميًا بلغ عددهن 7 ، بنسبة (10.9%).

من خلال هذه المعطيات، يمكن ملاحظة أن النسبة الأكبر من المستخدمين، سواء ذكورًا أو إناثًا، يقضون أقل من ساعة على التطبيق، بنسبة إجمالية بلغت (49.2%) أي ما يعادل 59 شخصًا من مجموع العينة، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة يستهلكون المحتوى بشكل سريع أو متقطع دون استمرارية طويلة. وتُعزز هذه النتيجة من خلال الملاحظة المباشرة لطبيعة تطبيق تيك توك، الذي يقوم على مقاطع قصيرة وسريعة التمرير، مما يدفع المستخدمين إلى الاكتفاء بزمان تصفح محدود، خاصة إذا لم يكونوا من الفئة النشطة في إنشاء أو التفاعل مع المحتوى.

وبالرغم من ذلك، فإن نسبة المستخدمين الذين يقضون من "ساعة إلى ثلاث ساعات" بلغت (36.7%) ، وهي نسبة غير ضئيلة، ما يشير إلى وجود فئة أكثر اندماجًا مع المحتوى وربما أكثر تفاعلًا. كما أن نسبة الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات على التطبيق ، رغم أنها منخفضة نسبيًا (12.5%) ، إلا أنها تظل مؤشرًا على وجود بعض الاستخدام المكثف، الذي قد يكون مرتبطًا بطبيعة المحتوى المستهلك أو بدوافع الاستخدام مثل التسلية أو الهروب من الواقع.

كما تشير الملاحظة إلى أن الإناث يُظهرن ميولًا أعلى نحو الاستخدام الممتد، وذلك من خلال تفاعل أكبر مع المحتوى العاطفي، الاجتماعي، أو المتعلق بالحياة اليومية، وهو ما توفره التطبيق بشكل مكثف. في المقابل، يُلاحظ أن الذكور أقل انجذابًا لهذه النوعية من المحتويات، وقد يُفضلون تطبيقات أخرى ذات طابع معلوماتي أو ترفيهي مختلف، مما يُفسر انخفاض مدة استخدامهم نسبيًا.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن الاستخدام اليومي لتطبيق تيك توك بين أفراد عينة الدراسة يتركز بدرجة أولى في الفئة الزمنية القصيرة، مع تفاوت ملحوظ بين الجنسين، حيث تبدو الإناث أكثر قابلية لقضاء وقت أطول على التطبيق، بينما يميل الذكور إلى استخدام محدود وسريع، وهو ما ينسجم مع طبيعة التطبيق وآلية عرض المحتوى فيها.

تتوافق هذه النتائج مع دراسة أجرتها شركة Oberlo في نوفمبر 2024 ، حيث أظهرت أن 43.8% من مستخدمي تيك توك عالميًا هم إناث، بينما 56.2% هم ذكور، مما يشير إلى وجودت وافق نسبي بين الجنسين في استخدام التطبيق.¹

ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أن هذه النتائج قد تختلف باختلاف الثقافات والبيئات الاجتماعية . على سبيل المثال، أظهرت دراسة في الإمارات العربية المتحدة أن 71% من جمهور المؤثرين على تيك توك هم ذكور، مما يعكس تباينًا في استخدام التطبيق حسب المنطقة² .

¹ [HYPERLINK "https://www.oberlo.com/statistics/tiktok-gender-demographics?utm_source=chatgpt.com"](https://www.oberlo.com/statistics/tiktok-gender-demographics?utm_source=chatgpt.com) Oberlo 10:00 الساعة، 2025/05/16، تاريخ الولوج،

² [HYPERLINK "https://www-statista-com.ezproxy.canberra.edu.au/statistics/1403428/uae-share-of-tiktok-influencer-audiences-by-gender/?utm_source=chatgpt.com"](https://www-statista-com.ezproxy.canberra.edu.au/statistics/1403428/uae-share-of-tiktok-influencer-audiences-by-gender/?utm_source=chatgpt.com) Statista تاريخ الولوج، 2025/05/16، الساعة 10:30

الجدول: (34) يمثل الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في تصفح مواضيع التراث الثقافي عبر التيك توك حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابة بدائل		المستوى التعليمي		ساعة من أقل		إلى ساعة من ساعتين		من أكثر ساعتين		المجموع	
ابتدائي	1	100%	0	0%	0	0%	0	0	1	100%	
متوسط	6	75%	2	25%	2	0%	0	0	8	100%	
ثانوي	26	76.5%	7	20.6%	1	2.9%	1	34	100%		
جامعي	52	73.2%	17	23.9%	2	2.8%	2	71	100%		
عليا دراسات	5	83.8%	1	16.7%	0	0%	0	6	100%		
المجموع	90	75%	27	22.5%	3	2.5%	3	120	100%		

يبين الجدول رقم (34) الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في تصفح مواضيع التراث الثقافي الجزائري على تطبيق تيك توك حسب متغير المستوى التعليمي. وتظهر النتائج أن أغلبية المبحوثين، بمختلف مستوياتهم التعليمية، يقضون أقل من ساعة يوميًا في متابعة هذا النوع من المحتوى. بالنسبة للمبحوثين ذوي المستوى الجامعي، فإن 73.2% منهم (52 شخصًا) يقضون أقل من ساعة، بينما يقضي 23.9% منهم بين ساعة وساعتين، ونسبة ضئيلة فقط تقضي أكثر من ساعتين. أما المبحوثون من ذوي المستوى الثانوي، فقد أشار 76.5% منهم إلى أنهم يقضون أقل من ساعة، في حين بلغت نسبة من يقضون من ساعة إلى ساعتين 20.6%. وبالنسبة للمستوى المتوسط، فإن 75% منهم (6 أفراد من أصل 8) يقضون أقل من ساعة. كما أظهرت البيانات أن الأفراد من المستويين الابتدائي والدراسات العليا، رغم قلة عددهم في العينة، فإن الغالبية منهم يقضون أيضًا أقل من ساعة في التصفح.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة وبمختلف مستوياتهم التعليمي يقضون أقل من ساعة في تصفح مواضيع التراث الثقافي ويعود ذلك الى خاصية تطبيق تيك توك الذي يوفر فيديوهات قصيرة مدتها والتي تبدأ من 4 ثواني مما يسهل على المتصفح مشاهدة العديد من الفيديوهات في مدة قصيرة.

الجدول: (35) يمثل رأي عينة الدراسة في دور التيك توك في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابة بدائل		نعم		لا		المجموع
التعليمي المستوى						
ابتدائي	1	100%	0	0%	1	100%
متوسط	6	75%	2	25%	8	100%
ثانوي	20	58.8%	14	42.2%	34	100%
جامعي	55	77.5%	16	22.5%	71	100%
عليا دراسات	4	66.7%	2	33.3%	6	100%
المجموع	86	71.7%	34	28.3%	120	100%

يبين الجدول رقم (35) آراء أفراد العينة حول دور تطبيق "تيك توك" في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري حسب المستوى التعليمي. وقد أظهرت النتائج أن فئة كبيرة من ذوي المستوى الجامعي كان لهم رأي إيجابي تجاه هذه التطبيق، حيث بلغ عددهم 86 مجوئاً بنسبة 77.5% في المقابل، عبّر 22.5% فقط من هذه الفئة عن رأي سلبي، معتبرين أن "تيك توك" لا يساهم في التعريف بالتراث.

ويُفسّر هذا التوجه الإيجابي لدى ذوي التعليم الجامعي بكونهم الفئة الأكثر وعياً بالتراث الثقافي، والأقدر على التمييز بين أنماط المحتوى. هذا الوعي يجعلهم أكثر إدراكاً للقيمة

الثقافية الموجودة في مقاطع "تيك توك" التي تروج لمظاهر من التراث مثل الموسيقى التقليدية، الأكلات الشعبية، والحرف اليدوية.

أما بالنسبة لأفراد العينة من ذوي المستوى الثانوي، فقد تباينت آراؤهم بشكل ملحوظ، إذ رأى 58.8% منهم أن "تيك توك" له دور في التعريف بالتراث، مقابل 42.2% يرون العكس. ويعكس هذا التفاوت تقارباً نسبياً في الآراء داخل هذه الفئة.

وبخصوص الأفراد من ذوي الدراسات العليا، فرغم قلة عددهم ضمن العينة، إلا أن الأغلبية منهم عبّرت عن موقف إيجابي تجاه دور "تيك توك" في التعريف بالتراث، وهو نفس الاتجاه الذي لوحظ لدى فئتي المستوى الابتدائي والمتوسط، وإن كان عددهم أقل.

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (35)، يتضح أن تطبيق "تيك توك" تُعد وسيلة فعالة في الترويج للتراث الثقافي الجزائري، خاصةً لدى الفئات ذات المستوى التعليمي الأعلى مثل الجامعيين وطلبة الدراسات العليا، الذين أظهروا وعياً أكبر بالمحتوى الثقافي واعترافاً بقيمته التراثية. كما تبين أن الفروق في آراء المستجيبين تعود بشكل رئيسي إلى تفاوت المستوى الثقافي والقدرة على التمييز بين المحتوى الترفيهي والمحتوى الثقافي.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Dekhil & Sarnou 2021)، التي تناولت أثر تطبيق "تيك توك" على نقل القيم الثقافية في الجزائر. فقد أشارت الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجزائري يرون أن التطبيق تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الثقافة المحلية والترويج لها، خاصة من خلال المحتوى الذي يعرض الموسيقى التقليدية والعادات الاجتماعية. كما بينت الدراسة أن فئة الشباب المتعلمة كانت الأكثر إدراكاً لهذا الدور، وهو ما ينسجم تماماً مع نتائج هذه الدراسة، التي أظهرت أن ذوي المستوى الجامعي كانوا الأكثر وعياً بالدور الإيجابي لتيك توك في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري.

ب-النتائج العامة للدراسة:

أولاً: النتائج في ضوء متغيرات ومحاور الدراسة:

بعد الانتهاء من عملية تفريغ البيانات المتحصّل عليها، ومن خلال الجداول والنسب التي تم تحليلها، توصلنا إلى جملة من النتائج، يمكن إدراجها فيما يلي:

- أغلب المبحوثين من الشباب هم إناث بنسبة (53.3%)، أما الذكور فبلغت نسبتهم (46.7%). وكانت أغلبية الشباب تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 25 سنة بنسبة (56.7%)، أما الفئتان المتبقيتان، اللتان تتراوح أعمارهما بين 26 إلى 33 سنة و34 إلى 40 سنة، فقد قدرت نسبتهما بـ(21.7%) لكل منهما. كما استنتجنا أن المستوى التعليمي الجامعي يمثل الأغلبية بنسبة (59.2%) من عينة الدراسة.
- بينت النتائج أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون تطبيق تيك توك دائماً بنسبة (42.2%)، ولكنهم يقضون فيه أقل من ساعة، حيث بلغت نسبتهم (49.2%). كما استنتجنا أن معظم عينة الدراسة تفضل تصفح المنصة ليلاً بنسبة (59.2%).
- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة، قدرت بـ(58.3%)، تقوم بفتح التطبيق بشكل متقطع خلال اليوم دون تخطيط مسبق.
- لاحظنا من خلال النتائج أن إجابة الشباب حول مشاهدة محتوى التراث الثقافي الجزائري على تيك توك كانت "أحياناً" بنسبة (36.7%). أما المواضيع التي يتابعها أفراد العينة فهي: الموسيقى والرقص التقليدي بنسبة (34.3%)، تليها المواقع والمعالم التاريخية بنسبة (25.8%)، ثم الأكلات والطبخ التقليدي بنسبة (23.6%)، وأخيراً الأزياء والحرف اليدوية بنسبة (16.3%). لكنهم يقضون أقل من ساعة في تصفح هذا المحتوى، حيث قدرت نسبتهم بـ (75%).

- بينت الدراسة أن أغلبية الشباب يرون أن تطبيق تيك توك يُعد "نوعًا ما" وسيلة فعّالة للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري بنسبة (51.7%). كما يرون أن محتوى التراث الثقافي الموجود على المنصة يعكس "إلى حدّ ما" الثقافة الجزائرية بشكل جيد، بنسبة (53.3%). ويرى أيضًا أفراد العينة أن مضامين تيك توك تهتم "أحيانًا" بالتراث الثقافي بنسبة (64.2%).
- أوضحت النتائج أن منصة تيك توك لها دور في التعريف بالتراث الثقافي بنسبة (71.7%). ويتمثل هذا الدور في التعريف بالمواقع التاريخية والسياحية بنسبة (30.1%)، يليه تسليط الضوء على العادات والتقاليد بنسبة (19.2%)، ثم إبراز اللباس التقليدي حسب المناطق بنسبة (16%).
- كما بينت النتائج أن معظم العينة يعتقدون أن منصة تيك توك تُساهم في الحفاظ على التراث الثقافي بنسبة (72.5%).
- وأوضحت النتائج أن أفضل طريقة للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري هي نشر كل ما يخص العادات والتقاليد بنسبة (54.2%).
- بينت الدراسة أن أهم الفنون التي يُبرزها تيك توك للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري هي: الرقص بنسبة (27.1%)، الأغاني الشعبية بنسبة (25.9%)، الفنون والموسيقى التقليدية بنسبة (20.2%)، الحرف اليدوية التقليدية بنسبة (19%)، الفروسية بنسبة (4.9%)، وأخيرًا الأشعار والأمثال الشعبية بنسبة (2.8%).
- كما أوضحت نتائج الدراسة أن أغلبية العينة "أحيانًا" ما يتفاعلون مع المضامين المتعلقة بالتراث الثقافي بنسبة (44.2%). ويكون هذا التفاعل إما بالإعجاب بالمحتوى بنسبة (47.5%)، أو بمشاركته مع الآخرين بنسبة (16.5%). وأهم دافع لهذا التفاعل هو الشعور بالفخر بالهوية الوطنية بنسبة (34.9%)، ثم الترفيه والاستمتاع بالمحتوى بنسبة (27.8%).

- بينت النتائج أن الشباب يتفاعلون مع المؤثرين بنسبة (42.5%)، ومع الشخصيات العادية بنفس النسبة (42.5%)، حول محتوى التراث الثقافي عبر تيك توك.
- كما بينت الدراسة رأي الشباب حول الاستفادة من المحتوى المنشور على التطبيق والمتعلق بالتراث الثقافي الجزائري، حيث يرون أن الاستفادة تكون "أحياناً" بنسبة (60%).
- أهم المواضيع التي استفاد منها الشباب من هذا المحتوى هي: التعرف على الأماكن والمواقع الأثرية بنسبة (35.5%)، ومعرفة عادات وتقاليد لم يسبق لهم معرفتها بنسبة (33.1%)، كما ساهمت في تعميق الانتماء للتراث الثقافي الجزائري بنسبة (19.3%).
- أظهرت النتائج أن تفاعل الشباب مع مضامين التراث الثقافي الجزائري على منصة تيك توك قد تغير بنسبة (70%)، وكان هذا التغيير إيجابياً من خلال التمسك بالتراث الجزائري. وأهم اقتراحاتهم لتحسين المحتوى المنشور المتعلق بالتراث هو تحسين جودة المحتوى بنسبة (76.7%)، وتغطية المناسبات الثقافية من قبل المؤثرين بنسبة (36.7%).
- أوضحت النتائج أن الشباب الأصغر سناً، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 25 سنة، هم الأكثر استخداماً للتطبيق وبشكل دائم بنسبة (45.4%). كما أن الذكور هم الأكثر استخداماً للمنصة لمدة أقل من ساعة بنسبة (51.8%)، أما الإناث فهنّ الأكثر استخداماً للمنصة بين ساعة و3 ساعات بنسبة (39.1%).
- بينت النتائج أن ذوي المستوى التعليمي الثانوي، بنسبة (76.5%)، هم الأكثر استخداماً للمنصة لكن لمدة أقل من ساعة. أما من يستخدمونها من ساعة إلى ثلاث ساعات أو أكثر، فهم من ذوي المستوى الجامعي.
- خلصت النتائج إلى أن ذوي المستوى الجامعي، بنسبة (77.5%)، يرون أن لتطبيق تيك توك دوراً في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري عبر المنصة.

ثانيا:نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تفاعل الشباب الجزائري مع محتوى التراث الثقافي على منصة تيك توك، وانطلاقاً من تساؤلات الدراسة، تم تحليل آراء ومواقف الشباب تجاه هذا النوع من المحتوى، بهدف الوقوف على مدى تأثيره في تعزيز الهوية الثقافية ودفعهم نحو الاهتمام بالموروث الحضاري لبلادهم.

التساؤل الأول: ما مدى اهتمام الشباب الجزائري بفيديوهات التراث الثقافي في تطبيق تيك توك؟

أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي 55% من أفراد العينة يشاهدون محتوى التراث الثقافي على تطبيق تيك توك " أحياناً"، مما يعكس اهتماماً متوسطاً ومستمرًا لكن غير دائم .ويعزى هذا الاهتمام الجزئي إلى عوامل متعددة، منها أن غالبية الشباب يستخدمون التطبيق لأقل من ساعة يوميًا (49.2%) ، بالإضافة إلى تأثير خوارزميات تيك توك التي تعتمد على تفاعل المستخدم مع المحتوى لتحديد ما يتم عرضه، ما يعني أن قلة التفاعل مع محتوى التراث تقلل من ظهوره أمام المستخدمين.

التساؤل الثاني: ما هي القيم التي اكتسبها الشباب الجزائري من محتوى التراث الثقافي على تطبيق تيك توك؟

أظهرت الدراسة أن مشاهدة محتوى التراث على تيك توك ساهمت في تعزيز شعور الفخر بالهوية الوطنية والثقافية لدى الشباب، حيث أشار 34.9% من العينة إلى هذا التأثير .كما عبر 23.7% عن أهمية الحفاظ على التراث ونقله للأجيال القادمة، مما يؤكد أن المحتوى التراثي يعزز ارتباط الشباب بوطنهم ويدفعهم نحو المحافظة على ثقافتهم وتقاليدهم.

التساؤل الثالث: هل تشجع فيديوهات التراث الثقافي الشباب على البحث في عادات وتقاليد مجتمعهم؟

أكدت النتائج أن محتوى التراث على تيك توك يلعب دوراً فعالاً في تحفيز الشباب على التعرف أكثر على عادات وتقاليد مجتمعهم، حيث أقر 33.1% بأن الفيديوهات شجعتهم على البحث والتعمق في موضوع التراث. كما أشار 35.5% إلى أن المحتوى ساعدهم على اكتشاف أماكن أثرية جديدة، بينما 12% أكدوا أن الفيديوهات ساهمت في فهم أعمق للتاريخ والثقافة، رغم طابعها الترفيهي.

التساؤل الرابع: هل يعتبر تطبيق تيك توك وسيلة فعالة لتعريف الشباب الجزائري بالتراث الثقافي؟

أفادت غالبية العينة بنسبة 71.7% بأن تيك توك هو وسيلة فعالة لتعريف الشباب بالتراث الثقافي، ويرجع ذلك إلى الانتشار الكبير للتطبيق بين الشباب، وسهولة الوصول إلى المحتوى عبر مقاطع الفيديو القصيرة التي تجمع بين الترفيه والتعليم. كما تسهل خوارزميات العرض وصول المحتوى الثقافي إلى المهتمين به، مما يزيد من تفاعل الشباب مع التراث. ومع ذلك، تشير الدراسة إلى الحاجة لتحسين جودة المحتوى ودعم صناع المحتوى المحليين لضمان دقة المعلومات وانتشارها بشكل أوسع.

الخاتمة

الخاتمة

كشفت هذه الدراسة التي تناولت "تفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك" أن هذا التطبيق يحتل مكانة بارزة كوسيلة رقمية مفضلة لدى الشباب للتفاعل مع المحتوى الثقافي والتراثي. فهو يوفر فضاءً تفاعلياً يجمع بين الترفيه والتعليم والتواصل، حيث لا يقتصر دور المستخدمين على الاستهلاك السلبي للمحتوى، بل يتعداه إلى المشاركة النشطة وإنشاء مواد تعكس ثقافتهم وتعزز ارتباطهم الوطني.

كما أبرزت الدراسة الدور الحيوي لمنصة تيك توك في إحياء التراث الجزائري بطرق مبتكرة وحديثة، عبر تقديم مقاطع فيديو تعرض المواقع التاريخية، والعادات والتقاليد، والأزياء الشعبية، والفنون المحلية، والمأكولات التقليدية، ما جعل التراث أكثر قرباً وفهماً لدى فئة الشباب. ويظهر هذا التفاعل انخراطاً متزايداً يعزز الفخر بالهوية الوطنية، ويحفز على الحفاظ على التراث الثقافي في ظل تحديات العولمة الرقمية وتأثيراتها.

مع ذلك، لا تخلو النتائج من بعض التحديات، إذ أشار عدد من المشاركين إلى وجود محتوى غير دقيق أو قد يؤثر سلباً على صورة التراث، مما يستدعي الحاجة إلى تنظيم المحتوى ودعم صناع المحتوى المحليين لتحسين جودة الإنتاج وضمان أصالته. كما تم التأكيد على ضرورة تنويع المحتوى ليكون أكثر جاذبية واحترافية، مما يساهم في تعزيز التفاعل المستمر مع التراث.

بناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أن تيك توك يمثل أداة فعالة لرفع الوعي الثقافي بين الشباب الجزائري، شريطة استثمار ميزاته بشكل إيجابي ومدرّس، مع التركيز على تعزيز دور المؤثرين ذوي المتابعة العالية في دعم ونشر المحتوى التراثي الرقمي، لضمان نقل التراث بدقة وفاعلية إلى الأجيال القادمة.

وفي هذا السياق، تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية متعددة الاتجاهات، منها:

- دراسة سيميولوجية لتحليل الرموز والمضامين الثقافية في محتوى التراث على منصات التواصل الاجتماعي، لفهم أعمق لطرق تمثيل التراث وتأثيره على الوعي الثقافي.
 - دراسة مقارنة بين تأثير المحتوى التراثي على منصات متعددة مثل تيك توك، إنستغرام، ويوتيوب، لتحديد الفروقات في طرق التفاعل والتأثير.
 - أبحاث نوعية تركز على تجارب صناع المحتوى المؤثرين في مجال التراث، ودورهم في تعزيز الهوية الثقافية الرقمية.
 - دراسات استكشافية تستهدف شرائح عمرية مختلفة ومناطق جغرافية متنوعة لفهم التفاوت في التفاعل مع التراث الرقمي.
- تعد هذه الاقتراحات خطوات مهمة لتعميق الفهم العلمي حول تفاعل الشباب مع التراث الثقافي في البيئة الرقمية، وتوجيه الجهود نحو تطوير محتوى أكثر دقة وجاذبية يحافظ على الأصالة ويحفز الانتماء الوطني.

قائمة المراجع
والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم:

- المصحف الشريف، وفق رواية ورش عن الامام بن نافع، مجمع البحوث العلمية، القاهرة ، 2019.

2- القواميس والمعاجم:

- ابن منظور (1956)، لسان العرب، المجلد 9، دار صادر، بيروت.
- بن هادية علي وآخرون (1991)، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألف بائي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

- بوزواوي محمد (2009) ، معجم مصطلحات الأدب ،الدار الوطنية للكتاب ،الجزائر

3- الكتب:

1. مكايي فتحي حسن (2005) ، نصوص من التراث التربوي الإسلامي، ط1،الدار المصرية لبنانية ،القاهرة.
2. بن نبي مالك(2005) ، مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، ط4، دار الفكر، دمشق.
3. محمد الجوهري وحسن حنفي (2002)، التراث التغير الاجتماعي، ط1، ركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ،القاهرة.
4. الفاز محمد جمال (2014) ،معجم مصطلحات الإعلامية ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان .إبراهيم محمد عباس (2009) ،الثقافة الشعبية ،الثبات و التغير،دار المعرفة الجامعية ،الأسكندرية.
5. حجازي مصطفى(2006) ، الإنسان المهدور ، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
6. انجرس مورييس ، (2006)، منهجية البحث في العلوم الانسانية (تدريبات علمية)ترجمة مصطفى ماضي ، ط 2، دار القصبة، الجزائر

7. غرافيز مادلين نقلا عن فريدريك معنوق(1985)، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب والغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت.
8. سويدان نظام موسى وحداد شفيق إبراهيم (2009) ،التسويق مفاهيم معاصرة، دار حامد للنشر والتوزيع.
9. أبو هنا (2021)، عبد الله السواح الجندي الأزهرى، فتح ملك الملوك في معرفة حكم حكم التيك توك، بروكلين - نيويورك أمريكا .
10. بورايو عبد الحميد(2006) ، في الثقافة الجزائرية التاريخ وقضايا والتجليات، دار أسامة، الجزائر.
11. حسن محمد سليمان (2007)، التراث العربي الإسلامي ، دراسة تاريخية ومقارنة ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
12. خريسان ياسم (2001)،العولمة وتحدي الثقافي ، منشورات دار الفكر العربي بيروت لبنان .
13. ذوقان عبيدات وآخرون،(1984)، البحث العلمي مفهومه وأدواته و أساليبه.ط 17 ،دراسات و أبحاث علمية ، عمان
14. رباح عبد السلام(2012) ، التراث وأثره في بناء الحاضر وإبصار المستقبل، ط1، مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث والنشر والتوزيع ،عمان.
15. سلاطنية بلقاسم، الجيلالي حسان، (2004) ، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر، الجزائر.
16. عبد الخالق رؤوف، أمل إبراهيم(2013) ، قلق التفاعل ، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
17. عليان جمال(2011) ، الحفاظ على التراث الثقافي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

4- الرسائل والاطروحات :

الماجيستر :

1. أعراب فهمية (2011)، التراث السياحي لمدينة قسنطينة، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والأثار، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر.
2. مستاوي حفيظة (2011) ، الحماية القانونية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح، رسالة ماجستير، تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، محمد خيضر بسكرة.

الماستر :

1. حاجي أمين، (2019) عبد الجبار بلاوي، البرامج التلفزيونية و المسجلات ودورها في إبراز الموروث الثقافي الشفوي، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص سمعي بصري ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
2. الحاج سارة (2021) ، التراث المادي واللامادي في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، باتنة.
3. جمعة المير، زويني هاجر (2020)، دور موقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، صفحة السياحة الصحراوية الجزائرية نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة والإلكترونية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دارية، أدرار.
4. اليونسكو- ايكروم، تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث، دليل عملي لمعلمي المدارس الثانوية في المنطقة العربية، طباعة مكتب يونسكو، عمان، 2003
5. خادم الله، خديجة وروميضاء قماري، (2019) ، استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجاً والاشباكات المحققة منه، مذكرة ماستر تخصص سمعي بصري، الوادي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر.

6. دشيثة عبد الرؤوف (2022)، استخدام المراهقين لتطبيق تيك توك ودوافعه والاشباكات المحققة، دراسة ميدانية، جامعة مسيلة.
7. العايب كريمة، بوالدين آسيا، بن زغوية ايناس، العايب صورية، (2022) ، أثر محتوى تطبيق تيك يوك على قيم الشباب الجامعي الجزائري، دراسة استكشافية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال جيجل، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
8. لعبيدي رزيقة، عاشور هناء، (2022) ، الترويج للتراث الثقافي المحلي عبر مدونات الفيديو، مذكرة ماستر، تخصص ديموغرافيا، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
9. ناصف صلاح، شامي عبد اللطيف، (2022) ، دور منصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي شعر الملحون نموذجا، مذكرة ماستر، تخصص اتصال علاقات عامة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
10. وذان أحمد امين، العابد بالله معتز، (2022)، أشكال تفاعل الشباب الجزائري على موقع تيك توك، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة ورقلة، مذكرة ماستر، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة ، شعبة علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
11. ولهي كنزة (2020)، استخدام تطبيق تيك توك والاشباكات المحققة منه، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف مسيلة .

5- المجلات والمقالات:

1. بن عمار إبراهيم ، دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 55 .
2. نغلي إبراهيم(2025) ، التراث والتكنولوجيا :تفاعل مستدام بين الأصالة والتطور، مجلة جسور المعرفة، المجلد 11، العدد 1، 2025 .
3. الزيد عبد الله(2021)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى شباب، مجلة الدراسات الاجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 12.
4. علي إبراهيم إيمان(2021) ، وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية القائمة على توظيف التراث الثقافي غير مادي لتنمية مستويات المعرفة والانهماك القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22 ، العدد 1.
5. ايمان هنشيري(2017)، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق، مجلة حوليات التراث، العدد 17 ، جامعة عنابة، الجزائر.
6. باخويا دريس(2016)، الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري، مجلة العلوم القانونية والسياسية بجامعة، أدرار، الجزائر مجلد الخامس العدد الثاني.
7. جمعة شيماء عز دين زكي(2023)، التسويق الاجتماعي عبر المحتوى الذي ينتجه مستخدمو التيك توك، المجلة المصرية لبحوث الاعلام.
8. لولي حسيبة (2017) ، الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المدرسة العليا لعلوم الرياضية و تكنولوجياها، العدد 29،الجزائر.
9. رشا مقابلة(2019)، دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 20 ، العدد 1 .
10. رمضان الخامسة، العايب مريم(2023)، المحتوى الترفيهي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي واختراق القيم الثقافية بين الشباب الجزائري، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعة عباس لغرور، خنشلة.

11. روزانة نايف محمد نور الخوالدة(2024)، دور الخوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني الأردني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 51 ، العدد. 3 .
12. بن صغير زكرياء(2024) ، خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي وسر انتشار المعلومات، مجلة مصداقية، المجلد 6 ، العدد.2
13. حميدة سعاد(2019) ، عناصر، التراث الثقافي اللامادي الجزائري ومنهجية صونه، مجلة الآداب، المجلد 19 ، العدد. 1
14. سعاد رزاي و فيضري نوال(2024) ، دور التراث الثقافي في تعزيز الاقتصاد البنفسجي، المجلد 19 ، العدد. 1 .
15. بوهدة شهرزاد(2020) ، مواقع التواصل الاجتماعي فضاء جديد لتسويق المنتجات الحرفية في الجزائر، مقال، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، المجلد 09 ، العدد.01
16. شوقي شعث(2006)، المعالم التاريخية في الوطن العربي :وسائل حمايتها وصيانتها وترقيتها، مجلة التراث العربي، العدد . 104
17. بوصابة عبد النور(2021) ، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والوسائط الجديدة وتثمين التراث الثقافي في الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10 ، العدد.3.
18. عدوية عبد الله محمود(2023) ، منصة تيك توك الرقمية ودورها في تعريف الثقافة، دراسة تحليلية، المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، جامعة امريكا الدولية للتوحيد.
19. عفاف عبد الحفيظ(2022)، تحديات صون وتوظيف التراث الثقافي غير المادي، مجلد 8 ، العدد 1 .
20. فوزي محمد الهادي شحاتة، مشكلات الشباب ..أزمة الهوية الثقافية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الفيوم.

21. صبري مادي (2024) ، بنصويلاه ليليا، التأثير الرقمي :دور مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير السياحة في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد ، 2 العدد 4 .
22. ماهر عبد العزيز توفيق (2018)، الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 30.
23. محمد بالراشد (2020)، التربية على حقوق الانسان و دورها في بناء الثقافة الديمقراطية بالوطن العربي ، مجلة حقوق الانسان ، العام السابع ، العدد. 38
24. محمد زكريا خراب (2019)، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك ،المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام ،المجلد 2 ، العدد 2.
25. محمد فتحي يونس ومحمد عبد الغفار (2020)، سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق تيك توك، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الرابع والخمسون.
26. فتحي مها محمد (2021) ، تأثير تعرض الشباب لفيدويوات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد العشرين، العدد الثالث.
27. هياجنة هاني (2010) ، نقل التراث الثقافي المعنوي وتحديات العولمة، مجلة أقلامنا الثقافية، الأردن.

المواقع الالكترونية:

- اتفاقية يونسكو، بشأن حماية التراث الثقافي، باريس ، 2001

<https://ich.unesco.org.com>

- اتقان خوارزمية تيك توك 5 :استراتيجيات اساسية للنجاح. Bannerflow ،

HYPERLINK "https://www.bannerflow.com/"https://www.bannerflow.com

التراث الثقافي الرقمي : الفرص و التحديات ,الموقع [archSEologist](https://archseologist.com/) [HYPERLINK](https://archseologist.com/) "https://archseologist.com/"

- اليوم العالمي، التقاليد القديمة: لماذا 63% من المسافرين يحتضنون سياحة التراث لعام 2025 <https://www.journee-mondiale.com/> .

إيرينا سيليويتينا ,أولينا تيتار, اخرون ,الحفاظ على الثقافة والتراث الرقمي :التحديات والفرص , Amazonia Investiga. <https://www.amazoniainvestiga.info/>

تيك توك ,موقع الكتروني ,كيف يوصي تيك توك بالمحتوى.

[https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-](https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-tiktok-recommends-content) [HYPERLINK](https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-tiktok-recommends-content) ["https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-%20tiktok-recommends-content"](https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-tiktok-recommends-content) [HYPERLINK](https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-tiktok-recommends-content) ["https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-%20tiktok-recommends-content"](https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-tiktok-recommends-content) [tiktok-recommends-content](https://support.tiktok.com/en/using-tiktok/exploring-videos/how-tiktok-recommends-content)

بايم نانسي ك, الاتصالات الشخصية في العصر الرقمي ,تاريخ الزيارة.08/04/2025 <https://archive.org/details/personalconnecti0000baym/page/n9/mode/2up>

تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الثقافي، وكالة الأنباء القطرية، (قنا).

<https://www.aljazeera.net/>

منار موقع الاقتصادية، والتنمية الاجتماعي التماسك في وأهميته التراث أمين، جفاف- المغرب، محكمة، أبحاث الإسلام

حفصة ماحيو ,حساب رسمي على موقع تيك توك . https://www.tiktok.com/@hafsa_mahiou

-خوسية فان ديك ,ثقافة الاتصال :تاريخ نقدي لوسائل التواصل الاجتماعي.

<https://academic.oup.com/book/9914>

توك لتيك رائعة محتوى افكار اكتشف توك، تيك على للإبداع دليلك _

<https://mediasaf.com>

_محمد سيد ريان، الخوارزميات الثقافية والمحتوى العربي في عصر الذكاء الاصطناعي، العربي.

<https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/25087>

الاروبي للاتحاد رسمي موقع ,الثقافي التراث محتوى رقمنة _

<https://kohesio.ec.europa.eu/en/projects/Q3056675>

_روب جلوفر ,موقع الالكتروني ,كيف تعمل خوارزمية تيك توك في عام 9+ (2025 طرق للانتشار الفيروسي)

<https://www.wordstream.com/blog/tiktok-algorithm>

آراء و اقلام الشماس، سارة _

<https://www.alquds.com/ar/posts/139297>

_لتحسين توك تيك تحليلات ادوات 10 افضل ,الالكتروني موقع ,سوماناثان سودارشان بك الخاصة توك تيك استراتيجية

<https://clickup.com/>

الثقافي والتنزع الوطنية الهوية تعزز المغانسي، سامر

<https://www.arabedtech.com/pos>

_سفران بن سفر المقاطي، تأثير القصص الشعبية في الاعلام على تشكل التصورات

النمطية-<https://www.al-jazirah.com> HYPERLINK "jazirah.com/"

المؤثرين عبر التسويق وطريقة المؤثرين تعريف العتيبي، الرحمان عبد_

<https://abdurahmanalotaibi.sa/>

_فايزة يخلف باحثة في الاعلام، الجزائر، المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي ...
اشكاليات التأثير وصناعة المحتوى، جهاز اذاعة وتلفزيون الخليج، 2024.

[HYPERLINK "https://gcc-grt.org/"https://gcc-grt.org](https://gcc-grt.org/)

- كلوي موريل ,العواقب غير المقصودة لادراج اليونسكو في قائمة التراث العالمي.

<https://www.khanacademy.org/>

- كارين لين، التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي :قوة الاعجابات والتعليقات
،2024،

19/04/2025،www/PATHSOCIAL.COM

- كيفية فيديو على تيك توك ، مقال على الموقع الالكتروني ، تصفح بتاريخ 20 أبريل
2025على الساعة 18:30 ،متاح على الربط :

www.gor.ad.io.com

- مايكل ف براون، امكانيات ومخاطرة ادارة التراث .

<https://books.openedition.org/>

- ماهر نور شيخ ، موقع الالكتروني ,كيف تعمل خوارزميات تيك توك في عام.2025

<https://sproutsocial.com/insights/tiktok-algorithm/>

- مصعب عامر ابو هزيم، التراث الثقافي وقابليته للمخاطر :التحديات التي تواجه صوت
الهوية الثقافية في عالم متغير .

[HYPERLINK "https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/"](https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/) [HYPERLINK "https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/"](https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/) [HYPERLINK](https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/)

["https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/"](https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/)

<https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/>
[hvxef/](https://www.linkedin.com/pulse/cultural-heritage-its-vulnerability-risks-challenges-world-hvxef/)

محمد بن سليمان الفارس، السلوك الاجتماعي ومحدداته، مجلة رواء.

<https://rawaamagazine.com>

محمد أمين(2025)، بحث حول التراث المادي و التراث الغير مادي

<https://www.2thar.com>

-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التراث الثقافي الغير مادي، تقرير صادر عن
منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية، 2011

<https://www.un.org.com>

رقمنة محتوى التراث الثقافي ,موقع رسمي للاتحاد الاروبي .

<https://kohesio.ec.europa.eu/en/projects/Q3056675>

مؤثر ماليزي :الحفاظ على التراث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ,

<https://mysense.com.my/malaysian-influencer-preserving-heritage-through-social-media/>

نوميديا لزول ,حساب الرسمي على تيك توك .

https://www.tiktok.com/@numidialezoul_off

نسيمة علال، موقع الكتروني ,تيك توك بين نشر المجون ونشر الوعي والمعرفة، الشروق أونلاين.

<https://www.echouroukonline.com>

_هيئة التحرير ,موقع الكتروني ,ماهو برنامج تيك توك؟.

<https://www.annajah.net>.

_هيفاء عدوان، الثقافة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية وحمايتها، الوطن نيوز،
2020.

<https://alwatannews.net/opinion/article>

الملاحق

الملحق رقم(1):



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال



استمارة استبيان

تفاعل الشباب الجزائري مع التراث الثقافي من خلال فيديوهات تيك توك

دراسة وصفية تحليلية على عينة من شباب ولاية بومرداس و تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري

تحت اشراف الأستاذة

من إعداد الطالبين :

خالفي نصيرة

-كنتور وليد

-صبحي ميليسا

ملاحظة :بيانات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية 2025/2024

ضع علامة في الخانة المناسبة

البيانات الشخصية :

(1)الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

(2)السن :

☐ من 18 إلى 25 سنة

☐ من 26 إلى 33 سنة

☐ من 34 إلى 40 سنة

(3)المستوى التعليمي :

☐ ابتدائي

☐ متوسط

☐ ثانوي

☐ جامعي

☐ دراسات عليا

المحور الأول : استخدام الشباب الجزائري لموقع تيك توك

(1) هل تستخدم عادة موقع تيك توك؟

☐ أحيانا

☐ دائما

☐ نادرا

2) كم تقضي من وقت على موقع تيك توك؟

☐ أقل من ساعة

☐ من ساعة إلى 3 ساعات

☐ أكثر من 3 ساعات

3) ماهي فترات المفضلة لديك لتصفح موقع تيك توك؟

☐ صباحا

☐ مساءا

☐ ليلا

☐ ليس لدي وقت محدد

- كيف تستخدم تيك توك في حياتك اليومية؟ (اختر الخيار الأقرب لك

☐ أفتح التطبيق بشكل متقطع خلال اليوم دون تخطيط

☐ أخصص وقتاً محدداً يومياً لتصفح المحتوى

☐ أستخدمه فقط عند توفر شبكة Wi-Fi أو بيانات كافية

☐ أستخدمه غالباً عند الشعور بالملل أو الهروب من التوتر

☐ لا أستخدمه بانتظام، فقط عند وجود فيديوهات يتم مشاركتها معي

المحور الثاني: توجهات الشباب الجزائري واهتماماتهم الثقافية بالمحتوى التراثي على تيك
توك

(4) هل تشاهد محتوى يتعلق بالتراث الثقافي الجزائري على تيك توك؟

دائماً ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

(5) ماهي مواضيع التراث الثقافي التي تتابعها عبر تيك توك؟

الموسيقى و الرقص التقليدي ☐ الأزياء و الحرف اليدوية التقليدية ☐

الأكلات و الطبخ التقليدي ☐ المواقع و المعالم التاريخية ☐

-أخرى :.....

(6) كم من وقت تقضيه في تصفح مواضيع التراث الثقافي عبر تيك توك ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

(7) هل ترى أن تيك توك وسيلة فعالة للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري؟

نعم ☐

نوعاً ما ☐

لا ☐

لا أعرف ☐

(8) هل تجد أن المحتوى التراثي على تيك توك يعكس الثقافة الجزائرية بشكل جيد؟

نعم ☐

لا ☐

إلى حد ما ☐

9) إذا كانت الإجابة بنعم، هل هناك نوع معين من المحتوى الذي جذبك؟ ولماذا؟

.....
.....

المحور الثالث: دور تيك توك في التعريف بالتراث الثقافي لدى عينة الدراسة

10) هل ترى أن مضامين المنشورة عبر تيك توك تهتم بالتراث الثقافي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كانت اجابتك بنعم متى يظهر هذا الاهتمام ؟

المناسبات الدينية ☐ المناسبات الوطنية ☐ المناسبات الثقافية ☐ الأوقات العادية ☐

11) في رأيك ، هل لتيك توك دور في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت اجابتك ب نعم ف كيف يكون هذا الدور ؟(يمكن اختيار أكثر من خيار)

-التعريف بالمواقع التاريخية و السياحية ☐ تسليط الضوء على العادات و التقاليد ☐

-تقديم وصفات الطبخ التقليدي ☐ إبراز اللباس التقليدي حسب المناطق ☐

التعريف بالفنون الشعبية مثل الرقص والموسيقى ☐

نشر المعلومات حول اللغات المحلية والتعبير الشعبية ☐

12) هل تعتقد أن تيك توك يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري ؟

يساهم في الحفاظ عليه ☐ يعمل على تشويحه ☐

13) ماهي أفضل طريقة للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري لدى عينة الدراسة عبر تيك توك؟

-نشر كل ما يخص عادات و تقاليد الثقافة الجزائرية ☐

-التنوع في المضامين المنشورة الخاصة بالتراث الثقافي الجزائري ☐

أخرى تذكر :.....

14) ماهي الفنون الشعبية التي يبرزها التيك توك للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

الرقص الشعبي ☐ الأغاني الشعبية ☐ الفروسية ☐ الأشعار والأمثال الشعبية

الحرف اليدوية التقليدية الفنون الموسيقية التقليدية

المحور الرابع : تفاعل عينة الدراسة مع المضامين الخاصة بالتراث الثقافي عبر تيك توك

15) هل تتفاعل مع المضامين الثقافية عبر تيك توك؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16) كيف تتفاعل مع المضامين المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري عبر تيك توك ؟

(يمكن اختيار أكثر من خيار)

أقوم بالإعجاب عليها ☐ أقوم بالتعليق عليها ☐

أقوم بحفظها ☐ مشاركتها مع الآخرين ☐

متابعة الحساب الذي نشرها ☐ لا أتفاعل معها ☐

17) ماهي دوافع تفاعل مع المحتوى المتعلق بالتراث الثقافي الجزائري عبر تيك توك؟

-لشعور بالفخر بالهوية الوطنية ☐ الترفيه و الاستمتاع بالمحتوى ☐

-دعم صانعي المحتوى المحليين ☐ المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ☐

أخرى تذكر :.....

18) ما طبيعة الشخصيات التي تتفاعل معها في محتوى التراث الثقافي عبر التيك توك ؟

مؤثرون ☐ شخصيات عادية ☐ حسابات رسمية (متاحف ومؤسسات ثقافية) ☐

19) هل استفدت من المحتوى المنشور في تيك توك الخاص بالتراث الثقافي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

في حالة الاستفادة كيف كانت تلك الاستفادة؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- ساهمت في تعميق الانتماء للتراث الثقافي الجزائري ☐

- معرفة على عادات وتقاليد لم يسبق لي معرفتها ☐

- التعرف على أماكن و مواقع تاريخية ☐

- ساعدتني في فهم التاريخ والتراث بطريقة ممتعة

أخرى:

20) هل تفاعلك مع محتوى التراث الثقافي الجزائري عبر تيك توك أحدث فيك:

تغيير إيجابي حول التمسك بالتراث الثقافي الجزائري ☐

تغيير سلبي حول تشويه صورة التراث الثقافي الجزائري ☐

لم يحدث أي تغيير ☐

21) ماهي اقتراحاتك لتحسين محتوى التراث الثقافي الجزائري المقدم على تيك توك لجذب

الشباب؟

.....
.....

الملحق رقم(2):

هل لتيك توك دور في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	86	71,7	71,7	71,7
	لا	34	28,3	28,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

دور التيك توك في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري

		N	Réponses Pourcentage	Pourcentage d'observations
a	دور تيك توك في تعريف بالتراث الثقافي			
	التعريف بالمواقع التاريخية و السياسية	66	30,1%	71,7%
	تسليط الضوء على العادات و التقاليد	42	19,2%	45,7%
	تقديم وصفات الطبخ	32	14,6%	34,8%
	ابرار اللباس التقليدي حسب المناطق	35	16,0%	38,0%
	التعريف بالفنون الشعبية مثل الرقص و الموسيقى	20	9,1%	21,7%
	نشر المعلومات حول اللغات المحلية و التعبيرات الشعبية	24	11,0%	26,1%
	Total	219	100,0%	238,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

هل تعتقد أن تيك توك يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يساهم في الحفاظ عليه	87	72,5	72,5	72,5
	يعمل على تشويبه	33	27,5	27,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

		Réponses		\$دوافع fréquences
		N	Pourcentage	Pourcentage d'observations
ماهي دوافع تفاعلك مع محتوى التراث ^a	الشعور بالفخر و الهوية الوطنية	59	34,9%	49,6%
	الترفيه و الاستمتاع بالمحتوى	47	27,8%	39,5%
	دعم صناع المحتوى	23	13,6%	19,3%
	المساهمة على الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري	40	23,7%	33,6%
Total		169	100,0%	142,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

هل استفدت من المحتوى المنشور في تيك توك الخاص بالتراث الثقافي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	16	13,3	13,3	13,3
	أحيانا	72	60,0	60,0	73,3
	نادرا	32	26,7	26,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

Tableau croisé السن * هل تستخدم عادة موقع تيك توك

			هل تستخدم عادة موقع تيك توك			
			أحيانا	دائما	نادرا	Total
السن	من 18 الى 25 سنة	Effectif	20	37	11	68
		dans %السن	29,4%	54,4%	16,2%	100,0%
	من 26 الى 33 سنة	Effectif	13	9	4	26
		dans %السن	50,0%	34,6%	15,4%	100,0%
	من 34 الى 40 سنة	Effectif	11	5	10	26
		dans %السن	42,3%	19,2%	38,5%	100,0%
Total		Effectif	44	51	25	120
		dans %السن	36,7%	42,5%	20,8%	100,0%